



## حديث الشهر

### نشوء وارتقاء

إنها استنفدت ما بها من قوة في منتصف العصر الحجري .. والرجل الحديث ليس أحسن من أسلافه القدامى في جوهرة، وهو لا شك دون الرجل الأفريقي وهو في أحسنه .. أن الرجل الحديث من حيث عقليته، ومن حيث طباعه وأخلاقه، لا يفترق كثيرا عن جده الذي اتخذ من الصقوان سكنا، أنه لا يزال في جبلته كجده ذاك، قليل التعقل، قريب الفزع، سريع التأثر، حاسر القلب، يحب الهدم ويحب للقسوة، وهو قريب التصديق ..

وقال عالم نابي آخر، هو الاستلا هلدن : « أن دراسة النشوء والتطور بالتأكد لا تكشف من أن هناك ميلا عاما للتقدم في أي جنس كان، بل أن فلوهر التراجع في الخلق أكثر من فلوهر التقدم واشيع، والإنسان ليس على الأرجح إلا كائننا عاقلا بادئا، وهو في بدائه أبعد ما يكون من تمام وكمال، وهو في كثير من الوجوه أحمق من القرد »

فهذا يا صاحبي رأي العلماء في الإنسان، لعله ذاهب ببعض حيرتك فيما تجد اليوم في العالم من اختباط واختلاط

حول منتصف القرن الماضي، خرج على العالم دارون بنظرية سماها نظرية النشوء والارتقاء . وآمن الناس بها عند ذلك، وأطمأنوا اليها، وقالوا إن الارتقاء، ما دام مطروحا في الإنسان والأشياء، فالذي والحمد لله بخير، وأخلدوا ينتجون الدراري لهذه الجنة التي وعدوا بها أن تكون، بالتدرج، على ظهر هذه الأرض

ثم نظر أهل البصر في الأمور، فحسبوا أن الأمور لا تسير لارتقاء على الأسلوب الذي فعدوا، ولا بالسرعة التي خالوا، فغادوا إلى العلماء يستفتون، وعاد العلماء إلى معاملهم وسجلاتهم يبحثون، لماذا البحث يؤدي بهم إلى قرار عجيب : أن الإنسان، على الأقل من الوجهة البيولوجية، لم يسر في سبيل النشوء والارتقاء شيئا يذكر منذ العصر الحجري

قال الدكتور شلر : « لقد توقف الإنسان في الرقي منذ زمن بعيد، وتلك الحفريات التي حفرت من حال القرد إلى حال الإنسان الأولى، نالذي بعده من أحوال - يظهر

## هنة

تتراخى أمريكا أحيانا في الضغط على الهيئة ، فتبين الى جانب رأيها آراء . حتى اذا جاء وقت الفصل ضغطت على الخاسر فاستجابت لها كل الحلق

أما العنصر الثالث فاليهود انفسهم ، فهم قوم عمدوا الى خلق العرب بعد ما خنقوا الامم . ان الرجل اليهودي الانجليزي يقول للانجليزي في التخطير : ان كان هذا ملككم فهذا رشنا . والتقيت برجل منهم بنيسويوك ، وهو لا يصرف هويته ، فاسر الى : لا تحسب ان هذه المدينة التي ترى أمريكية ، انها يهودية . فقوم بلغ تهجمهم على الامم الحية هذا المبلغ ، وشاع في انفسهم هكذا الغرور ، ولا يمكن ان يتغير ما بهم في ايام ، ولو ثلاثين

فالهنة ما كان لها ان تغير شيئا

هناك عنصر رابع ، هو عند العرب ثقت ، فله اثبت العناصر جميعا ، ذلك ان القضية قضية شروع في قتل ، شروع في اجلاء فافناء . والهدد في حياته قد ينزل على حكم الظروف حينما فيسلم ويهانن ، نعلها تصدق الاحلام . ولكنها ان كذبت ركب راسه الى الشر ، وتكب من ذكر العواقب جانباً . وهو في ساعة يأس قد يستعدي الشيطان ، اذا لم يكن من الشيطان بد . وعندئذ يتطايير الشر الى كل هشيم في جنبات الارض ، وعندئذ تلف الكرة نار وقودها الناس ، المدينة

لم يكن من هنة فلسطين يد ، وقد عرف الفريقان ذلك ، فاستجابا اليها ، واستجابا بنفس قيد وشرط . ومهما يكن مما جرى ويجري في فترة هذه الهنة ، فانه لم يدع العرب اليها ايمان بها ، وانما دعاهم اليها اعتبارات سياسية لم يكن من تقديرها بد

ان لكل مسألة عناصر اساسية لا تتغير ولا تبدل ، على الرغم مما يثار حولها من فبارء او ينمقد فوقها من ضباب . ومن العناصر الاساسية في المسألة الفلسطينية ان هناك امة ، هي اقوى الامم اليوم سلاحا ، انضلت لها من مناصرة الصهيونية مبداء يستوى في ذلك رئيسها للديمقراطى

ومنافسوه الجمهوريون . قل ثرومان عام ١٩٤٦ : ادخلوا الى فلسطين مائة الف يهودى ، فقال منافسه الجمهورى دوى : ماهذا التقييد ، ادخلوهم بالملايين . فهنا اول عنصر من عناصر القضية

أما العنصر الثانى فهو هيئة الامم المتحدة ، وهي هيئة بحكم القوة والثروة والجاه أمريكية . حتى روسيا ، وهي الامة القوية الاخرى ، تجلس من هذه الهيئة مجلس الرجل الغريب الدليل ، تلقى كل يوم لارائها رفضا وتلقى بكل رفض اهانة ، وتصير على الاهانات تشبها بهيئة الامم المزعومة هذه حاجة في نفسها سوف تظهرها الايام يوما . وقد

## رربة

لقد شاع في الناس أن موقف أمريكا من الصهيونية لم يكن إلا بسبب الانتخابات الأمريكية ، وأن يهود أمريكا لهم أثر مرجح فيها . والحق أن اليهود لهم عاصمة أمريكا التجسرية ، بل عاصمتها من كل ناحية إلا انعقاد مجالس البرلمان ، تلك نيويورك . ولليهود في أمريكا الأدوات الثلاث التي تتحكم في أجهالهم وتوجههم وتشكل من آرائهم ، تلك الصحافة والأذاعة والسينما . ولليهود هناك بيوت المال . فكل هذه مراكز استراتيجية ، على السلم لا يمكن أن يخرجها من حيازة رجل سياسة ، والسياسة من بعد ذلك مساومات ومزايدات

ولكن الرربة اخلت تدخل قلوب الناس ، وبدأوا يتساءلون : أحقا يركب اليهود أمريكا مطية لهم إلى أغراضهم الظاهرة ، أم أن أمريكا هي التي يركب اليهود لأغراض لها خافية ؟

إن أمريكا ، بما اشتهرت به من مبدأ منرو ، قد عرفت بأنها لا تود أن تتدخل في مشاكل الأمم ، وقد عرفت بأنها من أجل ذلك لا ترغب في استعمال . ولكن هذه الحرب العالمية الأخيرة جعلتها تطرح هذا المبدأ ، وتأخذ تضع أصبعها ، كما يقول المثل الإنجليزي ، في كل فطيرة تعجن وتخبز ، في أي فج من فجاج الأرض . فلأي شيء هذا إن لم تكن هناك فائدة من ورائه ، وإذا

لم تكن هناك سياسة تهدف إلى الاستعمار ، لا الاستعمار الكلاسيكي القديم المعروف المفضوح ، ولكن الاستعمار المستحدث الطريف ، الذي ياتلف في مظاهره بالمخربات الأربع التي نسبوها إلى المحيط الأطلسي

إن منابع البترول الأمريكية في تناقص يريد علما فعلماء وحياة الأمم اليوم بترول . والشرق الأوسط به من البترول الشيء الكثير . وأمريكا لا تستطيع أن تحتل الشرق الأوسط بجندها ، وأن تحتله بجند له في أرضها أواصر وأرحام ، أولئك هم اليهود فأمريكا بتمولها وتمويلها يهود فلسطين ، لا تحسب إلا أنها تمول وتمول جندا هم جندها وبمناصرة سياستهم ، لا تحسب إلا أنها تناصر سياسة الاستعمار ، سياسة أمريكية صرفة صميعة ، ما كانت يهوديتها إلا عرضا ، تقضي بالسيطرة على الشرق . بتروله ولجأته ، وبالسيطرة عليه بحسابه تخفروا ألمانيا هاما من مخاطر الحروب

واحتست اتجننرا بالمقعد الذي جلست عليه على اطمئنان حينما طويلا يتزحزح من تحتها ليحطس عليه غيرها ، فشررت العمدالة ، وكراهة للضمير

فهذا ما يتحدث به الناس اليوم . وهذا ما يرتابون فيه . وما هو إلا الكفر والرربة ، وبعض الظن اثم

# فلسطين قلب العالم العربي

« ليست فلسطين مجرد جزء من الوطن العربي ، بل هي قلب العالم العربي والممود الأوسط في صرحه الضخم »

العالم الخارجي شيئا . ولا يدري من فلسطين والبلاد العربية إلا ما يظلمه في القصص أو الكتب الشعبية مثل قصص ألف ليلة أو في التوراة . ولقد كان الجندي الأمريكي الذي يزور فلسطين لأول مرة أثناء الحرب الأخيرة ، تعثر به الدهشة حين يتكشف لأول مرة أن فلسطين بلد عربي . فكان يسأل وهو في حيرة من أمره : من هؤلاء « الأراب » ؟ لقد قيل لي دائما إن جميع سكان فلسطين من اليهود ، ولكنني حينما ذهبت لا أرى غير هؤلاء الأراب . ١٠٠ »

يسود الشعوب الأوروبية والأمريكية - وعلى الأخص شعب الولايات المتحدة - جهل شديد بشؤون غيرهم من الشعوب . وأفة هذا الجهل مردها إلى نظام التعليم الذي يركز الاهتمام بتاريخ كل أمة ويشيد بذكر رجالها . وذلك من أجل تقوية نعمة وطنية قد لا يكون لها أساس من الحقيقة والتاريخ الصحيح . ولتحقيق هذا الغرض تؤلف لتعليم أبناء الأمة وبناتها كتب تشوه الحقيقة وتزيّفها ، وتعبد أبطالاً ليس لهم من البطولة نصيب ، وتخطق للشعوب مجسداً وتاريخاً ، ييرا منها التاريخ

فلم الدكتور

محمد عوض محمد بك

● وإذا كان هذا شأن العامة من الأمريكيين والأوربيين ، فليس شأن الخاصة بأحسن من هذا كثيرا ، إذا استثنينا عددا قليلا ممن عاشوا

فالفرد العادي ، الذي يمثل سواد الشعب ، في كل قطر من الأقطار ، لا يعرف من شؤون



في الاقطار العربية ، اوانح لهم ان يدرسوا شؤونها واحوالها دراسة خاصة . فان للتعليم الديني الذي يلقيه الاطفال الرا بالغا في النفس ، وبعد ان يكبروا يظل ثابتا في وعيهم ما لليهود من بني اسرائيل من صلة وريقة بـ فلسطين . ويشق عليهم بعد ذلك ان يميزوا بين اليهود من بني اسرائيل ، وبين اليهود من بني السلاف والجرمان والمجر . وليس فيما حصلوه من التعليم ما يمكنهم من ان يدركوا ان الدين اليهودي قد انتشر في الدولة الرومانية ، وفي الاقطار المتاخمة لها انتشارا واسعا ، وامتنتقه شعوب واجيال من الناس ، لاحت الى بني اسرائيل يادنى صلة ، منها شعوب صحراء وسوداء في بلاد اليمن والحشة والهند ومنها شعوب شرقاء النهر لردقاء العميون في البلاد الجرمانية والسلافية

وقد سبق ان عالجنا هذا الموضوع في « الالهال » منذ عام ، مدعين هذا الرأي بالادلة العلمية القاطعة ، ومستنديين الى اقوال المؤرخين وعلماء الاجناس ، وبينهم كثير من اليهود انفسهم . وليست بنا حاجة لان نردد اليوم ما سبق لنا شرحه من قبل . وحسبنا الان ان نذكر ان مقلد اليهود انفسهم يرون الخطر كل الخطر في هذه الدعاية الصهيونية ، التي تحاول ان تلمغ اليهود جميعا بانهم قوم غريباء في اوطانهم ، التي ينتمون

اليها والتي عاش فيها اجدادهم منذ اقدم المصور

والصهيونيون ليسوا سوى عصابة طفت عليها الشهوة الاستعمارية ، والكثرة الساحقة منهم ينتمون الى اصل جرمانى او سلافى . ولعل في هذا تفسير لما نشاهده فيهم من الاساليب التلويحية ولما يرتكبونه من الوحشية والقسوة ، ولما امتلأوا به من الالم والخيانة والمراوغة . ولا عجب اذا رايناهم كالتلويحين في محاولتهم السيطرة على اكبر رقعة من العالم ، فليس بسر ان محاولتهم الاستيلاء على فلسطين ليست سوى الخطوة الاولى ، يليها الاستيلاء على العالم العربى من نهر النيل الى ارض الفرات ، ومتى تمت لهم السيادة في الشرق الاوسط ، فبهيات ان تقف اطماعهم منذ هذا الحد ، بل تتجاوز الى اراض واقطار اخرى

ولئن كان بين القراء من يشك في ان البرنامج الصهيونى بالغ الخطر الى هذا الحد ، فليرجع بالذاكرة الى عام ١٩٢٠ يوم كان دعاة الصهيونية يتوددون الى قادة العرب ، مظهرين اللل والطماعة ، زاعمين انهم لا يريدون سوى ان يعيش عدد قليل منهم الى جوار اخواتهم العرب من النصراني والمسلمين ، في بلاد يحبوها جميعا ويحلوها ويقدسونها . هذه كانت لغتهم يوم كان عددهم لا يتجاوز السبعين الفا ، اما اليوم وقد بلغوا عشرة امثال ما كانوا

عليه ، فقد أصبحت لغتهم الحديد والنار ، والحياة والفقر ، وبقر بطون الحوامل ، وتخريب الأماكن المقدسة وتدميرها ، وجميع ضروب المنكرات والوفقات . ولئن كانت هذه هي لغتهم اليوم ، فكيف تكون حالهم ، لو أنهم سيطروا على الأرض المقدسة ، واتخذوا منها مكانا قلوب على جبراتهم الآمنين في ديارهم ، الذين لا يحسنون ما يتقنه السهيونيون من ضروب البنى والعدوان والتخريب والتدمير ؟



ولعل الطامة الكبرى ، التي لا يحاول الأوربيون والأمريكيون فهمها ، هي أن أولئك السهيونيين لا يمتثلون إلى الدين اليهودي بصفة . فدين بني إسرائيل يرى منهم ، وهم يريثون منه ، والذين زادوا فلسطين وراقبوا السهيونيين فيها ، يعلمون تمام العلم أن هذه العصابة المجرمة لا تعرف ديناً ولا تؤمن بعقيدة ، بل هي تسخر من العدد القليل من اليهود المتدينين وتسميهم جماعة الأرثوذكس . ومن أجل ذلك لم يتورعوا عن اتخاذ الهيكل والمعابد محارن للخبرة والعدة الحربية ، ولم يروا بأساً في هدم الكنائس والمساجد وتدميرها . لأن الاعتبارات الدينية لا تدخل في حسابهم إلا بمقدار ما تساعد في تحقيق مآربهم ومتابعة شهواتهم

والرذيلة والاباحية لسودان المجتمع الصهيوني ، وعلى الأخص في فلسطين ، كأننا نرضى الوعد ما خلقت الا لتكون ساحة للمنكر ومبادة للرذيلة السافرة ، وليس هذا الفساد جزءاً من الرسالة التي حملها بنو إسرائيل القداماء إلى العالم ، بل هي رسالة «الجثوة» يحملها ذوو الأخلاق المنحلة من الألمان والسلاف إلى بلادنا كرمهم ، ولا تربطها بهم أدنى صلة

وكما أن السهيونيين يعمدون كل البعد عن الجنس الإسرائيلي القديم ، وعن الدين اليهودي الصحيح ، كذلك هم يعمدون البعد كله عن الثقافة اليهودية السامية ، فليست لغتهم الأصلية هي اللغة العبرية ، وأن تكلموا اليوم تعلم هذه اللغة لا تخلصهم أداة لايجاد وحيدة مصطنعة لفصلهم عن سائر الشعوب . بل ثقافة السهيونيين جرمانية ، ولغتهم السامية «يدش» هي لغة ألمانية قديمة كان يتكلم بها أجدادهم القداماء حينما تلقوا مبادئ الديانة اليهودية ، ولم تكن لهم في ذلك الوقت كتابة يكتبون بها ، فلما تعلموا الدين اليهودي بدأوا يكتبون نصوصه بلغتهم الألمانية ولكن بالحروف العبرية ، أما لغتهم التي يتفاهمونها بها ويكتبونها فهي لغة الإقليم الشمالي الغربي من ألمانيا . ولم يحاول السهيونيون الذين نزحوا إلى فلسطين أن يتخلصوا أو يطفئوا من ثقافتهم الجرمانية . ولذلك



لهيف من اللثايات العرييات حول بئر العنقاء مريم في الناصرة

المضلة بقوة السيف والنار . .  
والشعوب العربية أشد شعوب  
العالم حبا للسلام والحرم عليه ،  
وكان في وسع الصهيونيين أنفسهم  
أن يتبعوا بالسلام إذا شاموا ، تحت  
ظل دولة فلسطين العربية ، على  
شرط أن يتطهروا من برناهم  
الاستعماري العدواني . ولكنهم  
أبوا إلا تحقيق مآربهم وشهواتهم ،  
متوسلين إلى ذلك بأبشع أعمال  
القسوة الوحشية . فلم يكن  
للشعوب العربية بد من أن  
تنهض نهضة رجل واحد ، لكن  
تثبت للعالم عروبة فلسطين في  
صورة لا تحتمل لبسا ولا إبهاما

فراهم ينشون بلدة تل أبيب على  
طراز جرماني صرف ، كأنها بلدة  
ألمانية ، نقلت نقلا إلى بيئة غريبة  
عنها ولا تمت لها بأي سبب

وهكذا يثبت في صورة لا تحتمل  
أدنى شك ، أن الصهيونيين عصابة  
استعمارية من أصل أوروبي ،  
تكرها فلسطين أشد الإنكار ،  
لأنها غريبة عنها في الجنس والثقافة  
والدين . ومن الأسف أن بعض  
الدول الغاشمة للدعاية الصهيونية ،  
لم تستطع فهم هذه الحقيقة ،  
واضطرت الدول العربية لأن  
تثبتها في عقولهم المظلمة ونفوسهم

غاية من الغباء ، اذا استطاع أن  
يتصور أن هؤلاء الخمسين ألفاً من  
المشردين ، قد استطاعوا أن يطردوا  
مع السلاح والاضطهادات  
المنكرة - حصة عشر مليوناً من  
الألمان والسلاف يدينون بالدين  
اليهودي

•  
ان جلاء خمسين ألفاً من اليهود  
من فلسطين في عهد ادريانوس ،  
لم يترك البلاد خالية من السكان ،  
بل لم يضر من طبيعة البلاد شيئاً ،  
وقد ازدادت مرويتها قوة بجلاء  
البيزنطيين عنها في القرن السابع  
الميلادي ، عندما استولت عليها  
الجوش العربية ، وتوفر  
لفلسطين منذ ذلك الحين الحكم  
العربي والجنسية والثقافة  
العربية . واصبحت فلسطين  
جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي  
الكبير ، تشاطره ما يجري عليه من  
أحداث وما يصيبه من سعادة  
وشقاء . ولكن فلسطين ليست  
مجرد جزء من الوطن العربي ، بل  
هي قلب العالم العربي ، والعمود  
الوسطى في صرحه الضخم ، وعروبة  
فلسطين دين يدين به أبناء هذا  
العالم العربي المجيد ، الذي لم  
تفرغه الميخحات الاستعمارية ،  
والنكابة الصهيونية ، فلم يدخر  
وسعاً في جمع كلمته ، وحشد  
أبنائه ، لكي يفدى عروبة فلسطين  
بالمهج والأرواح

محمد هادي محمد

وليست عروبة فلسطين بنت  
الأسس القريب ، وليست حدنا  
تاريخياً بحيث به الشك والغموض  
كإنشاء دولة في فلسطين زالت  
من العهد بعيد من الوجود والتاريخ  
المصري القديم يشهد في كل مرحلة  
منه بعروبة فلسطين ، وكان  
للمصريين أولق الصلات بسكانها  
العرب . فعند أربعين قرناً على  
الأقل - أي منذ بدء تسجيل  
الحوادث التاريخية - لا نعرف  
لفلسطين سكاناً غير العرب ،  
وبنو إسرائيل الذين طردوا من  
مصر والتجأوا إلى فلسطين ،  
وجدوها يسودها الشعب الكنعاني  
العربي . ومع انكارنا لأن يكون لبني  
إسرائيل القلماء أدنى صلة بيهود  
أوروبا وأمريكا ، فإن بني إسرائيل  
أنفسهم لم يكونوا في وقت من  
الآوقات الكثيرة من أبناء فلسطين ،  
وعندما تعرض اليهود للاضطهاد  
على أيدي الأشوريين والبابليين  
حيناً ، وعلى عهد الرومان حيناً ،  
وانتهى الاضطهاد بتدمير الهيكل  
وتشتيت أصحابه في عهد القيصر  
ادريانوس ، لم يزد عدد الذين  
شردوا على هذه الصورة على  
خمسين ألفاً ، طبقاً لأوثق المصادر ،  
وهذا يدل على أن الذين شردوا  
هم رجال الدين دون سواهم ، أما  
سكان فلسطين فلم يتعرضوا  
لهذا التشريد ، بل ظلوا في أوطانهم  
ولم يرحلوا

• ولا بد للمرء أن يكون بالغاً أقصى



الا ما تبقى بعد شعبهم ، وما  
يفيض بعد أن تقتلى أيديهم ، وقال :  
أن قومي متواضعون لم يترفعوا  
من أي مهنة ، ولم يتكبروا على  
أي صنعة ، فأى شيء يدر المال  
بجمال نشاطنا ، ومبعض همتنا ،  
وبذلك سلفنا وسيطرننا .. حتى  
كان لنا في أمريكا شارع  
عجوى ، يسيطر على  
أمريكا الشمالية والجنوبية  
كلها ، وحتى كان منها  
سنة ملايين فيها  
يسيطرون على مائة  
ولومين مليوناً ، وقد وجهنا نهاية  
خاصة إلى الصحافة والبطرة  
على كثير منها ، حتى يكون  
الرأي العام في قبضة أيدينا  
ما أمكننا ، وأعدنا سجلاً في كل  
مملكة لمظالم الرجال ، ندون فيه  
موضع قوتهم وموضع ضعفهم ،  
لنستغل ذلك أحسن استغلال ،  
إذا دعت الحال . فمن كانت أميته  
الانتخاب هددناه ومنياه ، ومن  
كانت أميته غير ذلك فغير ذلك ،  
سراً على صفا « أن الغاية ببرد  
الوسيلة » . ومن أجل ذلك عظم  
سلطاننا في الدول ، ففتحهم من غار  
منا فاتقم .. ومنهم من كرهنا  
وكنم ، ونحن لا نعبأ بحبهم أو  
كرههم ما دعنا نحسن استغلالهم  
قال « الدليل » ذلك كله لموسى

بم الدكتور

أحمد أمين بك

يحكى أن موسى وعيسى ومحمد  
عليهم السلام تواجدوا أن ينزلوا  
إلى الأرض ، ليروا أمهم ، ماذا  
صنعوا بتعاليمهم ، وكيف  
اتبعوا أوامرهم ونواهيهم . وكيف  
أثر فيها الزمان وأحداث الأيام .  
ورسموا خطة : أن يشارك كل منهم  
دليلاً يوضحه في أهم  
الاصقاع التي يسكنها  
قومه ، ويوضح له  
خصائصهم  
ومسالكهم في الحياة ،  
وتقلبهم في شؤونها ،  
حتى إذا اتفروا رحلتهم اجتمعوا  
في « بيت المقدس » ليقروا  
ما يعملون فيما سيعلمون  
فأما موسى عليه السلام ، فصحه  
دليل يهودى عليم خبير .. طوف  
به في أوروبا وأمريكا ، وأظلمه على  
براعة قومه في المال وجمعه  
واستغلاله ، كيف يقرضون وكيف  
يرابون ، وكيف يؤسسون البنوك ،  
وكيف يستولون بواسطة على  
الصناعة والتجارة ، وكيف يقبضون  
على زمام الأمور في الأمم عن طريق  
المال لأنه عصب الحياة ، وكيف أن  
لهم في كل شركة أصبعا ، وفي كل  
مؤسسة مالية أو تجارية وصناعية  
بدا . حتى أن لهم في كل الشعوب  
التي يحتلون لها أطايب الكسب  
يعاظم الربح ، وليس للسموم

« عيب المسلمين والنصارى واليهود ، اتهم عبدوا الآلهة من جاه  
وسلطان وحكام ، ونسوا أساس الدين .. وهو التوحيد »

فعمد ذلك مؤتمرا من اقطاب  
النصارى ظل منعقدا اسبوعا ،  
واخيرا قرر الراى على ان يكون  
البونلج اطلاعه عليه السلام  
على المدنية الغربية ممثلة في نواحيها  
المختلفة ، لانها وليدة النصرانية  
كما ان النصرانية وليدة عيسى ،  
فلما الدليل المدنية بعنصرها  
المادى والمعنوى من الآلات وصناعات  
وختراعات ، ومن علوم وفلسفات ،  
ومن نظم الحكم في شتى اشكالها ،  
واساليب التربية في مختلف  
وسائلها ، واراها المدارس والجامعات  
والبرلمانات ، وشرح له كيف ان  
النصرانية الآن تنزعها الشيوعية  
والديمقراطية ، بعد ان قضت على  
النصرانية النازية ، وان الخلاف  
بين النصرانية الشيوعية  
والنصرانية الديمقراطية قد بلغ في  
هذه الايام اقصى حده ، حتى  
ليوشكه ان تقع بينهما حرب تقضي  
على العالم . وبهذه المناسبة اراه  
معرضا للآلات الحربية من القرون  
الوسطى الى اليوم .. من السيف  
والخنجر والدرع وما اليها ، الى  
المنافع والقنابل وما اليها ، الى  
الطائرات والغواصات والدبابات  
والصواريخ وما اليها ، الى  
القنابل الذرية وما اليها ، فقال  
عيسى عليه السلام عند خروجه  
من المعرض : « مرحى ، مرحى »  
ولم يتبين الدليل جيدا ، اقلها

عليه السلام بلهجة المزمو المفتخر  
لدى يستخرج اعجاب سامعه ..  
فكث موسى ولم يقل شيئا ،  
ولم يبد سخطا ولا اعجابا . وكل  
ما يذكره الراوى ان الدليل مرة  
ارى موسى بنكا . فسأله موسى  
ابن المعبود . وشرح الدليل مرة  
نجاحهم في اساليب السياسة ،  
فسأله موسى عن وجه الحق فيها .  
وعلى الجملة فقد تكلم الدليل عن  
الارض فسأله موسى عن السماء

وطار الى فلسطين ، فآراه الدليل  
نشاط اليهود في اعادة دولة  
سليمان ، وكيف استخدم قومه  
تفوذهم وجامعهم ومالهم لتأسيس  
هذه الدولة . وكيف حاولوا حل  
الدول على الاعتراف بالتقسيم ،  
وسيتلوه الاستعداد شرقا وغربا  
وشمالا وجنوبا حتى يصفوا لها  
ملكنا القديم ، ونسيطر على العالم  
اجمع . وهنا لم يستطع موسى ان  
يكتف اشهرارته وغيظه ، فبدوى  
اسمكم - يا سيدى - في كل  
مكان ، واراها مدينة تل ابيب ،  
وشرح له كيف شيدت ، ثم ختم  
رحلته معه بيت المقدس ، ولم  
يزد موسى على ان قال « آتيا غدا منا  
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا »



واما عيسى عليه السلام فقد  
حار دليله قبل مجيئه ملائا يريه ،



نثال موسى . . [ الفنان ميكل انجلو ]

المقدس ، فاحب ان يزور اماكنه  
الاولى ايام كان على الارض حتى  
يايى موعد الاجتماع



واما محمد عليه السلام فاعلمه  
دليله على العالم الاسلامي ، من  
تركيا وفارس والهند والعراق

معجبا ام قالها متهمكما . . لان  
نفتها كانت بين بين . . لم قال  
الدليل : اتنا يا مولاي بفضل  
هذه المدنية سدنا العالم ، وحكمنا  
الشرق والغرب . . فكل الامم  
اتبعنا ، وكل الاديان خاضعة  
لنا . . واخيرا طار به الى بيت



لليوحنا بعل .. [ لسان هوفان ]

المكتبات ولراء ما انتجته مقبول  
المسلمين من آراء وانكر ، وكيف  
سانوا العالم في أيام عزهم ، وكيف  
تقدموا القرب إلى ذلك فكلنا  
أسألته في العلوم والفنون  
والعنايات ، حتى كانت حضارتهم  
أساسا لما بنى عليها من حضارات

والشام ومصر والمجاز الخ ..  
ولراء خريطة نقل على اتساع  
رفعة الممالك الإسلامية في أرضي  
مصورها ، كما أطلعه على المدينة  
الإسلامية في أوج عزها ، من أبنية  
فخمة ، وآلات ضخمة ، وفنون  
رائعة ، وعلوم واسعة ، وأزارة





لوحة نافذة للصورة النبوية العريضة من الداخل .. ويرى  
بها قبر الرسول محمد (س) ومحواره قبر أبي بكر الصديق

ثم طار به الى فلسطين حيث  
اراد النزاع الدائر بين العرب  
والصهيونيين ، وموقف أوروبا  
وأمریکا إزاء هؤلاء هؤلاء، وأخيرا  
وصلا الى بيت المقدس

قال الراوى : ان الثلاثة عليهم  
السلام اجتمعوا عند الصخرة في  
بيت المقدس يتناولون بينهم فيما

فيهم . وكان ما هرا ، إذ اختار  
شخصا يصعد - بحق - نموذجا  
للمسلم في العصر الحاضر ، وأخذ  
بطله محمد - عليه السلام -  
ويشرح له أخلاقه وعقائده  
ونفسيته شرحا واسم استفيد  
حتى كأنه في شرحه له ونظيره  
لعقائده قد شرح له حال المسلمين  
جميعا

الوسائل، حتى ما كان منها حسيما  
وضيما »



محمد : « وعيب قومي أنهم  
عددوا الآلهة من حاء وسلطان  
وحكام، ونسوا أساس الدين وهو  
لا إله إلا الله »  
عيسى وموسى : « ذلك شأن  
أعدائنا جميعا »



عيسى : « وهل نفود إلى الأرض  
نجاهد من جديد لتملأها عدلا كما  
ملئت جورا »

محمد : « قد كان ذلك والناس  
في غفلة من أمرهم ، وألحق بهم  
عليهم . . . أما وقد بينا الحق، وتكفل  
الله أن يحفظه إلى اليوم ويصدا اليوم،  
ونفخ عقل الناس، ولكن أعمتهم  
شهواتهم، فلا سبيل إلا أن يتركوا  
وحاشاتهم ، يتعلمون السعادة من  
الاستقاء لا يهرقون فضل الجنة  
بملأها الفان . . . أن الناس قلوبا  
ولكن لا يعقون بها ، وميونا ولكن  
لا يصرون بها ، وأثقا ولكن  
لا يسمون بها . . . فليجتوا مرة  
عماهم وسممهم وجعود قلوبهم،  
حتى يستفيقوا من غفلتهم . وماذا  
نعمل أكثر مما عملنا ، وكتب الله  
بينهم ، ومقولهم في رؤوسهم ،  
والفئدة بين جنوبهم ؟ أنا هدنا  
السبيل أما شاكرأ وأما كفورا »  
ولمن موسى وعيسى على هذا  
الرأى ، وقالوا جميعا : « إلى السجدة »

الحمد لله

شاهدوا ، وما يجب أن يعملوا .  
محمد : « قد رأيت عيبا مني :  
أنهم ينظرون إلى ماضيهم أكثر مما  
ينظرون إلى حاضريهم »

عيسى : « ورأيت عيبا مني :  
أنهم ينظرون إلى حاضريهم أكثر  
مما ينظرون إلى ماضيهم ، حيث  
منبع ديانتهم »

موسى : « ورأيت عيبا مني :  
أنهم ينظرون إلى جوبهم أكثر  
مما ينظرون إلى قلوبهم »



محمد : « ورأيت عيب قومي ،  
أنهم بالغوا في الروحانيات حتى  
مزجوها بالادعاهم والخرافات »  
عيسى : « أما عيب قومي فأنهم  
المرطوا في الماديات وأهملوا  
الروحانيات »

موسى : « وعيب قومي أنهم  
أخضعوا الروحانيات للماديات  
وأخضعوا الماديات للشبهات »



محمد : « وعيب قومي أنهم  
نسوا ( وأعدوا لهم ما استطعتم  
من قوة ) . . . »

عيسى : « وعيب قومي أنهم  
بالغوا في الاعتماد للقوة حتى صارت  
موضع الضحك في الحضرة  
النصراية »

موسى : « وعيب قومي أنهم  
فسروا القوة التي يمدونها بكل

الأمير سيف الإسلام عبد الله

على ذكى العرابى باشا

صالح حرب باشا

عبد الله أهافلة بك

فنية قتلين من قضية العالم  
العرب بأسره . . بل قضية  
العالم الاسلامى كله . وقد  
دعونا أحد كبار رجالات  
العرب ، ولأمانة الخطاب  
رجال الحرب والجهاد  
والاقتصاد، ليبحث معنا قضية

## رضية الفلسطينية .. في "ندوة الهلال"

الأمير سيف الإسلام عبد الله -  
اضطر العرب الى السيف بعد  
أن أخفقت جميع الوسائل السلمية  
والطرق الدبلوماسية مع هؤلاء  
الصهيونيين ، وبعد أن راح  
الارهابيون منهم يفتنون على  
الآمنين غدرا وخبائنة ، لا يرمون  
الشيوخ والنساء حرمة ولا  
تأخذهم بالأطفال والضعفاء  
رحمة .. اضطر العرب لراء ذلك  
الى القيام كتلة واحدة لوقفهم  
عند حدهم ، وصد عدوانهم ضد  
قلب الشرق العربى وعموده  
الفقرى

صالح حرب باشا - اما وقد  
بلغت الحال في فلسطين ما بلغت ،  
ولما الصهيونيون يتقرون بطون  
النساء ، وينهبون الأطفال ،  
ويشيعون العرب والفرع في كل  
مكان .. فلم يكن لمة مفر من أن  
تكيل لهم الصاع صاعين ..

### العلاج بالقوة

هل كانت هناك وسيلة  
أخرى غير الحرب لحل المسألة  
الصهيونية ؟ .. بهذا السؤال  
المتحت، الندوة، وقد تفتت  
الاجابات كما يلي :  
العربى باشا - الخواب  
واضح .. للعرب يواجهون  
عصابات اجرامية مطرقة ،  
أشربت روح الوحشية والظلم  
والعدوان .. يؤيدها ويناصرها  
في عدوانها ، بلاد العلم والتور  
والثقافة والمدنية . . أوروبا  
وأمریکا . ولا ريب في أنه لم يكن  
لمة وسيلة لانقاذهم بسيف  
مطالبهم ، وألحد من جشعهم  
واطماعهم - لا في فلسطين وحدها  
بل في الشرق العربى كله - سوى  
السيف والمدفع



من اليمين : عبد الله أبطة بك ، وزير المرافق  
باشا ، وصالح حرب باشا يناقشون في ساحة الخلال

### الوقت المناسب

العراقي باشا - ان فلسطين  
عزيزة علينا .. ونحن نحس ان  
الاعتداء عليها اعتداء علينا بل  
اعتداء على الشرق العربي كله .  
ولذلك كان لولنا على الدول  
العربية ان تهب للدفاع عن  
فلسطين واستخلاصها من ايدي  
الفزاء الصهيونيين . وقد توفر  
لدينا الاستعداد الكافي من حيث  
عدد الجيوش والاسلحة والمعدات  
وما نستلزمه الحروب من نفقات ..  
وحركت جهودنا على بركة الله  
للدفاع عن قضية عادلة

الامير سيف الاسلام عبد الله -  
ثم يكن في وسع الجيوش العربية ،

ولكنني اُعتب على الفلسطينيين  
تسليمهم للصهيونيين على  
التخلل في بلادهم ببيع الاراضي  
لهم

عبد الله ابطة بك - لست من  
رجال السيف او السياسة ، وقد  
اكون من رجال العمل والاقتصاد ..  
وبهذه العقيلة اعتقد ان النافع  
الاول لانشاء وطن قومي في  
فلسطين نافع اقتصادي قبل  
ان يكون نافعاً دينياً .. لهم  
يهدفون بالسيطرة على فلسطين،  
الى ان تكون مركز نشاط  
اقتصادي لهم في الشرق الاوسط ..  
ولست اعتقد ان الوسائل السلمية  
مع الصهيونيين ، كانت لتجدي في  
جمع اطماعهم المادية



لجمعصوا أمرهم بعد شينات ،  
وأقدموا بعد تردد ، وكان انتهاء  
الانتداب مبيرا عمليا لتدخلهم ،  
اذ زالت الأوضاع السياسية ،  
التي لم يكن بد - بحكم الواقع -  
من مراعاتها . ان الخطوات التي  
اتبعها دول الجامعة العربية ،  
كانت خطوات موفقة من الناحيتين  
السياسية والعسكرية

### في المستقبل

الامير سيف الاسلام عبد الله -  
يجب ان يسم وينفذ في جميع  
البلدان « حق تقرير المصير » ..  
ففي حالة نصره العرب ، وهونصر  
مؤكد بالان الله ، يجب ان تترك  
الحرية لسكان فلسطين الاصليين  
في اختيار الوضع الذي يروق  
لهم

ذكرى العربي باشا - ان  
الجيش العربي بأسرها تحارب  
في سبيل استقلال فلسطين ..  
والواحد يقضي بتزكها حرة -  
بعد انتهاء القتال وأحرار النصر -  
تختار لنفسها الوضع الذي  
يريد ..

صالح حرب باشا - لا شك  
في ان الوضع السياسي لفلسطين  
بعد هزيمة الصهيونيين ، أمر  
يتشتى فيه الفلسطينيون  
أنفسهم

عبد الله بإقامة بك - أرى ان  
وضع فلسطين يتوقف على الحالة  
بعد هزيمة الصهيونيين .. فلذا  
اعترف لهم بجانب من فلسطين

كجيش دول ، ان تدخل قبل  
يوم ١٥ مايو - موعد جلاء القوات  
البريطانية من فلسطين - اذ ان  
الدول العربية (ولا اقول الشعوب  
العربية) عليها التزامات دولية ،  
كان لابد من المحافظة عليها

عبد الله بإقامة بك - ان  
السياسة الدولية التي جعلت من  
انتجترو وصية على فلسطين ،  
بمساعدة الدول الكبرى الاخرى ،  
لم تترك مجالاً للدول العربية ولا  
للجامعة في ان تدخل لتدخل  
عمليا خلال فترة الانتداب ..

تلك الفترة التي قضتها عرب  
فلسطين بين جهل وفقر وتفريق  
كلية ، مكنت للصهيونيين عمليا  
في كنف الحكم الاجنبي من ان  
يتحوا استعدادهم ويقوموا  
منشآت مالية وعسكرية ، حتى  
اذا ما لم لهم ذلك ، رأت الدولة

المنتدبة ان الأمر الواقع يدل على  
ان الصهيونيين يستطيعون ان  
يقفوا وحدهم كدولة مستقلة  
استقلالاً داخلياً في كنف نفوذهم .

ولكن الله أراد ان تتعلو على هذه  
السياسة مع اطماع امريكا التي  
تهدف أيضا الى ايجاد منطقة  
نفوذ لها في الشرق الأوسط ،  
وكذلك مع اطماع البلشفية التي  
تسعى لتشرعها في هذا الركن  
الذي يعتبر قلب العالم العربي ..  
لذلك اختلف لهم راحة ، والله لا  
ينسى المسعف ، وأخذ الطالين  
بيطنه الشديد

في هذه اللحظة دعت الشدة  
الى احتضاع كلمة العرب ..



« إن فلسطين حرة علينا .. والاعتناء عليها اعتناء علينا ، بل على الشرق العربي كله .. هنا ما كان يقوله عرابي باشا » . بيد كان يصحى اليه الأعيان بسبب الاسلام مبدلة

**ستارا لأطماعها السياسية في الشرق الاوسط**

**الامير سوف الاسلام عبد الله -**  
وانا اري ذلك ايضا .. فالدهاون للصهيونية ، هم في الواقع اعداء الناس من التمسك بمبادئ الدين اليهودي واقتلهم احتزلما لمراسمه وتقاليده .. لكن قادة الصهيونيين ارادوا ان يظهروا قسوتهم كأنها سياسية ودينية ، بل وانسانية ليتسلف حولهم اكبر عدد من المتصلين ، ويشفق عليهم ذوو الميول المختلفة

**زكي العراقي باشا -** امتقد ان الدين دخلا في الحركة الصهيونية .. فاليهود احلام دينية يسعون منذ القدم لتحقيقها .. فب « ارض

يقيمون فيه حكومة خاصة ، وظلموا » خيرة حكتنة « داخل البلاد ، وجب ان يدخل فلسطين في كتف الجامعة العربية ومحت اسرائيلها . اما اذا ابعد الصهيونيون نهالينا .. فللمستوطنين ان يقرروا الوضع الذي يرونه اكثر ملاءمة لهم بمعاونة دول الجامعة العربية

### مسألة سياسية أم دينية ؟

**صالح حرب باشا -** ان الصهيونية مسألة سياسية .. والعجب ان يكون للدين دولة .. لقد اتخذ الصهيونيون الدين ستارا لأطماعهم الاقتصادية ، واتخذت الدول الكبرى الصهيونية

قومي في تصريح بلفور ، انما  
 لوادت أن تكون لها نقطة ارتكاز في  
 قلب الشرق العربي .. غير أن  
 الحركة الصهيونية التي جمعت  
 الشواذ من أشدات الأمم ، تنافست  
 لغرضها مع أهداف السياسة  
 الانجليزية ، فجمعوا في تكوين دولة  
 مستقلة لهم وسط الشرق العربي  
 المعروف بثروته في المواد الخام  
 التي تلائم شهواتهم

زكي العراقي باشا - هل فتش  
 الصهيونيون العالم بأسره ، فلم  
 يجدوا خيرا من فلسطين  
 للاستغلال الاقتصادي ؟ .. اعتقد  
 ان الذين من البواصت القوية  
 لهذه الحركة

عبد الله ابلاطة بك - انهم لا  
 يهدفون الى فلسطين وحدها  
 وانما للعالم العربي بأسره

صالح حرب باشا - الواقع  
 ان البواصت للحركة الصهيونية ،  
 دينية وسياسية واقتصادية

المهاد « أمنية روحية ياملون ان  
 يظفروا بها

عبد الله ابلاطة بك - ترى ان  
 الصهيونية - أولا وقبل كل  
 شيء - حركة اقتصادية ..

هدفها استغلال هذه البقعة ،  
 فاليهود يحكم ما جبلوا عليه من  
 تكوين مادي يجررون دواما وراء  
 المال . والصهيونيون منهم انما

يهدفون للسيطرة على فلسطين  
 بقصد استغلال هذه البقعة البكر ،  
 وانحلالها نواة لانشاء دولة  
 اقتصادية كبرى في الشرق  
 الاوسط . وقد ناصرهم في ذلك  
 الانجليز المشبهون بالروح

التجارية .. وانني اعتقد ان  
 قاعدة الاوضاع الحالية للسياسة  
 الدولية ، انما هي احترام الامر

الواقع ، وهي نظرية يستفيد  
 منها أقوى دون الضعيف . فحين  
 وعدت انجلترا اليهود بانشاء وطن

### رد معجم

الح سائل على اعرابي ان يعطيه حاجة لوجه الله ..  
 فقال الأعرابي : « والله ليس عندي ما اعطيه للعرابي ..  
 قالدي عندي ، انا أولى الناس به واحق »  
 فقال السائل : « أين الذين كانوا يؤثرون الفقير على  
 انفسهم ولو كان بهم خصاصة ؟ »  
 فقال الأعرابي : « ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس  
 الحافا ! »

« لا كنت في حاجة إلى « دليل » أو « مكتب سياحة »  
لتختار مصيفك هذا العام .. فافقرا هذا القال .. »

# الحرّ والحرية

بقلم فكري الباطل بك

عنوان عجيب . . . البس  
كذلك؟ ما هي علاقة الحر بالحرية ؟  
البك التفسير: لقد حل الصيف ،  
والصيف حر ! والحر يستلزم  
« التحرر » من وطأة الملابس ،  
ووطأة الشقق والمساكن ، ووطأة  
العسل في الدواوين والمصالح  
الحكومية والاعلية . . . وهذا  
التحرر هو الحرية !



حل الصيف . . . ونحن نستقبله  
عادة طريحة كفرحة الأطفال ،  
لأننا نوسج فيه خطط الشفوخ  
إلى المصايف ، والتمتع بالاجازات ،  
والاستماع بالرمل والبحر ،  
والسفر إلى الخارج ، والاستشفاء  
من مختلف الأمراض . وهذه كلها  
« حريات » جديدة بأن غنحها  
لاجلتنا ، ولمزجتنا ، ولرواحنا  
وصحتنا

ولا شك في أن حديث المصايف  
والاجازات والسفر هو الحديث  
الذي يترجم كل احاديث البيوت ،  
والاسر ، وأنوائى ، والصالونات  
هذه الأيام

ولعلك أيها القارئ تحتاج إلى  
« دليل » أو « مكتب سياحة »

الليل . . . في الصيف



يطلعك على ميزات بعض المصايف  
الداخية والخارجية تختار منها  
ما تشاء

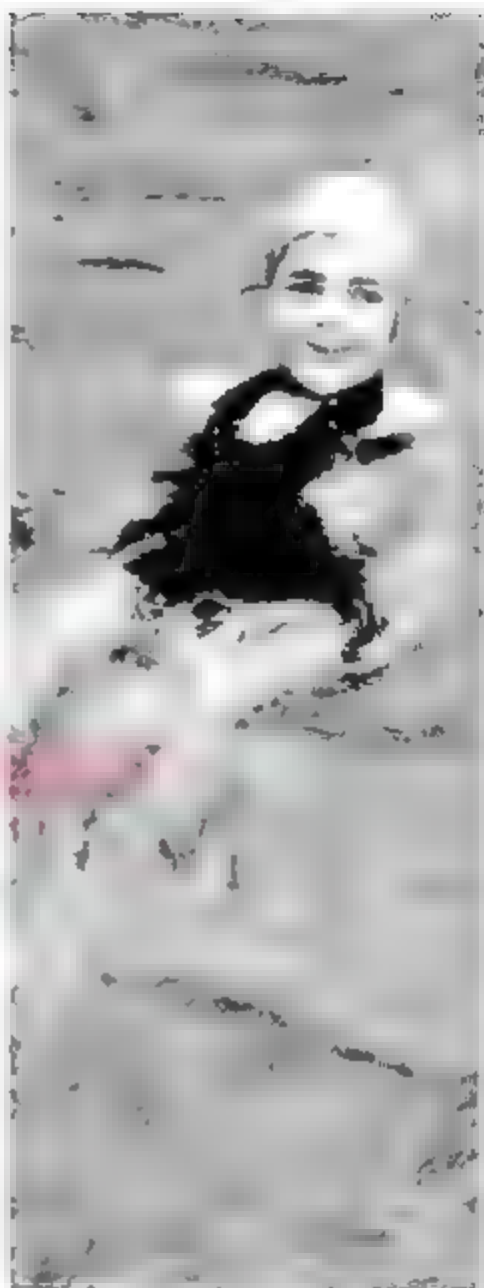
ندبثني ادارة تحرير « الهلال »  
لاكون هذا « الدليل » أو لاكون  
« مكتب سياحتك » واليك  
ارشاداتي وصانعي :

### المصايف المصرية

ان كنت « رب أسرة » تحترم  
الأسرة وتحب الرعاية ، فإذهب  
إلى « رأس البر » ، حيث تكفل  
الطبيعة ورقة البهاء والجمال  
والأمن ، التي تصل بين المذهب  
الفرات والمصح الإجاج ، حماية  
صغارك من بنين وبنات . هناك  
« الأمن الخاص » .. فلاسيارات ،  
ولا حركة مرور ، ولا دنيا هائلة  
مخالفة ، وإنما سكون ودعة

ولكن حذار حذار ان تكون من  
هؤلاء « الورق » .. فوباء رأس  
البر هو القمل . وبقدوما منحت  
الطبيعة من جمال وبهاء ودعة  
وحمائية ، سررت للمقامرين من  
وقت وموائد وسيلدين ، ولست  
أصعب ان تفقد جيبك ما ربحت  
أعضائك وصحتك .. لأن كنت  
من هؤلاء ، ففر من رأس البر  
فرارا ، وتجنب ويلاتها ليلا  
ونهارا

وفي « بور سعيد » شاطئ  
طويل جميل جمع الوسط كله في  
ساحته . وقد يرى المصيف  
من « ورق » رأس البر وميسره ،  
وأناج الضجيج في ناحية والسكون  
المطلق في ناحية أخرى ، هي بور



البلحة في الصيف منه ..  
تخفف من شدة القبط

فؤاد . « ولعل رئيس الشيوخ »  
الكاتب الاديب البارح يحدثك منه  
احلى وافوى مما احدث



اما الاسكتوبية ، مروس البحر  
الابيض المتوسط ، فهي فخر  
المصايف العالية بحق . ولقد  
شاهدت مصايف ايطاليا ،  
والكوردايز في جنوب فرنسا ،  
وشاهدت مصايف فرنسا  
وانبطرتا البحرية ، ثم صعدت  
الى الشمال حيث رومة كاملة في  
اسكندنافيا . وشاهدت مصايف  
تركيا العالية . واتاحت لى  
الظروف ان ارى بلاجات امريكا .  
فصدقنى اذا اكدت لك ان مصيف  
الاسكتوبية يفوقها جميعا ، ولست  
اتوافق لوطى وانما اقرر الحقيقة  
والواقع . فانت لا تجد في العالم  
كله « بلاجا » واحدا يمد هذه  
المشترات من الكيلومترات من  
راس التين حتى المسره ، ويحف  
به مثل هذا الكوربيتى القدرى  
الاخاذ ! ان تجد مثل هذا في  
الدنيا كلها ! ولن تجد مثل مياه  
« المعصى » في صفاتها ونعائتها ،  
ولا مثل مياه « مرسى مطروح » ،  
ولا مثل رمله الناعم الحريري  
الملمس . ولو كان هذا المصيف  
في ارض انجليزية ، او فرنسية ،  
او امريكية ، لظفر صيته في العالم  
كل مطار ، ولا استطاع لرباه ان  
يجعلوه « يكملوه » ، ليستلوا من  
ورائه الملايين

### المصايف الخارجية

قد تقرا عنها في الكتب اذا

لردت ان تتوسع وتستفيض ،  
ولكى ادلك هنا على مختارات ،  
وفي مقدمتها الجبل في لبنان .  
والذا ما حدثتك عن الجبل حدثتك  
عن قطعة من وطنك ، وقطعة من  
لحمك ودمك ، وعن امرة اخرى  
وعشرة اخرى ، هما اسرتك  
وعشيرتك . . وميزة لبنان انها  
تنقلك في دقيقة ، من حوخلر -  
اذا لم يوافقك - الى جوممنطل ،  
الى جو بلرد ، الى حو للجبى .  
ولن تجد هذا التنقل السريع في  
دنيا الاجواء الا في لبنان . ثم  
هناك الخير العميم والصحة التى  
كاملتها الطبيعة ، ولم تسم جوها  
الصنعة . ولقد استفاضت  
الشكوى من الضلاء في جبل  
لبنان . . ويحذر باصحابه ان  
يرادوا من هذه الدعاية ، وان  
يصيروا الى كرمهم كرم تحديد  
الاسرار ، والر ياخوانهم من

### سائر الاقطار

قلدا ما صعدت الى  
« اسستامبول » . . فهناك  
« الوسفور » الى الصحرا الحلال ،  
وعلى مقربة منه حرر ثلاث ،  
تصلح كل الصلاحية لكى يضى  
فيها العرسان شهور العسل .  
فلذا كنت من رواد الضافات ،  
استطعت ان تصل الى الشاطيء  
التاتى حيث تعيش وسط الاشجار  
صبة خيالية شاعرية ، زهاء  
اسبوعين . . فهما الكفاية  
لتصبح من ذعنك الكدر ، ولتحو  
ما طلق به من متاعب القاهرة  
ومتاعب الاضرابات والاضطرابات ،  
ولا نس ، وانت قريب من اجل

النوى : « اذا سافرتم جماعة  
فامروا احذكم »

### شمال إيطاليا

نحنت ايطاليا بقهرها وسولينى  
فى اجتذاب السياح ، فضررت  
فرنسا وغيرها . وهيات سبل  
الراحة فى فنادقها ومسايفها ،  
وخصوصا بحيرات الشمال ،  
ومنتاز ايطاليا « بالمساودة » فى  
الاجور والاسعار ، وفى غير الاحور  
والاسعار

### سويسرا

هنا الجنون ! جنون الروعة ،  
لان الجمال الطبيعى والصناعى فى  
جبالها لا يعدله جمال فى العالم  
بأسره .. وأوصى على « المناطق  
الالمانية السويسرية » .. فهى  
اروع بكثير من غيرها . اسمع  
كلامى ورر « لوسرن » و « انترلاكن »  
و « زيورخ » و « ستن مورلز »  
وامض الى حل « الوبجفراو »  
فى « انترلاكن » وادكرنى بالخير  
الكثير

### انجلترا وامسكوتلاندا

نقام فى انجلترا هذا العام ، فى  
اواخر يوليه وأوائل اقسطى .  
« الالصاب الاولومبية » ، وهى  
حادث ثلويضى لابد من أن تشهد  
لانه لا يعد فى العمر الامرة واحدة  
كل لربمة اعوام ! فربب نفسك  
من الآن .. واحجز امكنتك فى  
القلدق ، والا عمتت والشارع ..  
واحجز مقاعدك فى الملاعب من  
الآن ، والا « باظت » الرحلة !  
ولا تنس أن اجل ما فى انجلترا

لماكن الرحلات الثميرة فى العالم ،  
ان تقطع رحلة جبلة فى المانوب  
بين روماتيسا والتمسا ، اذا  
سمحت لك الياحة الروسية  
ان تنعم بذلك الجمال

### جنوب فرنسا

الاموجة فيما يتعلق بالمصايف  
مزاجان . مزاج بحرى ، ومزاج  
جبلى . . . وأنا من أنصار  
« البحرين » . فليست اجد لذة  
تعديل السباحة فى البحر الثلث  
الصيف . فان كنت من رأى ،  
فانت واجد فى « الكوت دازور »  
جنوب فرنسا متعتك الكاملة ..  
فمن « مونت كلرلو » الى « طولون »  
حلقة متتابعة متصلة من البلاجات  
الحاصدة الهادئة معا ، التى تشبه  
سلسلة الاسكتورية فى بلاحائها  
المتلاحقة المتصلة . ولكن انصت  
بالا نفسى « كازينبات » القمار ،  
لانك اذا اقتحمتها لا يلم من ثين  
تتورط ! لما « الجلبور » فيجيدون  
متعتهم فى جنوب مرسا على  
طريق « نابليون » وما يحف به  
من جمال رائع بظل مستمرا حتى  
البحر ! ويحسن أن تجتاز هذا  
الطريق بالسيارة .. فلا  
استهوتك جنة من جنته بت  
ليبتك فيها . والسيرة هى ثلاثة  
أرباع المتاع ! ولد تكلفك كثيرا ،  
ولكنها تنعشك كثيرا

وطريقتنا فى التخطيطى نفقاتها  
ان نساهم فيها ثلاثة أو لربمة .  
وفى هذه الحالة يجب ان ينتخب  
« رئيس » للرحلة عملا بالحديث



### تبر لسان شمال أوروبا بالجمال والرفقة

وحسب أن أقول لك أنني متيم  
بما هانته  
والك تشبه هناك بأن لمرىكا  
لا تستحق قرصا واحدا بجانب  
ما تستحق هذه البلاد . رحلات  
« القيسود » على البواخر هي  
رحلات جنوبية ، تظل خالدة في  
الذهن وفي البدن إلى الأبد  
هناك لمس الديمقراطية بأجلى  
معانيها ، ولن كانت البلاد كلها  
« ملكية » . والجمال الأسمى  
هناك جمال ممتاز ، مع رفقة ممتازة ،  
وخمر هو تاج النساء

#### وسط أوروبا

لا داعي للكلام عن ذلك النعيم

هو ديفها وفراها .. لم لا تنس  
أن تصعد إلى « استكتلندا »  
فهناك سوبرا أخرى ، حسلا  
وبعيرات

#### الشمال

أكثر السباح المصيرين لا يزورون  
الشمال ولا يعرفونه . ومعنى  
هذا أنهم لا يعرفون أجل بقاع  
الدنيا جوا ، وطبيعة ، وأخلاقا ،  
ونسلا ، وطعاما

وأقدم بالشمال بلاد الدنمارك ،  
وهولندا ، والسويد ، ونرويج ..  
ولا أستطيع أن أحدثك عن هذه  
البلاد ، لأن الحديث يطول ..



أولا في المشتريات بعد ذلك .  
فقد حدث أن بدأت كثيرات من  
السيدات بالشراء ، فاستغللت  
المبالغ المقررة للعلاج .. وهدن  
الى مصر ملابس فاخرة وصحة  
غير فاخرة

الحكيم ، وخصوصا في « القابة  
السوداء » في ألمانيا ، واللاتوب  
في بودابست، وممرنج في النمسا  
وغريها وغيرها .. فالغالب أن  
روسيا السوفياتية ستحول دون  
الاستمتاع بهذه البلاد الى أجل  
غير مسمى

### نصيحة للسيدات

بقيت « أمريكا » وفيها من  
الجمال ما فيها ، غير أن جمالها  
دون الجمال الاوربي براجل .  
فزوروها للاستطلاع ولكن لا  
للمتاع

تصل اليواخر الى الموانئ ،  
او الطائرات الى المطارات ..  
وجيوب السياح المصريين علرة  
بالمبالغ المقررة للرحلة . ارجو  
السيدات الا يسندن بشراء  
الفساتين والمجوهرات والملحقات  
قبل الاستشفاء . الاستشفاء

وبعد .. كل عام وانتم بخير

فكري أباطة

## الى جليش مصر المظفر

وقد عن حياض العرب لاله داند  
وحمر و على الجرد التناق وخلفه  
يتيه كنه الخد على البحر ناله  
كليا وجفن الحرب يقطن ساعد  
تخر لها الاعداء وهي سواجد  
وإن فيظ مونور وأرجف كاند  
وهب طموح بين جنبه رأكده  
فهل بعدها نحو الساكن قاصد  
إذا غضبت فاللوت غضبان حقد  
من العرب حشد كالتبامة حشد  
مسيل عيون المنصر وهي جوامد

تقسم فان الحق للمنصر واند  
بشت الفزاة القاصدين لطارق  
وأعلبت بعدا السكينة طارفا  
وهل بسكن السيف للهند جنه  
فلا سلم حتى يبلغ البيت غاية  
ويا جيشنا نصرأ جيت ومضغرا  
قد تار في النيل الوقور فتاوه  
توغلت في أقصى المداين غازيا  
فلهم خلق اللبوث وبأسها  
م جيتشوا للحرب جيشا فتاه  
ساميح إن نودوا لبذل تنفقوا

كامل النجمي

« إن أقرب رجل استحق عندي زعامة  
 الدنيا زعيم المفسد الراحل فاضل »

# الدنيا في حاجة إلى زعيم

بسم  
 الدكتور أحمد زكي بك

وما إلى هذا الصنف الأخير  
 من الزعماء لتفتقر اليوم الدنيا ،  
 لأن الأزمة التي فيها أزمة لاكمل ،  
 وهي تتطلب الحل الحاضر العاجل ،  
 والزعماء من رجال الفكر قل أن  
 يتزعموا زملائهم وهم أحياء ، إنما  
 هم يتزعمون ما يأتي بعد زملائهم  
 من الزمان ، وهم يتزعمونها وهم  
 في قبورهم وأندون . إن رجل  
 الفكر يهدف عادة إلى أصول  
 الفكر وإلى منابته عند الناس ،  
 وإلى ذلك لا يتخلل في الناس  
 سرعاً ، فهو يحتاج ليصل إلى  
 غاية إلى وقت غير قصير ، ولهذا  
 تجد بين ربه والمخارقة فترة طويلة  
 يهلك فيها الجوعان . ورجل الفكر  
 يأتي عادة بكل جديد ليس في  
 مقدور الأمة العتيقة المخاضرة  
 أن تهضمه ، فهو دائماً يتقدم زملائه  
 فترة وجدة وفهما . إن رجل  
 الفكر كالطبيب الباحث ، يتطوى  
 على نفسه في محله يبحث في  
 أصول الأمراض ، والطبيب الذي  
 تريده الدنيا هو الطبيب المعالج  
 الذي يعرف كيف يهبط بالحرارة  
 نوا إذا علت ، وكيف يجري بالبول

زعامة أحياء وزعامة اموات  
 لو أنك جئت خالون الزمن ،  
 ومؤرخ أحداثه ، تسأله عما مضى  
 من زعماء الأرض ، لفتح لك  
 سجله العظيم ، وأخذ ينبؤك من  
 رجال ، لو صنفتهم ، ما وقعت  
 منهم على غير صنفين اثنين :  
 زعماء الميراث زعمائهم وهم أحياء ،  
 ثم انطوت الزعامة وانطوت آثارها  
 بانطوائهم ، وذلك زعامة **رجال**  
 الحكم ، في سلم له حروب ، وهو  
 ذاكر لك لأمك بين هؤلاء الإسكندر  
 المقدوني ، وبولكوس قيصر ، وعبد  
 الملك بن مروان ، وسليمان  
 القانوني ، والإمبراطور القائد  
 نابليون . وزعماء الميراث زعمائهم  
 أكثر ما الميراث من بعد موتهم ،  
 وانكشاف مظالمهم ، هؤلاء رجال  
 الفكر ، ما كان منه منطوقاً أو  
 مكتوباً أو مرسوماً أو محسوساً .  
 ومن هؤلاء رجال الأدب والفلسفة  
 ورجال الفنون . وهو ذاكر لك  
 من هؤلاء طوائف عديدة شتى  
 توزعت على القرون الأربعين أو  
 الخمسين التي عرفها التاريخ



« فاضى .. كان أحن الرجال برعاية لبلديا وبلدة ١١ »

إذا احتبس ، ويصل الأنفاس إذا  
هي تنطعت

### الآزمات تخلق الزعماء

والدنيا اليوم في حال كريمة ،  
كريمة الباطن ، كريمة الظاهر ،  
وهي على هذه الحال قليلة التحول .  
وسوء الحال من بعد حرب لمر  
لا فحابة فيه . فقد جالت الحرب  
العالمية الأولى ومرت ، وخطفت  
من بعدها أسواء ظلت الناس  
تعاينها زمانا . ولكنها كلها كانت  
أسواء في طيها . الرجاء بالتحول  
المسجل . وخرجت الأمم من  
الحرب وأملها في التسلم عظيم إلى  
بعض حين . لما هذه الحرب  
العالمية الثانية ، فجاءت ومرت

وخطعت أسواء ليستسما يشتعش  
مما رجاء . وخرجت الأمم عنها  
من خوف حرب كانت إلى خوف  
حرب تكون ، وما مضى على ختام  
التي مضت غير ثلاث سنين

والآزمات التي تخلق الزعماء ،  
خطفت من بعد الحرب الأولى في  
روسيا زعيما ، وخطقت في إيطاليا  
زعيمًا ، وفي ألمانيا زعيمًا . ونبع  
الزعماء الثلاثة ، على اختلاف في  
المشرب ، من نبع واحد ، ذلك  
نبع الدكتاتورية المطلقة ، بقدر ما  
يكون للدكتاتوريات من إطلاق .  
ولم يظهر عند ذلك في سائر الأمم  
الديمقراطية زعيم واحد يقارب  
هؤلاء طولا ولا عرضا . حتى  
إذا قامت الحرب الثانية كان  
لا تجلت زعيم ، ولا أمريكا زعيم .



دستالين .. الزعيم الوحيد  
الباقين الزعامات القديمة

بالديمقراطية اذا هونشب اغفاره  
ليها ونسبت اغفارها فيه  
ان الزعامة مساهما الثقة مع  
القانون ، او الثقة على الرغم من  
القانون ، والناس لا تعطى ثقتها  
للزعيم القوي صعب ، ولكن  
للزعيم ذي الفكرة القوية التي  
تخاطب الفئدة الناس ، بما تنطجته  
من رمع سوء فائمه ، او جلب  
نفع شامل ، ولا سيما من تطمين  
امه من تكبة وقت فيها . وهذه  
الزعامة ببسلا عادة في الامم  
الديمقراطية على الديمقراطية . ثم  
لا تثبت بطمها ان تتجاف مع ما في  
الديمقراطية من ميوعة ، وما في  
الراسمالية من اتانية ، وما في نظم  
زعموها للحرية من بطلان وخلاخ .  
فلذا يهادكتاورية يلوها الشعب  
لحين ، زعما باتها البلب الواحد  
الذي انفتح الى لعل ، والضرورة

فكثت الحرب في جوهرها صراعا  
بين زعامات خمس ، في اعم خمس  
كانت في الدكتاتورية ، على الحرب  
سواء

وقد ليل ان الديمقراطية  
كسبت الحرب . والذي نعرفه  
ان الذي كسب الحرب دكتاتورية  
واحدة وديمقراطية ، فعينها  
زعامة مطلقة ليست ككل الزعامات ،  
تلك زعامة الرئيس الراحيل  
روزفلت ، ويعينها نظام صنعي  
هائل ، ذلك التنظيم الصناعي  
التكنولوجي الامريكي الجبار  
وجوت روزفلت ، ويانهسها  
الحرب ، انتهت الزعامات القديمة  
الا واحدة ، تلك زعامة ستالين .  
ولم يظهر فوق ذلك على مسرح  
الزعامات وجه جديد

المسكون الديمقراطي ليس له زعيم  
ان خلو المسكون الديمقراطي من  
الزعامة ، على السلام ، من بعد  
حرب عالمية جالسة اولى ، ثم  
تكرار هذا من بعد حرب عالمية  
ثانية ، يكاد يفرى المرء بان ينتقد  
ان الديمقراطية ، ان التلمت مع  
رئاسة ، فهي لا تألف مع زعامة  
ابدا . والفرق كبير بين رئاسة  
وزعامة . فكل رجل ذي كفاية  
معتولة يستطيع ان يتراش ،  
ولكن ليس كل رجل يستطيع ان  
يتزعم . ان الزعامة ارادة قوية ،  
مفروضة بقوتها ، وهي في قوتها  
لا تألف مع ضعف المناورة  
القانونية . وهي سريعة ، وهي  
في سرعتها لا تألف مع بطء التروى  
والزعيم الديمقراطي يضيق



• رورطت .. كان صاحب رطاه

• طلقه بعدما ظلم مناهي جيل •

الصحرة التي لم يكن يد منها  
لحطب . وهكذا نشأت زعامة  
هتلر . وهكذا نشأت زعامة  
موسوليني . كلاهما نشأ من  
الديمقراطية ، لتوهم الديمقراطية  
كرها ولغصبا ، ولنمبها

#### زعامة الأرض غير زعامة الله

ان من دواهي الاسف الكثير  
الا يكون في الأمم الديمقراطية  
الكبيرة اليوم زعيم نابذ ، ذلك ان  
الدنيا اليوم في اختلاطها ،  
واختالها ، ولعمد أمورها ، في  
حاجة الى زعيم ، لا زعيم أمة ،  
ولكن زعيم أرض ، زعيم كرة  
عظيمة بالنزى عليها من امم  
ان زعيم الأرض وكل زعيم ،  
رجل له مبادئ ثابتة ، يصلو  
منها فيما يعمل ، فهو لا يتغير ،  
ولا يتبدل ، ولا يتحين الاحيلان

ليتلون لها . وهو رجل ذو افق  
واسع ، يسه السكك ويسع  
الزمن . عنده سواء ، قرب  
الموضع او بعد ، وعنده سواء ،  
ما مضى من الزمان وما يستقبل ،  
فليس يبع صيدا كثيرا مؤجلا  
بصيد قليل حاضر . وهو رجل  
يعرف الرجال ، القوى منهم  
والعساجر ، والشديد منهم  
والمسترخي ، ويعرف كيف  
يسوسهم ، ويركب ظهورهم من  
رضي منهم واحد . وهو رجل  
له حس بالعدالة الشديد وبالرحمة  
الكثيرة . وهو رجل عرف ثقات  
الدنيا ليدراها عن نفسه ، وعرف  
مكائنها فلا يقع في جيباتها .  
وهو رجل يعقد من الأمور التي  
حوارها الثالثة

ويمتاز زعيم الارض المرحوم على  
سائر الزعماء . بان له قلبا يسع ،  
الى جذب امته ، اصفارها كثيرة ،  
ويرى ان لا خير لامته الا مع خير  
أهم لخيرها كثيرة ، ولا ينمعه من  
الخير ان يديه الى امه ، اختلاف  
لسان أو دين أو لون ، وجهل  
فيها أو علم ، وعمر فيها أو نضج ،  
ووجاعة بها أم وضاعة ، ونفع  
يرجوه منها أو لا نفع . وهو  
رجل يحب الناس لانهم ناس ،  
على اختلاف المظاهر واختلاف  
الاشكال ، ويقدر انه جاز عليه  
ان يخرج من أي صلب من تلك  
الاصلاب المنتشرة في فجاج الأرض  
ان زعيم الأرض رجل ، على  
حبه لامته ، يقسط حبه على  
الأمم اقسطا متقاربة . ويسبق  
زمانه فيرى في دخيلة نفسه أن

الوطنية خرب من الإناتية القومية  
ذاهب بها الفكر الإنستري، وذاهبة  
به العادة ، كلما تقدم الزمن

### تلفت

واتلفت فيمن جلسوا مجلس  
الزعامة من الأمم الكبيرة ، السابقة  
بدينتها ، عن زعيم الأرض ، وتقع  
عيني على غير الذي يخاله فكري .  
فأرى رجلا هيبا أدهى له من  
العرص لقيادة الدنيا ما لم يتعبا  
إلا قليل من الرجال ، ففي أمته  
المال ، وفي أمته القوة ، وفيها  
ماضي في الحرية ومناصرة الحرية  
كريم ، ولكنه لم يدرك خطرا المكان  
الذي رفعتة إليه الإندار ، ولا  
غير الإندار ، فاضل ينظر إلى  
الكون ، لا بالعين الواسعة التي  
تسع الكون ، ولا حتى بعين الأمة  
العظيمة التي تريد أن تحتفظ  
بتكاثرتها بين الأمم ، ولكن بعين  
رئيس الحروب في قرية من القرى ،  
كل همه كسب لعد القريب ، لا  
لجند أمته ، ولكن لجند نفسه .  
وتلك الأداة العظيمة الكبرى ،  
هيئة الأمم ، التي أمل الناس  
فيها الأمل ، وحسبوا الموئل  
الأخير لكل ذي شكاة ، وكل طالب  
لحق ، وطالب عدل ، جعل منها  
سوقا لكل الأسواق ، لا محكمة  
كبعض المحاكم ، وجعل منها  
عصبة أمم هو شيعها ، وجمع  
حواله فيها كل جانيع مطواع يطلب  
قوتها ، وكل عار لا أرادة له يطلب  
لباسها ، وكل ضعيف لم يدرك  
له الضعف خيلا ، يطلب حباية .  
وجعل في هذه الهيئة وصل ،

حتى أصبحت أشبه شواء برلمان  
أمة واحدة لا برلمان أمم ، يكاد  
يشاء الناس بقراراتها قبيل  
اتخاذها ، والحكم فيها . والنتيجة  
تلاشي هذه الهيئة كما تلاشت  
احتها السابقة ، ففنى عليهما معا  
غرور التضر وزهو القوة  
واتلفت في غير هذه الناحية ،  
فأرى إمماعة ، ضعفتها الحرب ،  
وأرى رجلا قصارا ، لا يكادون  
ينفضون بأعباء أممهم ، فكيف  
بأعباء الدنيا ، وليس في قلوبهم  
من الفراغ والصفاء الواجب  
لاستيعاب الدنيا شيء

إن اقرب رجل أستحق عندي  
زعامة الدنيا ، زعيم الهند الراحل  
غاندي ، ذلك الذي صلى صلاته  
البودية فضمتها آيات قرآنية ،  
وكان حائرا في حكمه أن يخرج بها  
دعوات للمسيح والاحبار

ولكن غاندي كان رجلا أسودا  
والحضارية الرشيدة تكره السواد ،  
وكان روحانيا والحضارة العارمة  
تحتفل عن الروحانيات . وكان  
قليلا نحيبا ، والحضارة الثرية  
ترجع منها الفخامة ويرجع  
السمن . أن أكثر ما هو أوروبا من  
ذلك الزعيم أنه دخل لندن بفرقة  
من نسجيج تستتر بها حورته ،  
وملاحة بيضاء يتوشح بها صدره ،  
وملاحة تشي الهويينا وراءه

ومع هذا مات الرجل ، فاهترت  
لوته أسلاك البرق ، واهترت  
جنيبات الأمير ، بأشد ما اهترت  
لوت رجل من رجال الدنيا

أحمد زكي



# السجون جريمة !

علم  
الكاتب الإنجليزي  
جورج برنارد شو



و على المجتمع أن يمد  
السجون الصالحة قسيس ،  
وأن يمد الوسط الذي يصلح  
لأن يمد فيه السجن بعد  
خروجه من السجن ، ، فلما  
مزمع ذلك فليدفعه بعض على  
حياته مزرأاً مكرماً ،

السجون ، كما هي اليوم ، لا يقل  
أجراماً - من جانب الحكومات -  
عما يرتكبه أولئك الذين يروحون  
لرئاسة السجون . لقد كنا نقول  
في الأجيال السالفة أن الملك لا  
يخطئ ، ولكننا استبعدنا هذا  
الأصل الكاذب بما هو أكذب منه  
فأصبحنا نقول أن المجتمع لا  
يخطئ . إن المجتمع لا يرتكب  
ذنوباً وجرائم وحسب ، وإنما  
يؤسس هذه الذنوب والجرائم ،  
ويستخرج شهادات كاذبة لتعزيزها  
لها . والمجتمع الذي يطيب له أن  
يفتح السلاسل في قفسي يرى ،  
يدعوى أنه يبيع صحفاً في محلة  
السكة الحديدية ، لا يتورع عن أن  
يسجن كاتباً لأنه قد قد القوانين  
الصلومة التي يضعها المجتمع ،  
أما سادات القضاة الذين يقضون  
المعزول في الحكم على مواطنهم  
بالسجن ، فينفذون أيديهم من  
المسئولية ، إذا قبل لهم أن حياة  
السجون حلال لا يطاق ، ويقولون

لست خبيراً بعجالة السجون  
لأنني لم أسجن بعد . ولكنني  
لست أجهلها ، فقد جعني نشاطي  
السياسي بالكثيرين من ذوي  
الثقافة ونبل الأخلاق ، الذين  
ذاقوا طعمها المرير يدعوى أغنيائه ،  
أو الثورة الفتنة ، أو ما يسمونه  
الجرائم الصحية ، وغير ذلك من  
الاكاذيب الممقنة التي يلجأ إليها  
لولو آثنان ، يبرروا لأسيادهم  
مواطنيهم . والآن أدرك جيلنا ،  
أن ما ذكره كارل ماركس من  
السجون الإنجليزية ، قد أصاب  
كبد الحقيقة ، فقد قال أنها أشد  
سجون العالم قسوة . وقد قال  
لي الأمير الروسي كرويتكن ، بعد  
أن قضى سنوات في ظلمات سجون  
المحرمين في سيبيريا ، وفي أشدها  
صرامة وتعدياً ، وبعد أن قضى  
سنوات في لوقي سجون فرنسا  
وأحدثها - قال لي أن الفرق بين  
هذه وتلك لا يستحق الذكر

إن القتل التام في غياب



حكما يملجون الجرعة . . يتظاهرون شغفهم الماء ، وهم في شئ الوقت يمدون ال  
أعنف الأساليب لحلم فيما الجرم ومدى كراته [ خلاص كتاب السجن جريدة ]

ان السجن ثم يقصد بها ان تكون مكانا قفرة

يقبلون على مسابقات الكرة ،  
وغيرها من الزمان التسلية . على  
انها كانت اخف وطأة من عذاب  
السجن المصري الاليم

لقد ابلغنا الحكم على الناس  
بالجلد ، ولعذبهم بط اجسامهم  
وشدهم يوثق الى شجرة او  
عمود لحرقهم ، وابذلنا هذه كلها  
باحكام السجن ، ظنا منا انها  
اهون سبلا ، واقرّب الى الانسانية .  
على اننا لم نطل هذه الاحكام  
لانها اهون واقرّب الى الانسانية ،  
بل لان الصورة العنيفة التي كانت  
تنفذ بها ، كانت من غروب  
الاستعمار ، فكان يقبل عليها  
الناس لتسلية والترفيه ، كما

ان السجن يحسد الوحوش  
في حديقة الحيوانات . . فهي في  
حظائرهم تنعم بالزئير الذين  
يشفقون عليها ، ويدافعون عنها ،  
اذا لم تزل العناية الكافية . .  
هذا الى ان اولى الشان لا يحاولون  
ان يجعلوا من الحيوانات نساكا ،  
زهذا الحياة ومن فيها . اما  
السجن المسكين فبكل لا يرى  
احدا سوى السجنان ، ولا يجد

من يتألمع عنه ، لأن سرية الحياة في السجن تضع شبكة حديدية بينه وبين الجمهور

وإذا اتصل بمسالم الجمهور شيء من ظلمات السجن ، فانهم لا يعرفونها سوى آذان صماء . وذلك لأن حياة السجن قد ألغوا منها نعمة إطلاعهم - ألغوا في المدرسة ، والبيت ، والمصنع ، والكثير من أماكن العمل . ولعلمهم يظنون أن السجن أكثر حظاً منهم ، في أنه لا يعنى بأمر الطعام والملبس والسكن ولا تكاليفها

ولعل ما يضطر أولى الأمر أن يفعلوا أمر السجن ، أن بين مواطنينا طبقة بالغة ، ليست حياة الضئيل بين أفرادها أفضل بكثير منها في حياة السجن ، فإذا ما أصلح المجتمع السجن ، امتلأت بسكانها ، ولربما أكوأ الطبقات البائسة من أهلها . ومن السهل في هذه الحالة أن يرتكب البائس ذنباً بسيطاً ، تحت أجنحة له فضاء الشتاء في سجن ، توافرت فيه وسائل التدفئة على الأقل !

●  
أن بين دعاة الإصلاح من ممن في طلب الإصلاح . . فينادي باتشاء سجون لا تختلف في نظمها ووسائل الراحة فيها من فندق رار . يريد أن يستمتع السجين علوة على الأكل والسكن والملبس بالبحر ، بأن يخف له الخادم بمجرد الضغط على زر كهربائي ، وأن يتوافر له العلاج الصحي ،

والإرشاد الروحي ، وتكييف الهواء بالطرق العلمية ، والتعليم الاحترافي والتفاني ، والرياضة البدنية ، والمكتبات الشاملة ، وأي رجل عاقل يطالب بتجمل هذه الأمور

ويقابل ذلك ما وصفه ولاية الأمور من الانظمة في سجون انجلترا - الطعام والسكن والملبس ، رومي فيها ما يجعلها آلة التعذيب . الملبس خرق بالية تستر الأجسام بعض الشيء ، وكلها من نوع واحد . الرياضة لشغال شاقة ، التنظيم صورة كاذبة مصطنعة . التهوية والوسائل الصحية منظر مؤذية ، الطبيب « بلطجي » مشاكس . النفس وضيع متعاطف متعرج ، لا هم له إلا توزيع كتب دينية لا تقرأ

ومن المضحك أن يقال لنا ان في السجن جزاء وندما واصلاحاً . ومعنى الجزاء العقاب الذي . ولست أهتم كيف ان الذي يتمشى مع الإصلاح ، وكيف ان أذل الجسم والروح ، وهمم الشخصية وحرمة النفس ، يؤديان الى الإصلاح . أما مبدأ الردع فأفضل في ذاته من مبدأ الجزاء المؤذي ، وأفضل من مبدأ الإصلاح الذي يدره ولاية الأمور أنه كذب ورياء . ولكننا نشك في أن تعذيب أفراد بالسجن ، يمنع الغير من ارتكاب الجرائم

بيد أن ولاية الأمور يهدفهم حجر المتهم ، وان لم تثبت عليه التهمة ، لانهم يعتقدون أنه حتى في حبسه



الذين يكبلون بالمدد ويخرجهم من حياة السجن ، ليسوا أشد  
أحراراً من كثير من الأحرار الذين لا تعلم سوى شكك في الأموال بكافة  
الطرق المبرورة وغير المبرورة ؛ [ خلاص كتاب المحر جرمه ]

في «نزاة» ، أملا في أن يستغفر  
في وحدته إلى ربه عن ذنوبه. لقد  
نسيتنا أننا بهذا العذاب والتعذيب  
نريد المجرم اجراماً ، ولست  
أفهم كيف نسجن لصاً وقتلاً  
سنواتاً ثم نطلق سراحه لأسباب  
سكولوجية أو لطروف مخفية ،  
فلا يكاد يخرج إلى الفضاء الأوسع  
حتى يرتكب جريمة أفظع من تلك  
التي سجن لأجلها ؟ أليس الأفضل  
له والمجتمع أن يقدم شئناً ؟  
يظن الناس أن الشئنى أقصى

وهو التحقيق ، ما يكون رادعاً  
للمرء . إذا فليس المهم أن يكون  
السجين هو المذنب فعلاً ، وإنما  
المهم أن يكون سجنه رادعاً لسواه



أتنى على استعداد أن أومن  
أننا قد نستطيع أن نحول المجرم  
إلى رجل شريف أحياناً ، ولكنى  
لا أستطيع أن أفهم كيف نحاول  
أن نصلح السجين ، بل نرسل قس  
إليه لنشره ، وفراقه بالكتب  
الدينية ، وعزله عن العالم ، وإقتله

عقوبة ، لأن الإنسان بعدها لا يمكنه العودة إلى الحياة ، ومنى مات أصبح الحكم غير قابل للنقض . هذا صحيح ، ولكن ليس السجن سنوات كالشنق تماما ، بل أسوأ ؟ وهل يمكن أن يرد إلى السجن الاعتبار بعد قضاء عشر سنين في حياة هدرت فيها شخصيته وهدمت فيها كرامته . وهل هناك وسيلة لإعادة تلك الشخصية إليه ، وتقض الحكم على كرامته ؟ ليس خيرا له وللإنسانية أن يشنق ، حتى لا يجنى على سواء بعد خروجه من السجن ، وعلى نفسه بأن يوت مملا « بالتسبيط » في كل دقيقة من دقائق الحياة ؟ وهناك دليل آخر ، يقسمه الناس ضد أعدام المحرم ، وهو قدسية حياة الإنسان . فيقولون أن الدولة ينبغي ألا تكون مثالا سيئا للفرد ، وأنها إذا أعلمت المجرمين ، احتلدي بها الناس فحطوا القتل وهدوا الأندام عليه بأسباب ينظرونها . ولكن لعمري أين قدسية حياة الأدي في رجة في أعماق السجون ، بتلك الوسائل الوحشية القاسية ؟ وأين الحياة في قضاء فترة من العمر في ظلماته ، ثم الخروج إلى عالم يحده السجين ذاته غريبا فيه .

ثم ماذا نقول في أولئك المواطنين الإبرياء ؟ ليس من حقهم أن يأتوا شر أولئك اللصوص والسارقين الذين يسجون سنوات ، ثم إذا خرجوا ماتوا إلى جرائهم وعالوا في الأرض فسكنا ؟ ثم ماذا

نقول في تلك الفئة العلوبة على أمرها ، وأغنى بها السجاني والسجانين ؟ أليس هؤلاء من كرامة واعتبار ؟ أليس حياتهم قدسية ؟ ألا يقضي هؤلاء كل حياتهم في السجن كآثر المجرمين ؟ بل أن المحرم أحسن حالا ، فهو يخرج من ذلك المنى المظلم بعد سنوات ، ولكن الحراس كب عليهم القلاء فيه إلى أن يصلوا إلى الملائك

إذا كانت حياة المجرم مقدسة ، صحة المواطن البريء ، والسجان المسكين ، أكثر قدسية . للمجتمع الحق أن يضع شرطا قاسيا أن يريد الحياة ، وهذا الشرط هو ضبط النفس ، حتى لا تهدر دماء الناس ، أو يسقط على أموالهم وأعراضهم . إذا ، فليس أماننا أفضل من أعدام المحرم . فإذا كان المجتمع لا يتعرف بذلك ، ويقضي أن المجرم له حق البقاء والاستمتاع بالحياة ، فطلي المجتمع أن يشوه المسجون التي تكون صالحة للمعيشة . . وأن يهيئ الوسط الذي يصلح لأن يعيش فيه المسجون بعد خروجه من السجن . أما إذا هجر من ذلك فعليه أن يشق المحرم ، ويقضي على حياته معززا مكروما

يبد أن هناك مشاكل يصعب التغلب عليها . من هو المحرم ؟ ليس في المسجون من هم أكثر برارة ممن هم خارج المسجون ؟ نسجن ظلما لأنه سرق ولغيا أو خطئه خطفا ، ولكن لا نسجن

لا يرجي اصلاحهم ، هؤلاء اما ان  
يعتصموا ، او يسجنوا اذا وجد  
المجتمع وسيلة لجعل السجن غير  
ما نراه اليوم . والفئة الثانية ،  
تلك الجماعة التي لا يستطيع  
أفرادها ان يعملوا انفسهم ، او  
ان ينظموا حياتهم ، ولكنهم في  
حاجة الى وصاية وارشاد ، وعلى  
الدولة ايجاد الاوصياء والمرشدين ،  
وايجاد الفصل لأفراد تلك الفئة ،  
مقابل اطماعهم وغوهر الحبس  
والمسكن لهم . أما الفئة الثالثة  
فأفرادها ابرياء تعرضوا لمواطني  
الزلل ، وكلنا عرضة للزلل ، كما  
اننا عرضة للزكام ، وحسب  
الدولة ان تعاقبهم بالضمانة ،  
وبدفع التعويض للمعرض للزكام .  
وأصبح هذه المشاكل الثلاث ،  
مشكلة الفئة الثانية  
[ عن كتاب « جرمة الجن » ]

رئيسا لمصلحة اختلاس مالا ولم  
يضيظ . وما خرفنا لو ان سارق  
الرغيف قضى مدة العقوبة في مكان  
توافرت فيه أسباب الراحة  
والإنسانية والراحة ، حتى يخرج  
منه اسلما كما دخله ! ان الكثيرين  
من المحكوم عليهم ، أخرجوا من  
السجون في خلال الحرب العالمية  
الاولى ، وجندوا . وفي نهاية  
الحرب ولجوا أبواب الحياة مرة  
اخرى ، بقلوب مطمئنة ، ونفوس  
عزيزة مكرمة . فلماذا لانهم  
وجدوا في الجندي نظاما وحسن  
معاملة كسائر زملائهم ، وعند  
ما سرحوا منحوا شهادات بحسن  
السير والسلوك ، وأنعم على  
الكثيرين منهم بتياشين الجدارة  
يخبر الى ان العلاج يصرق  
تقسيم المذنبين الى مئات ثلاث .  
الفئة الاولى جماعة المجرمين الذين

### شكل المرحى يا كل راده

حرج المهدي وعلى بن سليمان الى العيد ، فتشاهدنا  
قطيعا من ظباء ، فاطلقا الكلاب وراءه وانطلقا بالحياد ،  
ورمي المهدي سهما ، فصرع ظبيا ، ورمي على بن سليمان  
فأصاب كلا فقتله ، فقال في ذلك أبو دلالة :  
قد رمى المهدي ظبيا شك ما لبسهم فؤاده  
وعلى بن سليمان ن رمى كلبا فصاده  
فهنيئا لهما كل امر يد ياكل راده  
فضحك المهدي طويلا ، وقال : صدق والله أبو دلالة ،  
وأمر له بجائزة ، ولقب على بن سليمان بصائد الكلب ،  
فطلق به



# مواكب الشهداء

رحل ، اولئك هم الاولون الذين  
سبقوا الى حنة الخلد ..  
نبأ لا تمحوا اسماءهم من  
صفحة الازمان ، ولا تسدوا على  
ذكرهم مسار السيل !

**موسى كاظم الحسيني**  
اذكروا شهيد الزعامة وزعيم  
النهضة موسى  
كاظم بانسا  
الحسيني رئيس  
بلدية القدس ،

ومتصرف الحسا في عهد الحكومة  
العثمانية ورئيس اللجنة التنفيذية  
للمؤتمر السوري الفلسطيني ،  
والزعيم الاكبر للنهضة العربية في  
فلسطين . فهو اول من رفع  
الصوت ، ودعا قومه الى الاحتجاج  
والنضال ، على اثر اعلان الانتداب  
والديكتاتورية وعد بلعور الفاشم .  
فقد خرج على رأس اول مظاهرة  
شعبية في فلسطين ، عام ١٩١٨  
وهو رئيس البلدية في القدس  
الشريف ، ولم تحل وظيفته دون  
قيامه بواجبه الوطني . فغضب

بالله لانحوا اسماءهم من صفحة  
الازمان ، ولا تسدوا على ذكرهم  
مسار السيل . فقد جاهدوا  
من اجل فلسطين العربية  
منحرفين ، قبل ان يجاهد العرب  
من اجلها محمدين . ومشت  
مواكبهم الى ساحة الاستشهاد

افواجا بعد  
افواج ، قبل  
ان تسدوا  
كتائب الجيوش

العربية على الارض المقدسة  
كلامواج . وحاولوا انقاذ فلسطين  
من الصهيونية في سلسلة من  
الثورات ، ذروا فيها الدروع  
وبلوا الدماء ، ففتحوا الطريق  
لنام جعافل التحرير ، التي  
رحفت على دولة اسرائيل فجعلتها  
تخرج الافراج بالبيكة

للاول سنة مرت على فلسطين  
وهي في الميدان وحيدة ، تجاهد  
وتقاوم وتكافح . . وشهدناؤها  
يستقون في ساحات الشرف  
واحدا بعد الآخر ، ورهطا بعد

علم الأستاذ حبيب حاتمى

معركة القسطل ، وهو يقود  
رجالته إلى النصر ، ملوس الجهاد  
مثل نموة الظلمة ، ونزل إلى  
ميدانه وهو في ميعة الصبيوسار  
مع والده جنباً إلى جنب في  
الظاهرات الشعبية، وخاض غمار  
المعركة في ثورة ١٩٣٦ فأبلى فيها  
أحسن بلاء ، وقاد المجاهدين في  
منطقة القدس في تلك الثورة كما  
قادهم في ثورة ١٩٤٨ . فشرده  
السلطة الأجنبية عن وطنه فتنقل  
بين العراق والمجر وسوريا  
ولبنان بصفة أعوام . واشترك  
في حركة رشيد عالي الكيلاني  
سنة ١٩٤١ . وحاول الانجليز  
أن يتخلصوا منه في العراق ،  
فاعتقلوه وأسألوا معاملته حتى  
أشرف على الموت . ولكن هياج  
الرأي العام اضطرهم إلى العفو  
عن عزمهم . ولوسل إليه مصطفى  
النجاس باشا ، رئيس الحكومة

عبد القادر الحسيني



موسى كاظم الحسيني

عليه الانجليز وقالوا له : أما  
الرياسة وأما السباسة ؟ قال  
السباسة على الرياسة . وعمله  
المتسليون فتولى ادارة الحركة  
الوطنية ومقاومة الصهيونية .  
وظل مضطرباً بالعهد الثقيل لرياسة  
عشر عاماً . وفي سنة ١٩٣٣ ،  
قد مظاهراته وأنته في شوارع  
القدس وقارم البوليس والجيش ،  
وأصيب بأصابات أثرت في صحته  
ثأيراً سيئاً ، والأزمته الفرائض  
مرغماً حتى مات متأثراً بجراحه  
في أوائل عام ١٩٣٤ ، وهو في نحو  
الثمانين من العمر . ولكنه خلف  
أشباهاً واحداً يتابعون عن العرين  
بعد موت الأسد !

عبد القادر الحسيني

وفي ٨ أبريل ١٩٤٨ . سقط  
البطل عبد القادر ، ابن الأسد  
موسى كاظم الحسيني ، شهيداً في

الصرية في عام ١٩٤٢ ، تصريحا  
لدخول مصر فنزل على الرحب  
والسعة الى ان هبت فلسطين  
هبتها في سنة ١٩٤٨ ، فانطلق  
من جديد الى ميدان الجهاد

١٩١٨ ، عام النهضة الاولى .  
و ١٩٤٨ ، عام التحرير ، ثلاثون  
سنة مرت بين المهدين ، بين  
الثورة الاولى التي اعلمها الاب ،  
والثبة التي استشهد فيها الابن ،  
والتي ستكون آخر الثورات  
وخاتمة المطاف في سبيل تحرير  
فلسطين من عبثة الشر والفساد .  
وهذه الحقبة بين المهدين ، مفعمة  
بالتضحية ، حافلة بجلائل  
الاعمال . وقد دونت كل مرحلة  
من مراحلها في سجلات التاريخ  
بدم شهيد أو أكثر من شهيد .  
وليس في وسعنا ان نسرده  
الاعمال كلها في هذا النطاق  
المحدود ، ولا ان لذكر اصحاب  
الشهادة جميعا ذكرهم الا واحسن  
اليهم بقدر ما احسنوا الى وطنهم  
وبنى قومهم ، ولكننا سنكتفي  
بالتليل لمجيدا للذكرى الكثير .  
فالقيام ببعض الواجب خير من  
احمال الواجب كله

### فؤاد حجازي ورهيقه

توالت الاضطرابات على  
فلسطين واتسع نطاقها في عام  
١٩٢٩ . وما انتهت الثورة  
السورية الكبرى في الشمال حتى  
انفصلت نيران ثورة اخسري في  
سوريا الجنوبية ، ونزل شبان

فلسطين الى الميادين . عراحت  
السلطات البريطانية ببطش  
بالتناس اكراما للصهيونيين ، وكان  
الذين اعتقلوا ثلاثة من خيرة فتيان  
العروبة المجاهدين : فؤاد حجازي  
من صفد . . . والزير ، وجمجوم ، من  
الخليل . فحرم الرفاق الثلاثة  
لعمام قضية لم يكن تطبيقي العدالة  
وانتهم وحكم عليهم بالاعدام .  
فارتفعت الاصوات من جميع أنحاء  
العالم العربي تشفع لهم امام  
قضاةهم وحلادهم . ولكن القضاة  
لم يعدلوا الحكم ، والمجلادين لم  
تأخذهم الرحمة . فاعلم الزير  
وجمجوم وحجازي ظما وعدوانا  
في شهر يونيو سنة ١٩٢٠ .  
وكانت كلماتهم الاخيرة دعوة  
الى مواطنهم بمواصلة الجهاد ،  
والتحاق بهم الى اعواد المشايخ ،  
الى ان تتحول الاعواد الى اعمدة  
ترفع عليها اعلام الحسرية  
والاستقلال !

### احمد جابر

ولى تلك الثورة ، خرج الشاب  
احمد جابر ، من مجاهدي صفد ،  
على رأس فريق من اخوانه ،  
للافاة الانتجليز . فكان له ما اراد ،  
وظل يقاتل حتى سقطت منه  
الذخيرة ، فأسره الجند وحكم  
عليه القضاة بالسجن عشرين  
عاما ، وبعد أن قضى نصف المدة  
في سجنه ، شمله عفو اراد به  
الانتدبون تخدير الاصابه وبطل  
ان يعود احمد جابر الى بوشه ،  
عدا الى ساحة الجهاد مرة اخرى

وسقط صريحا في معارك الشمال  
سنة ١٩٣٩

### عز الدين القسام

وقف الشيخ عز الدين القسام  
في ذلك اليوم الآخر من ايام ١٩٣٥،  
خفيا في جمع من المصلين ، بجامع  
الاستقلال ببيافا ، فحرمهم  
بياتله ، والبر في نفوسهم النخوة  
العربية والرغبة في الجهاد ، بما  
نثره عليهم من آيات قرآنية كريمة .  
وأكثر الناس وطنية ذلك الشيخ  
المسن ، الذي جاهد من سقط  
رأسه اللاذقية في أقصى شمال  
سوريا ، وتولى في مدينتهم بآفا  
رئاسة الشبان المسلمين والامانة  
وأخطابة في جامع الاستقلال ،  
وراح يدعوهم الى السلاح لتحكيمه  
بينهم وبين خصومهم . فخرج  
الكهول والشبان من الخلف وعد  
أخذتهم نشوة الحماسة ، وبلغوا  
أمتعتهم واشتروا بتمتها صلاحي  
وأخبروا والعوا اول كتيب فدالية  
في فلسطين ، وعلى فلي رأسهم  
الشيخ عز الدين القسام ، بالرغم  
من بلوغه الخامسة والستين من  
العمر ، مودعا زوجته وأولاده  
الوداع الأخير . وانطلق ذلك الرمح  
المبارك الى السهول والجبال ينزل  
الجيش البريطاني ويحاصر  
مستعمرات اليهود ، فبرت  
القيادة العامة الى الشيخ وأبطاله  
قوة كبيرة أحدثت بهم ، فقاوموها  
وظلوا يقاتلون حتى استشهدوا  
جميعا . وكان استشهادهم إيذانا  
بنشوب ثورة ١٩٣٦

### فرحان السعدى

كانت جلعة القسام من عامة  
الشعب . وعلى عامة الشعب  
الاعتماد الاول في الحروب  
والثورات . وقد غرس الشيخ  
الشهيد غرسا بركة الله في قرية  
فلسطين القدسة . فقامت ثورة  
١٩٣٦ على أكتافها وتلك «العوام»  
من أبناء فلسطين . وما الشيخ  
فرحان السعدى غير واحد منهم ،  
أصغر أبناء القسام والتحق  
بجملته ، تركا أرضه وعمراله ،  
في قرية نورس بمنطقة جنين ،  
وتفقد سيفه وبندقية التي علاها  
الصنا ، وراح يولى قسطه من  
الجهاد في سبيل الله والوطن .  
وحاصره الجنود في قرية جبيلة  
وعرة . ونقلت منه الأخيرة فلوب  
على خصومه وقد تحولت البندقية  
في يده الى هراوة لا تدلج عنه  
غائلة الرصاص . ووقع أسيرا في  
قبضة زينة الانتداب . فاقنطروه  
الى السجن فالمحكمة . وكانت  
محاکمته مهولة من مهائل الانتداب  
البريطاني تندى لها الجباه خجلا .  
فقد حوكم فرحان السعدى في  
ساعتين ، في شهر رمضان سنة  
١٩٣٧ ، وكان صائما . وحكم عليه  
بغير أن يسمع القضية دفاعه .  
ونفذ فيه حكم الإعدام . ولم يجد  
لمتراض الناس على هذا الحكم ،  
المخالف للقانون والصرف ، لذا  
صاغية عند الإنجليز . وهكذا  
صعد «شيخ الشهداء» فرحان  
السعدى الى المشنقة ، في شهر

ذلك التاريخ بأقل من عشرة أعوام  
يوسف أبو دوة

كان سجل الشهداء حافلا  
بالبطولة ، في تلك الثورة . فها  
الشيخ يوسف أبو دوة ، رجل من  
علمة الشعب ، كمعظم رفاقه الضام ،  
وهو منهم . ظل يقاتل في جبال  
حيفا ويعبد ، حتى انتهت الثورة  
في سنة ١٩٢٩ ، ونشبت الحرب  
العالمية ، فنزح إلى دمشق ، ثم  
ذهب إلى شرق الأردن وأقام في  
الكرك . غير أن الإنجليز تسلموه  
في خلال الحرب ، وفي ظروف  
الحرب صفحا عن ذكرها الآن .  
فحُكِمَ وأعدم في سنة ١٩٤١

#### علي سليم الحسيني

وهذا علي سليم الحسيني ،  
ابن عم عبد القادر ، من كبار  
المجاهدين . . كان مع ابن عمه  
معركة بيجوار القدس ، سنة  
١٩٢٨ ، فأصيب عبد القادر  
بنشطة قبيلة اقتصا طائرا على  
المجاهدين . ففقد الجريح رشده  
وحمله ابن عمه على لينقله إلى مكان  
أمين ، وإذا بقنبلة أخرى تنفجر  
على مقربة منه ، فيسقط ميتا  
وابن عمه الجريح بين ذراعيه .  
وكان الشهيد في الثامنة والعشرين  
من العمر

#### عبد الرحيم الحاج

وهذا عبد الرحيم الحاج محمد  
من قرية ذابية بعمال نابلس .  
حارب في الثورة الكبرى ، ولم  
يرقه القاء السلاح في سنة ١٩٢٩ ،

رمضان ، في الثماني من العمر ،  
وهو صائم !

#### محمد سعيد العاص

الثورة الكبرى تقرب من  
نهايتها . . فقد حارب العرب من  
سنة ١٩٢٦ إلى سنة ١٩٢٩ ،  
وقاموا بالمناقص والرشاشات  
والصفحات . وملوك العرب  
يطلبون منهم الكف عن القتال ،  
لأن الحرب العالمية على الأبواب ،  
ولأن الانجليز يصدون بالنظر في  
مطالب فلسطين الثائرة . وكتائب  
المجاهدين مبعثرة في جبال القدس  
ونابلس ، تطلق ما تبقى في جيوبها  
من رصاص . وفي أحسنى تلك  
المعارك ، في قرية الحضر ، على  
مقربة من بيت القدس ، صمد  
القائد محمد سعيد العاص ، ومعه  
رفيقه الشيخ عبد القادر موسى  
الحسيني ، في وجه قوة بريطانية  
زحفت على مقله بين الصخور  
وأحتمى القائد خلف جلع  
شجرة من شجر الزيتون ،  
وأنطلقت من بندقيته ذخودها  
الآخرة . وأصابته رصاصة  
بريطانية استقرت في قلبه فسقط  
مسترجعا بدمه ، بين ذراعي  
عبد القادر الحسيني . وقد كان  
سعيد العاص بطلا من أبطال  
الثورة السورية الكبرى ، من  
١٩٢٥ إلى ١٩٢٧ . وقد استشهد  
في أرض فلسطين العربية . ولم  
يكن رفيقه عبد القادر يدري ، في  
ذلك الوقت ، أنه سيال نعمة  
الاستشهاد أيضا في تلك المنطقة  
ذاتها ، منطقة بيت القدس ، بعد

والجوع في أوروبا ! فقد سلم نفسه  
للفرنسيين في سوريا ، بعد انتهاء  
الثورة في سنة ١٩٢٩ . وشعر  
بأن الفرنسيين يسامون الانجليز  
على تسليمه ففر الى العراق  
واشتبك في حركة رشيد عالي  
الكيلاني . واضطره ظروف  
الحرب الى الاتجاه الى أوروبا ،  
فرحل الى ألمانيا ، ثم أبعدته هتلر  
الى بلغاريا ، حيث قضى نفيه في  
عام ١٩٤٢ . وقول رفيقه السيد  
كامل مروءة ، الذي حمل جثمانه  
ودفنه بيده : ان ذلك البطل  
المعظم كان لا يجد قوله اليوم !

### حفنة من الشهداء

وسجلات الشهداء تضاف  
اليها في حرب التحرير هذه سنة  
١٩٤٨ أسماء كثيرة برأسم بعضها  
بعضاً : فهنا عاصم الطاهر ، وهذا  
يحيى الطاهر ، شaban تركيا  
الفرس والعلوم والحياة المهنية  
في كنف الأسرة ، واندلعا في مقدمة  
الصفوف ، واحد يتجدد المجاهدين  
في معركة شملهم كاهلك ، وواحد  
يشق مصاعل الصهيونيين . ولد  
لقيا ربهما في ساحة الاستشهاد ،  
وأضافا اسميهما الى أسماء  
الشهداء والمجاهدين من أسرة  
الطاهر ، التي يحتمل لواحد  
« الشهيد المحي » أبو الحسن محمد  
على الطاهر في مصر !

وفي جبال فلسطين ووحادها  
رغبات العشرات بل المئات من الشبان  
والشباب ، سقطوا كما سقط  
الطاهريين في سبيل السروية  
والوطن .. جمال الجفة ، والشاعر



عبد الرحمن المجيد

لجميع رجاله حمولة في معركة  
صافور ، وعلى مبتلا الى الله  
ان ينقل فلسطين ، ثم أطلق لقائه  
الانجليز ، وفي كل يد من يديه  
مستمسك . فسقط صريحا  
يرصاص الجنيد ، تركا اناءه  
الأطفال الأربعة يديسة في عنق  
أمته

### عزف عبد الرزاق

وهذا عزف عبد الرزاق ،  
من الطيبة بجبال نابلس .. بطل  
من أبطال الأساطير ، حل المصير  
الأكبر في ثورة ١٩٣٦ بعبد  
القساوقجي . واذاق الجيش  
البريطاني الأمرين في سلسلة من  
المعارك دوايتها أشبه بالخرافات .  
لحمدي الموت في الميدان ثلاثة  
أعوام ، ففر الموت من طريقه  
ملحورا . وشلت الاقدار لن يموت  
عزف عبد الرزاق من الحرمان





حسن سلامة

اليهودية . فهناك سقط حسن سلامة في الثاني من شهر يونيو ١٩٤٨ ، وقد رأى بعينه تطويق عاصمة الصهيونية ، ومات وهو واثق من النصر الذي سعى اليه . ولم يكن قد بلغ الأربعين من العمر !

حشرت بعني وعرب فلسطين وذكرت أسماء ولغاتني أسماء . وكيف السبيل الى ذكرها جميعا ، ولا كل شبر من أرض فلسطين العربية رفات قتيل . وكل حفنة من تربة فلسطين قد امتزجت بدم شهيد . ورحم الله منفردين ومجتمعين . ولكن في موتهم حياة لوطنهم .. وبالله لا نقصوا أسماءهم من صفحة الأذهان ولا تسفلوا على ذكراهم ستر التسليل !

محمد عباسي

يوح ابراهيم ، وحطيل بغوية ، وسليمان أبو خليفة ، ويوسف العلمي ، وعارف الجاني ، وغيرهم كثيرون ممن لا يمكن للذاكرة أن تستوعبهم

### حسن سلامة

ولنختم هذا البحث المخاطف باسم بطل كانت حياته سلسلة من الجهاد . ففي سنة ١٩٣٦ ، ارتكب الجيش البريطاني في قرية «قولة» بجوار القدس فظائع تفشّر لهولها الأبدان . نهب ليف من المحاضرين لقائهم ، وعلى رأسهم الشاب حسن سلامة من أبناء القرية ، وكل القلة الأول في رأس المسين . وتولى «حسن سلامة» قيادة المجاهدين في منطقة الله والرملة ويافا . وبعد انتهاء الثورة وحل إلى سوريا فلجأ إلى فلسطين حيث انضم فدوسه العسكرية . وفي خلال الحرب المالية ، جبط منظمة الواقعة في فلسطين على مقرها من الحر البيت ، ومعه زميله ذو الكمل عبد الطيف . وظل متخفيا في البلاد إلى أن حبت فلسطين هبتها في عام ١٩٤٨ ، فعاد حسن سلامة إلى قيادة منطقتي القديسة وانزل بالصهيونيين هزائم منكرة ، وواصل القتال بعد دخول الجيوش العربية النظامية إلى فلسطين ، وأبت الأقطار إلا أن تتوج رأسه بضار الاستشهاد في المكان الذي خاض فيه معركة الأولى ، سنة ١٩٣٦ ، أي في رأس العين على مقربة من الله وعلى مرأى من تل أبيب



# فلسطين والمرأة العربية

بقلم السيدة أمينة السعيد

لا ينبغي أن تظن المرأة العربية موقف الفرج من الصراع المستمر ، أو تمنع من الجهاد بدموع التزل والتكل . . نحن نصف العربية ، وعلينا كثيرنا واجبات جسيمة . ١

كرم العروبة من سفاسف الشفقة بين أهل عقيدة وأخرى ، فأقبلنا عليهم والكل منهم معرضون ، وفتحتنا

لأخوتهم صدورنا لم يرد له مثيل في التاريخ ، فماشوا بيننا كراما أحرارا ، لهم أكثرنا لغيرهم من حقوق تكفل رغد العيش وهناية لقام

وكان جذيرا بالصهيونيين البقاء أن يحفظوا الجليل ، وأن يقدروا حق التقدير تلك النعم التي أسبغها العرب على إخوانهم في الدين ، ولكنهم أنكروا لأهل العفيل وأصحاب الجميل ، وطعموا في أوطاننا ، لبناء دولة خائية فوق أرض آبائنا وأجدادنا ، وعلى تراث رسلنا وأنبيائنا ، فهبت العروبة كتلة واحدة ، قوية البنين متماسكة الأركان ، تحارب الظالمين ، لتحقيق العدالة ورد العدوان

لاول مرة في تاريخنا الحديث لهيب العروبة جملة ، قوية العزيمة صداقة الأمان ، للود من حياتها ، وحياة

تراث انبيائها ، من عدوان طفمة من البغاة ، لمظلمهم بلادهم ، وأنكرتهم مجتمعاتهم ، فشادت ضلالتهم أن يشعروا بغيرهم ، لا يرد العدوان إلى أصحابه ، بل بالامسادة إلى عالم اسلامي سمح ، أغفل إخوانهم في الدين بسعالة النيرة ، وأطعمهم ثمرات أرضه الحيرة ، وشملهم بكرم إعطائه ، حتى نسوا بين أعضائه الرحمة لئلا تكتب عليهم الدلة والسكة

ولم يكن للعرب شأن في عراق الأوربيين مع اليهود ، أو فيما أوقعه بهم بعض من يسعون أنفسهم أمما متحضرة ، فقدحتنا ساحة الاسلام من التردى في أخطاه التزمت المقيت ، وسماينا



مقاتلة من لقاء العرب كتب مع اسمها وأحقادها في موقع يشرف على مركز العدو

إن تقامينا عن أديانها فقد خنا  
لوطننا ، وأخطأنا - فهذانا ،  
وأهدرنا - فلهذهم الزكية هبة

وأعداء البلاد في اعتقادي أولئك  
البحلاء الذين يقترون في تحديد  
وأجبت المرأة ، ويعملون على  
تضييقها إلى أضيق حيز مستطاع ،  
وفقاً منهم بنعومة غدت في عصرنا  
الحديث حينما يشغل كواهل شعوبنا ،  
ويحول دون مسيرها في موكب  
الساكنين إلى المجد ، فواجبات  
المرأة في جريئاً الحاضرة مثل  
وأجبت الرجل تماماً ، لا تقف عند  
حد ، ولا تعرف اعتبلوا غير أحرار  
التمر بكل التضحيات

وأما اليوم جريد طاحنة  
سنتفقد فيها أحبة وأصحابا ،  
ابت كرامتهم أن يهروا أحياة  
اللبل والدعة ، فأنروا الاستشهاد  
لبناء صرح العروبة بأرواحهم ،  
ورى أرضها بدمائهم ، تخلفين لنا  
أرباباً من المجد والفخر ، تحفظه  
ونرماء ، لا من أجل عزة أوطاننا  
فحسب ، بل تكوينا للذكرى الوجوه  
العزيرة التي اختفت عنا ، وقد  
كانت قلاعنا الحياة نورا واتسراحا  
ولا ينبغي أن تقف العربية  
موقف المتفرج من الصراع المستمر ،  
أو تقتنع من الجهاد بدموع الترميل  
والثكل ، فنحن نصف العروبة ،  
وعلى كثرنا وأجبت جسيمة ،



نروبي فلسطين - هرب من مجازر الماء الى فوهين في سادون القتال

المراة في القتال ، مسألة لا محتمل  
الاجمال ، فهناك امهات تربطن  
بيوتهم التزامات نحو اطفال  
مفترق ، في رعايتهم لهم ، وعنايتهم  
بهم لاعداد للأجيال القادمة ،  
فيصح ان يبقى هؤلاء على مقربة  
من بيوتهم ، مع التطوع لأداء  
الطعامات المدنية ، تركات واجبه  
القتال لمن لا يتقبلن بالتزامات  
حسوية مماثلة ، فافترض من  
مساهمة المراة خادمة المجتمع ،  
لا الاساءة اليه ، ولزلة أركانها  
الهامة

●  
ولعل أول الواجبات المدنية  
للمراة تقوية الروح المعنوية ، لا

ولست المهم معنى لان تقنهم  
العربية دور العلم ومبذرين العمل  
فتتلاقى في الناضحين الوانا غرة  
من الجهاد الاجتماعي ، ثم ثأى  
اليوم من حمل السلاح ، والقتال  
به الى الموت من أجل نصرة  
فلسطين . وما دام الموت حيا  
على كل انسان ، فوالله انه لا شرف  
لمراة ان تستشهد برصاصة في  
قلبها ، من ان تقوت برص أو  
داه ، خاملة الذكر في فراشها .  
وليست الصهيونية التي تقابل  
مع اخوانها بلقية ظالة باكرم منا  
ونحن اصحاب القضية العادلة ؛

ولكن الدعوة الى اشتراك

بالاستكانة الى التكاسل والذلة  
طوال العهد الماضي



ومن الحقائق الواضحة في عالم  
التجارة والصناعة ، وجود يهود  
يجمعون من جيوشا ثروات  
ضخمة ، ثم يعثرون بجزء كبير  
منها الى اخوانهم في فلسطين ،  
فعلينا أن نعاربهم بسلاحهم ،  
فنقاطع بطاعتهم وحوادثهم ،  
لنشل نشاطهم ، وسد موارد  
رزقهم ، فكل قرش ندفعه لهم ،  
رصاصه ممتة تخترق قلوب  
أولادنا وأزواجنا وأخوتنا ،  
فكاننا باقربنا عليهم نعلم بالأهلام  
على اقرب الناس اليها

وكل امرأة تدخل حوائث  
اليهود ، أو تتعامل مع أصحابها ،  
خاتنة بلادها ، مساهمة في قتل  
اهلها وأقاربها ، عاملة على خذلان  
قضية وطنها . ومثل هذه المرأة  
شور من العدو ، لأنها تعيش بين  
ظهرانيت ، تحت قناع الاخوة  
والزمالة ، ولكنها تطمس سرا من  
الغلب

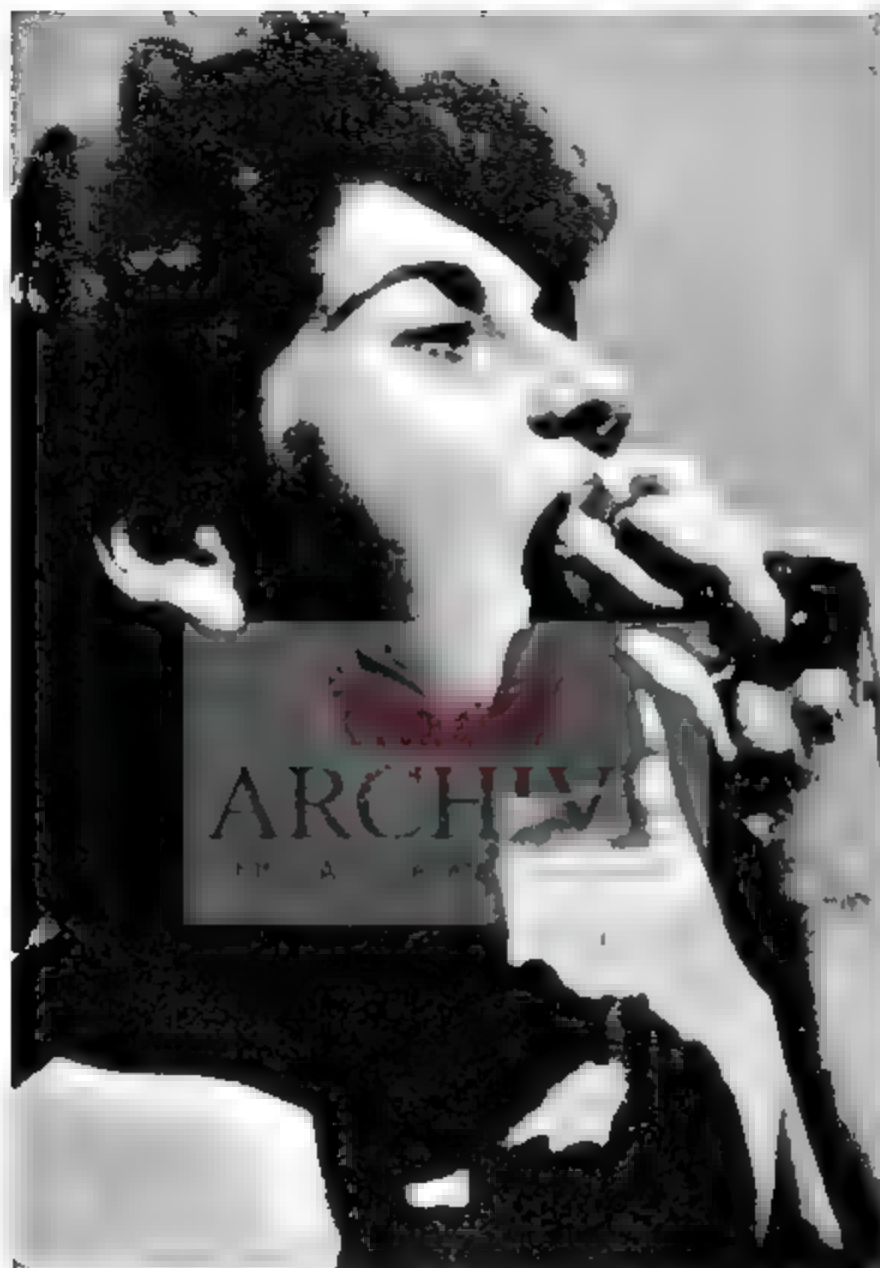
وما من مبرر يحول دون  
المقاطعة ، فحوادث العرب مليئة  
بضمر البضائع والحاجات ، مما  
يفي بطلاننا في مختلف النواحي .  
وحتى اذا كانت ناقصة ،  
لنستغفر عن الضرورات  
والكماليات ، فلينا اقل شجاعة  
من شعوب اخرى جلعت ومرت  
سنوات كثيرة في سبيل حريتها  
واستقلالها

ليئة المير

بنشر التفاؤل والثقة بين الناس  
فحسب ، بل أيضا بأن تضرب  
بنفسها مثلا كملأ للمبادئ التي  
تدعو اليها ، فتضحي واهية ،  
وتتقبل الثمن الرزق صابرة ،  
فلا يثنى حودها موت ابن أو أخ ،  
ولا يضعفها فقدان زوج أو حبيب ،  
فالحريات لا تكتسب بسهولة  
الجميع ، وندبة المجد دماء كثيرة  
زكية ، لاجبة وأمرأة ، علينا أن  
نقدمهم ، واضيات بتقديم اذا  
انقضى الأمر

ولقد يدعى الى الحرب من  
يقومون بالغنيمات المدنية ، فيبقى  
واجب التسليم الى ذلك ، ان هلان  
الامانة الشلغرة ، ويقع بكل  
اصحابها فاقة كانت أم تافهة ،  
فانتظام سير العمل عامل اكبر في  
احرار النصر ، وتسهيل مهمة  
الجيش المحاربة . وقد رأينا في  
الحرب العالمية الثانية خير نساء  
المجتمعات الاوربية والانجليزية ،  
يكتسبن الطرقات ، ويحملن  
الاثقال ، ويسرن القنطريونات ،  
لتحقيق سبب رجالهن المجاهدين .  
ولا اظن العربية تفكر الى شيء  
من شجاعة احتها الغربية ، أو  
تقل عنها رغبة في نصر بلادها

ولست في حاجة الى التكلم في  
التعريض ، فكل امرأة تعرف انه  
اول ميدان نستطيع فيه رد  
جيسل من تلقوا الرصاص  
بصدورهم ، لسامين سلامتنا  
وتكن عزتنا ، لم أنها بتضحيه  
الجسارح وتخفيف الآلام تكفر  
لبلائها من خطيئة انتها ،



المبدع... فصل التحرر من القيود والتقاليد، وموسم الاجازات والتهام التلميحات



« العجيب ان يرى اسد المواطن ضجراً  
من صبيته المصري اقلهم عرضاً لنفسه »

# نخلة الصيف

محمد توفيق دويل بك

وهي تربي صفته الطاهرة منا  
يلي السفرة البريطانية ، وعن  
جانبها ، وتربي جمال الجزيرة  
وحفاقها في الشاطئ القابل ،  
وطلة الشمس كلما بزفت من وراء  
الحجاب ، تبشر الاخيار وتسلو  
الافرار بولد يوم جديد

ما امتعه وابلعه من صباح ..  
حلت اليها بكرته من التسالم  
الندية والتعففت الشدية ما انسأ  
كلمة الصبغ ، وما افترق بمعناها  
في بلادنا من عرق يتعصد ، وجسم  
يسترخي ، وذهن يتبدل !  
ولو اتصفنا « صيفنا » لم  
نحمل عليه تلك الحملات .. فابام  
قبظه الشديد معدودة ، وهي  
متمثلة على كل حل ، وأحر  
اوقاتها وقت الهجرة ، وقد  
اتخلها الناس مقبلاً ، فيستكون  
في البيوت ، ويتفياون الظلال ،  
حتى اذا اقبل الاميل يتلوه  
المساء ، رفة عنا هواهما العليل ،  
ما قد يكون رفقنا من حر الهجير ،  
فاتعم بصيغنا هذا الخن .. فانه  
ان قساطينا وسط النهار ، فكم  
يرفق بنا في اوله وآخره

الشهر يونيو .. والوقت صباح ،  
والساعة منتصف الساعة ،  
والسماء صافية الاديم تنهادي في  
أعطاف قبتها العظيمة الخفية ،  
سحاب صغار بيض ، كأنها  
زوارق من فطة ، تسير الهونا  
في بحر ساج من بحر المحيط  
والنسيم الباك عاطر بأنفاس  
الشجر والرحم ، ليل بأنفاس  
الثيل . فما افتح نواد مكتني ،  
حتى فتلى الهجرة من بشر ذلك  
الصبر ، ويملأ منه صغري ،  
ولصحو نفسي من القنور ، بعد  
ان صحا جسمي من النوم  
وغرحت الى النرفة ..  
فوقفت امع خاطري ومبى ،  
برأى لوحته يعترسها الطبيعة ،  
وأمانت على تحميلها يد الانسان .  
دوح سائق الفروع ممتد  
الفصون غفيل الورق ساج  
الظلال ، وخالط طامتنى منها  
حرارة الورد وبياض الفل والياسمين ،  
وما بينهما وما سواهما ، من شتى  
المباهج والالوان  
ونيلنا العزيز باكرتني طمعه  
الميمونة من كتب .. فنوت اليه  
ذلك الصباح من شرفتي العالية



حصاد القمح في الربيع [ فرسان صين يحرثون ]

وعلاوة على ذلك، فإنها تملك مناخاً متوسطاً، حيث لا يكون الجو حاراً جداً ولا بارداً جداً. هذا هو المناخ المثالي للزراعة. في مختلف المناطق، يزرعون أنواعاً مختلفة من المحاصيل. في بعض المناطق، يزرعون القمح، وفي مناطق أخرى، يزرعون الأرز. هذا هو التنوع الزراعي الذي يجعل من الصين واحدة من أكبر الدول الزراعية في العالم. كما أن الصين لديها تقنيات زراعية متقدمة، مما يساهم في زيادة الإنتاجية. هذا هو التقدم الزراعي الذي يجعل من الصين واحدة من أكثر الدول الزراعية كفاءة في العالم.

الجنة بفنان ، اثاروا منه ثروة  
الوادي ، لا من حيث العاطفة  
الوطنية فحسب ، ولكن من حيث  
مزية الفصول الزراعية المصرية ،  
وتأثيرها على نسق يكفل لبلادها  
حدها الأدنى من الثروة والقوة



والمعجب ان نرى أشد المواطنين  
ضجرا من صيفنا المصري ، أقلهم  
تعرفا لقسوته

اولئك الذين لا يكاد يتقضى  
شهر ابريل وحتى يتلوا رءوسهم  
تطلعا الى مصابف أوروبا ، وشوقا  
مسرعا الى التصعيد في جبالها ،  
والاستروجاج بين بحيراتها  
وحماماتها ، والاستشفاء بمياهها  
ومصحاتها ، لا لضرورة صحية  
قاهرة - اذ ليس على السرحس  
خرج - ولكن لشهوة التمتع بالشمع  
بقاع الغيب شتاء وامتع بقاعها  
صيفا ، كما حاتمهم يجب أن تكون  
لردوسا من التمتع الحاصل ،  
لا يعنيهم اذا اترموا ببلاده ، كيف  
يصطاف مواطنوهم او كيف  
يعيشون

اولئك الذين ان اقاموا صيفهم  
في ربوع البلاد مكرهين ، وقوا  
انفسهم وأهلهم لومة القبيظ  
بتكييف الهواء ، وانفقوا في شراء  
الثلج او وسائل التبريد في شهر  
ما لا يتقاضاه منهم اجرا وهم في  
هام ، واحتاروا طبعهم حنينا  
وشراهم مريشا ، وكسادهم خفيفا  
شفيفا ، وكانت فاكهتهم الكثرى  
من كاليفورنيا ، والماتجو من  
باليينهم او بسالين الباشا فلان

- فلما العنب ولو كل من أرمير ،  
والبطيخ ولو كان شلبان ملاك ،  
- فهما من فاكهة الدهماء والفقراء  
أولئك هم أشدنا ضجرا من  
صيفنا المصري ، وهم أقلنا تعرضا  
لشدته !

ولو شأؤوا لاسدوا الى بلادهم  
بدا ، وخدموها بصنيع !  
لو شأؤوا لخطوا من ضياعهم  
ومزارعهم جفت ينعمون بها  
صيفا ، وينعم بها اساطين لروثهم  
من العمال ، فلذا اولئك الملاك ،  
اشبه ما يكونون برجال الفن  
الجميل ، يطلبون المتعة بجمال  
ما يملكون ، الى جنب ما يطلبون  
من استغلال وأموال

لو شأؤوا لكتلوا هم أصحاب  
الفنادق الكبرى والمطاعم الفاخرة  
والملاهي السوعة في كل ثغورنا  
المصرية ، ولأنشأوا كثيرا غيرها في  
كل موضع صالح للمصيف

ولو شأؤوا لزرعوا في حواشي  
الدلتا عشرات من المئات ، يتجمع  
في سماتها القيث يتهاطل في  
أرضها المطر ويتصاعف الحصب ،  
وتقبل حانتها الى استيراد  
الأحشب للأثاث والبساتين كما نقل  
شكوانا من فوط الحرارة بعض  
الايام

ولو شأؤوا لسيروا في النيل  
عشرات من بواخر النزهة المنهجية  
يقص فيها كثير من المصطافين  
أيام عطلتهم ولياليها ، متقلين  
من الجنوب الى الشمال في الصيف ،  
ومن الشمال الى الجنوب في الشتاء  
وخلاصة القول ، ان في بلادنا  
اسبابا الى النعيم مهجورة ، كما

ان فيها كنوزا مہجورة من اسباب  
الثراء !

« الكريكيت » . مات احدهما في  
مكته ، ونقل الآخر الى المستشفى  
لفظ انفسه الاخيرة . تلك احداث  
أعلنت انبعاثها الاذاعة البريطانية  
ومن قضى ابنا من الصريف في  
سواحل أوروبا الجنوبية ، لم أوشك  
ان يخفق ، فليبادر الى ساحل  
بحرنا نحن ، الى الاسكندرية او  
بور سعيد أو رأس البر ، أو  
غيرها من المدن والقرى في شمال  
الدلتا المصرية الرفيعة المعتدلة في  
الصيف والشتاء على السواء .  
ليرى الفرق بين صيفنا وصيف  
الآخرين ، وبين اطراد جونا الوفي  
الأمين ، وغدر كثير من أجواء  
الغرب التي يهرع اليها الثرغفون ،  
مسرلين على انفسهم وعلى البلاد  
محرر فريين رباب

من شهر واحد ونصف شهر ،  
صعدت الحرلوق انجلتروا الى درجة  
لم يلقها منذ نصف قرن ،  
فاشتعلت في انحاء البلاد عشرات  
الحرائق ، والتوت قضبان الحديد  
في إحدى الجهات ، فخرج القطار  
من الخط ، وجرى في منخفض ،  
ولدت معه بضعة عربات ، فقتل  
عشرة من الركاب وجرح ثلاثون  
وبعد اسبوع واحد من ذلك  
الجو المتهب ، هبطت الحرارة في  
كثير من اقاليم انجلتروا الى درجة  
قاربت الصفر . وتسلع الرعد  
والبرق والمطر وسقوط الصواعق ،  
فصق لاصبان في مبالاة

### أخطاء في ثلاث

خرج عمر بن الخطاب في ليلة مظلمة ، يفقد احوال  
الرعية كعادته . فطرفت سمعها اصوات مبعثة من أحد  
المازول ، فاقترب من الباب تحسس ، فرأى هذا أسود  
مع يصر صدى قائم يشربون خرا . فهم بالدخول فاستعصى  
عليه الباب ، فما كان منه إلا أن تسور السطح وبرل اليهم ،  
ومعه سوطه

وأمسك عمر بالأسود ، فقال له : « يا امير المؤمنين ،  
قد اخطأت وأنت نائب ، فاقبل نوبتي » . فقال : « أريد  
ان اضربك على خطيئتك » فقال : « يا امير المؤمنين ، ان  
كنت قد اخطأت في واحدة ، فانت اخطأت في ثلاث ، فلن  
الله تعالى يقول : « ولا تعصوا » وأنت تعصيت .  
وقال تعالى : « وآتوا البيوت من أبوابها » وأنت آتيت  
من السطح ، وقال تعالى : « لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم  
حتى تستأثروا وتسلموا على أهلها » وأنت دخلت وما  
سلمت ! فبهد هذه لك ، وأنا نائب الى الله تعالى ، على  
« ألا أهودأ » فاستتابه واستحسن كلامه

# مصلحة الأمم المتحدة .. ! إذا وقعت الحرب الثالثة!

قلم الأستاذ جبار محمود العقاد

أول شيء ينبغي أن نطرحه من ذهانتنا طرذا إذا تكلمنا عن الهيئات الدولية ، هو تلك الإحولة الضخمة التي يلوكها بعض المتحدثين عن سياسة العالم في العصر الحاضر ، وخلعتها التي تصد في كل يوم أن « الهيئات الدولية » لعبة سياسية لا أقل ولا

« لن نرى الحرب الثالثة » إذا لم نر أن نغلب حرب ، على وجه الأمم في أيتها ولا جد انتهائها ، بل هي خيلة أن نحصيها ونعيد تأليها على عمد أسبق .

أكثرنا أن هذا الخطر الساذج شبه بحل الرمي الذي يعطى المدينة العرة الأولى ، فلا يسمع الركنه من أبناء الحاضرة إلا لفتته حوله ينتظروا وراءها من المكر والكيد ومثل هذا الخطر على طول الخط شبه بالتسلية على طول الخط في كل شيء ، وكلاهما بلاهة تستوى فيها البقطة والقفلة ، لأن البقطة العاقلة كالقفلة المتبقطة بلا اختلاف !

وعلى هذا الاعتبار لم تكن مصلحة الأمم « لعبة سياسية » وكفى ، وإن كنا قد سمعنا من يصقونها بهذه الصفة مئات المرات ، بل ألوف المرات ، وكان من واسفها بهذا الوصف من يكتبون في الصحف التي تطبع منها ملايين النسخ ، أو يذيعون الأحاديث التي يصفى إليها ملايين المستمعين فالواقع أن العالم بعد انقضاء

وليس أسهل من فهم السياسة العالمية ، أو فهم كل سياسة في الدنيا على هذا النوال ، لأن كلمة « لعبة سياسية » لا تكلف أحدا شيئا من التفكير ولا شيئا من المراجعة ولا شيئا من المولفة بين



قاعة اجتماعات الجمعية الدولية لشدة الأمم المتحدة وري وأعلى الصورة  
الى اليمين شعار الحق الذي قد من به العالم بحجة لها عين الزينون

ولم تفصل قضية الأمم في  
جميع المشكلات التي مرست عليها،  
ولكنها كانت ليصلا صادقا كل  
الصق بين وجهات السياسة  
العالمية على تشعبها واختلافها ،  
فكانت الدول التي خرجت عليها  
هي الدول التي تقوضت بمعد  
الحرب الثانية ، وهي ألمانيا وإيطاليا  
واليابان  
وإذا كان تأليف العصبة لم  
ينته الى نفس جميع القضايا التي  
وقع النزاع عليها بين الأمم ، فليس  
ذلك بحال من الأحوال مسبوها  
لان يقال ان وجودها وعملها

عصبة الأمم لم يكن كما كان قبل  
انشائها ، لان عدد الأمم المستقلة  
قد تضاعف في جميع القارات ،  
وقد ظهر في مجال السياسة طابع  
من الرؤساء والوزراء غير طابع  
« الدبلوماسيين » القديم ،  
وطريقة في تنظيم العلاقات بين  
الدول غير طريقة القرن التاسع  
عشر وأصبح الكلمة المسووعة فيه  
حتى هتلر في ألمانيا كان غير  
بسمارك في تلك الأمة بعينها ،  
وان كان كلاهما من ذلة القوة  
المسكينة والسيادة الجرمانية



أمة قوية بقلاتها وجيوشها  
واساطيلها ، من معونة أمة ليست  
لها قلائف ولا جيوش واساطيل



هذه الحقائق الغالبة في كل  
معرض من معروض الحياة  
الإنسانية ، هي التي أنشأت هيئة  
الأمم المتحدة بعد الحرب الثانية ،  
وهي التي تتكلم ببقائها وتمكنها  
بعد حرب ثالثة ، أن وقعت هذه  
الحرب الثالثة ، أو وقع بعدها ما  
شابه القنب المجهول من حروب

وما يقلل عن الحقائق التي  
أنشأت هيئة الأمم المتطرفة يرجع  
بنا إلى الحقائق التي أنشأت هيئة  
الأمم من قبلها ، فهي لم تنجز  
كل ما تعلق بها من آمال الشعوب  
المظلومة ، ولكنه نظر قصير ولا  
شك ذلك النظر الذي يرى بريطانيا  
العظمى تسول من سيطرتها على  
الهند بعد مائتي سنة من  
استعمارها ، ويرى ألمانيا تسوق  
بريطانيا العظمى إلى الاحتكام ،  
لم لا يرى في ذلك دلالة على عالم  
جديد ونظام و المساملات بين  
الأمم غير نظامها القديم

فالحرب الثالثة لن تقضى على  
هيئة الأمم المتحدة في أبتها ولا  
بعد انتهائها ، بل هي خليفة أن  
تمحصها وتعيد تأليفها على خط  
أصلح وأفضل من إنشائها الأولى .  
ولن يخرج العالم من الحرب الثالثة  
وهو أشقى مما كان أو أقل  
اشتباهاً في العلاقات والقادير ،  
ولكن سيبلغ من التشابك والارتباط

سواء ، لأن المحاكم الفردية لا  
تقضى النزاع بين أفراد الناس ،  
ولا يقول أحد من أجل ذلك إن  
إنشائها كان لأمة قانونية وكفى ،  
وان وجودها وعلمها يستويان



أما هيئة الأمم المتحدة فقد  
قامت بعد الحرب الثانية لأنها  
حاجة عالمية لا تناس منها ، ولم  
يكن قيامها لأنها لعبة سياسية  
يتعلق نجاحها أو أخفاقها باختبار  
هذا أو ذلك من السياسة والتمعة

قامت لأن الوجهة العالمية في  
سياسة الأمم قد أصبحت حقيقة  
غالبة في كل معرض من معروض  
الحياة الإنسانية

أصبحت حقيقة في مسائل  
الاقتصاد والتجارة ، فلا تطمح  
أمة غنية في الكسب والرفد مع  
بقلة الأمم الأخرى وحاله الصنك  
والكساد

وأصبحت حقيقة في مسائل  
المواصلات ، فلا يعزل مكان في  
العالم عن مكان آخر على تباعد  
المواقع والمسافات

وأصبحت حقيقة في مسائل  
السياسة ، فلا تقيم دولة في  
الأرض من عاقبة الأزمات  
السياسية في دولة أخرى

وأصبحت حقيقة في مسائل  
العقائد والآراء ، فلا تنتشر عقيدة  
اجتماعية أو رأي فكري دون أن  
يتردد صدىه ، وتتردد آلهه ،  
في كل بقعة على الكرة الأرضية  
وأصبحت حقيقة في المسائل  
المسكونة والمحروية ، فلا تستعنى

ما لم يلفه قط في عصرنا هذا ،  
ودع عنك ما قبله من المصور  
على انها قد تتمطيل في ابلان  
الحرب الثالثة ، كما تتمطيل عصابة  
الامم في ابلان الحرب الثانية

ولكن تتمطيلها في هذه المرة غير  
لازم ، غير مرغوب فيه . لانها  
تحالف عصابة الامم في كثير من  
الاحوال التي قضت تتمطيل  
العصبة قبل عشرين سنة ، وقبل  
توضيح القواعد التي يقوم عليها  
تعاون الامم في اوقات الحرب او  
في اوقات السلام

كان مقر العصبة في قلب القارة  
الاوروبية ، وهي كلها ملتزمة في  
القتال

وكانت قواعد الاتفاق على  
الدفاع وادارة الحرب لم توضع  
في العصبة موضع البحث ولا  
موضع التفكير

وكانت نسمة المعسكرات  
المتقاتلة لم تمنح هذا الوضوح  
الذي يزداد يوماً بعد يوم في  
مسائل الخلاف على السياسة  
العالمية الحاضرة

نحن الجائزان نبقى هيئة الامم  
المتحدة في انسداد الحرب الثالثة ،  
وان نوجب القول في بقائها  
للاستمرار في بقاءها والاستمرار  
في جهودها ، واجتناب الشبهة  
في استئثار هذه القولة بالرأي  
وحرمان تلك الدولة من المشورة  
او الاطلاع على مجرى الامور

وكل ما يخشى في هذه الحالة  
- وقد يكون مسوغاً للتفكير في  
وقف جلساتها - ان الاخبار قد

تنسرب الى المعسكر الاخرين  
هذه الكثرة من المندوبين الذين  
لا تبلغ الثقة بميولهم الشخصية  
ولماعتهم السياسية مبلغ اليقين  
والاطمئنان

ولكن الاتفاق على خطط القتال  
غير الاتفاق على قواعد السياسة  
او على المبادئ التي يدور عليها  
القتال

ومن لم يرحح كفة البقاء على  
كفة التمتع ، اولا تدعو الضرورة  
الى التمتع التام اذا تيسر اتفاق  
الهيئة بين حين وحين



وحقيقة واحدة لا تتبدل بعد  
الحرب الثالثة ما بقيت بعدها  
حطيرة انسانية ، وهي في مرجونا  
واعتمادنا باقية متقدمة على توالي  
الزمن ، لان الحكمة التي اوجدتها  
ونعمتها لا تنقش عملها ولا  
تتركه للفناء والارتكاس في  
منتصف الطريق

تلك الحقيقة التي لا تبطل  
بعد الحرب الثالثة - لا كانت -  
هي ان الواجهة العالمية في سياسة  
الامم تلجئ الاقوياء والضعفاء  
لا محالة الى « هيئة اسم » كائنة  
ما كانت ، وانها خليفة ان تترقى  
وتتهدب وتصلح في فروعها اخطاء  
اسما ، متعلمة من دروس حرب  
بعد حرب ، ومن اطوار التاريخ  
التي لا اختيل فيها ان يريد ان  
يجعلها ، ولو انقضى عنها عينيه  
وانصم دونها اذنيه

عباس محمود العقاد

## امدح تنجح

ملا الاجسام ومواصلة الحديث والرجبة  
في اجابة طلبك

وله سيدة تطول أن هوود لى  
زينة لها من ريلات الطويلة ، ولكن  
بلا جفوى . فكلمنا أراحت الصلوات  
الها ، أجاها بجارة ماضية مبهمة ،  
ثم ظلت منها . قد تكون علم الزينة  
كسومة مضطحة ، أو مبالغة للكتابة  
والوصلة . ولكن ، دع علم السيدة  
تطرى زينتها ، يد النعمة اللامعة ،  
وتسجد ضحاها ، أو أسفار بيتها ،  
أو منظرها ، شبد مبدلا في خطتها ،  
وخروجا من مفضلها ، واستجابة للعود  
والاخذ والرد . وقد يمتد ذلكموراء  
أو يمدحها ، وتكون هي الياذة بشعة  
السيدة الى تناول القناى منها

ان اطراء الآخرين ، ومدحهم  
منه ما تنجح الفرص للمدح ، والثناء  
على أعمالهم . وإن استعقت القليل من  
الثناء . ان علم لا تكلفنا الا قليلا ،  
ولكنها تأتي بالمعجزات ، مهد لنا  
شريق الخطب على المصائب وتكثر من

الذكر قصة على بابا ، حينما وقف  
أمام الصخرة ونادى قائلا : « امدح  
يا سيم » . فقد فتح باب الصخرة  
على مصراعيه ، وبنت من وراءه حيرة  
غريبة ، مفروشة بالطنافس ، والبسط  
الحنينة ، غنية بأكواب مكسبة من  
الحب واللطف

هكذا يكون أقدارنا وأصدقائنا  
وجيراننا أحيانا ، كالصخرة بكنا ،  
لا يدركون ولا يسبر لهم غور . ولكن  
سرعان ما يستقبلون أذاننا صاخبة  
وأهاما واعية . يستجيبون لطلباتنا ،  
أو الامانة بما قالوا أو فعلوا ، أنهم  
يتصورون كالصخرة ، فيرز ما استمر  
وراء نفوسهم من أجل صلاحهم

هيك تمر بشارك صباح يوم ، وتطلب  
اليه أن يؤدي لك خدمة ، لا تكلهم سوى  
دقائق سوداء من وقته . وقد يكون  
هذا الجار في ذلك الحين مكر الزواج  
لليلا ، ولا يبيل للمحبة أو الاجماع  
أو تأدية خدمة ما . ولكن ، اجده ، في  
بدء الحديث بصحته على حبة يبه ،  
وتسبق زهورها ، تجد منه بعد قليل

التعاون ولا يكون في أحد ، والطبيب  
النفساني الحاذق ، يجد قبل كل شيء  
في علاجهم إلى البحث عن صلة بهم ،  
أو ميرة ، تستحق المديح ، فيكيل لهم  
المديح ، فغضلا عن أن المريض لم يزل  
الحالة ، يحسن بالهام واتصال روعى  
يسه وبين الطبيب ، فانه يكون لفرق  
ذلك أميل إلى التعاون ، وأقرب سبيلا  
إلى الشفاء ، وأشد ايسارا بالعيب  
وأكثر وعوقا به



قد يكون الطفل حينما ، سلبيا في  
اجاباته وتصرفاته ، نزاعا للمصيان ،  
والكثير من الوالدين يخاليل المثل بالمثل  
.. يحدو ، ويهدد ، ويصاقب ، فتزداد  
العينة سوءا ، لقد وجد بالاختيار أن  
المسكوت في أكثر الاحايين - وليس  
في كل حين - أجدى وأجمل . أيتها  
الأم ، اعطري قلبك ربما تهدأ ثائرة  
ثم انصري لفرصة سامة وامدحي في  
صفة جديدة بالمديح ، أو انهي  
عمل ذلك الجديدة أو منظره أو  
عمل قام به . قول له ان هذه  
الصفات فيه مصدر فخرك واصحاب  
والد به ، أبطي به أصلا منزلة  
يستطيع أن يحسن ادامعاء فتزداد  
كفاه في نفسه ، ويدرك أن له  
شخصية معه بها

لقد وجد بالاختيار في معاهد  
التعليم ، خصوصا المدارس  
الابتدائية ورياض الأطفال ، أن

أمنياتنا ، وتخلل من أعتادنا ، وتصل  
الميش سهلا والحياة رغيدة . التناء  
ينفخ أهباء الحياة عن نثنى عليه .  
ويضلي عليها فيضا من الانتراج  
والسرور

التناء كلزاج يكسر الحواجز التي  
تقف حائلة بين الإنسان وإخيه الإنسان ،  
وضامع الروابط الاجتماعية التي  
لصحت الطبيعة أن تكون بينهما - يضاف  
إلى ذلك أن التناء عند ما يكون هناك  
مبرر له ، حسينا ما بنا من الانانية ،  
ويوجه أنظارنا وعواطفنا إلى الغير ،  
فيكثر هذا الغير ، ويصدق ، ويزداد  
تقربا منا

ألم تلاحظ في حياتك اليومية ، أن  
التناء عظيم الفائدة إذا كان المثنى عليه  
صعب الارضاء ، لطا ، أو عبدا ، وحلا  
كان أو امرأة أو طفلا ، ان السواد  
الاظم من الصبيان باضطرادات غنة  
من هذا النوع - يمتنون ويرفصون

هناك إذا كنت واليا أن يكون من  
عائلك حب للضحك والفرحة ، وأن يعرف  
الناس ذقتك منك ، فتكون ثمة من الخيم  
يتمسكون عليك منها ، وأيا يتمسكون منه ،  
وهية يتناجروك بها ويضحكون منك لها ..  
وعلم أن قابل للضحك كالحج فيه ، ولله  
جدير أن يكون حب المضح هو الذي يحبه  
على وجهه ، فان الزاد له ممدوح ، والقابل له  
محب

[ ابن القيم ]

تباح التلذذ بحقوقه على اطرافه ما  
يسه ، لا على الاكثر من توجيه  
أنذاره الى أخطائه . ان التسلم للذي  
يصلح كل خطأ يقع فيه الطفل أثناء  
دروس المطالعة . انما يضع العقبات في  
سبيل تليفه وهو لا يدري ، فضلا عن  
أن التلذذ لا يمكن أن يستوعب في  
حصة واحدة . كل تصحيحات منبهه  
فانه الى ذلك تنط منه ، ويجب في  
نفسه اليأس ، اذا ما وجد لظلم ورواه  
بالمرصاد ، يحرق كل زلة من زلاته  
وكل حيلة من حيلاته . معه يخطئ  
مرات ، وصحيح خطأ مرة واحدة .  
والزمان وحده كليل بصلته القرامه ،  
عنه ما تضيح أخطاءه وضلاله وتنايا  
مباهه . ألا تراه وهو يحلم التي يقع  
وتزل نفسه مرات ومع ذلك فلا يكون  
أمره ورواه بالمرصاد ؟

قد يقول لخال ابن ابياح هذه النصائح  
قد يث في نفوس الاطفال الرور أو  
النماد في الخطأ والنماد . كلا . أن  
هذه الحلة تعرض لهم ما يلقونه من  
الفتنة في أنفسهم ، وما قد يوجهه الى  
أنفسهم من العلوم

وقد يضطرب القاري اذا قيل له .  
ان اطرافه المرء نفسه في بعض الحالات  
أمر عظيم الطبع . قد تناسم زوجك .  
ومحدث بينكما مصادرة يزلق ليهما  
ثباتك . وتخرج فيهما من جادة  
الصواب . ولكنك رجل ذو مبادئ  
عالية ، غيرك شديد البطش بك

والقسوة عليك . تأتي نفسك العاليه  
أن يزلق لثباتك فتؤنب نفسك ، حتى  
تصدم لأصابعك . وتأرق . وتضطرب  
أخيرا الى زياره طبيبك . ترى ماذا  
ينبغي أن يفعل الطبيب اذا كان حكيمًا  
يقول لك ان الحسام بين الزوجين أمر  
لا مفر عنه . هو طيبة في البحر .  
وحفوة اللسان ليست جريمة تستحق  
كل هذا الوخر من طبروك المستعبر .  
أنت رجل عال الصفات . اذا وضعت  
دلائك في كفة وحسناتك في الاخرى .  
وجعت الثابتة . فذهب . وكرر هذه  
الاقوال أمام نفسك

اذا كنت رديا في صلاتك ، فاذكر  
هذه العبارة : امدح تتجعب . فان التلذذ  
على مروجيك . كنبا أحسنوا صلا ،  
واطروا ما فيهم من الصفات الحسنة .  
**يخطر لك** خطوات واسعة نحو النجاح  
ولكن هناك مبدأ ينبغي عدم إغفاله .  
لا وهو أن يكون للنساء مبرر . وان  
يكون الحق طيبا جديرا بالثناء فالتدبير  
الزيف نفس وتزوير . سرعان ما تأتي  
تأنيبه بضمعا وبالاطراف الباطل برادف  
للحيانة والتقليد

ان كل انسان في الوجود يرغب ان  
يعترف الناس بفضله . حينما يكون  
عندك فضل وان يجب الناس بصفاته .  
حينما يكون ثمة موضع للاستعجاب .  
لهذا كل المديح تجارة رابحة للمدح .  
ومدعاة لسرور المدح والتمجيد

[ من مجلة « سيكولوجي » ]

انت في قاعة المتاحف



## حذر من اغتلال حاجة الجسد والمقل والنفس الى الراحة والهدوء . .

للروح والاشراج . وصفه القوى الأربع متصلة اتصالا وبقيا ، فاذا اختلت احداهما أو اختلت وظائفها ، اضطربت القوى الأخرى واختلت وظائفها . فاذا أردنا حياة نية وصحة وافر ، وجب علينا أن نشبع مطالب كل منها - في غير الرأب أو تقير - وإن تداخل دائما بين ما نستفده من الطاقة من كل منها وما نكسبه لها من قوة وحياة في فترات الراحة والاستجمام

ولهذا الموازنة يجب أن تتم في كل ساعة وكل يوم وكل أسبوع . ولكن ظروف الحياة الحاضرة أصبحت تحول دون ذلك . فالسجنة والضوضاء والزحام والملل والريب والقلق والحول من المستحيل وعدم الاستمرار الاقتصادي ، وما يجب حفظ الحيوان من أحاسيس بالنفس وعدم الجفارة حيناً واحساس بالانتماء حيناً آخر ، وما ينتج في النفوس من بغض وكراهية وغيرة ، وما إليها من نزعات آتية أبرزتها ظلم الطبيعة العسرة . . كل هذه عوامل تفتت على «احتياطية» القوى البدنية والذهنية عند كثيرين وكثيرات ، وحلت أعضائهم . .



ومن أعراض الامية القوط ، سوء الهضم وبهتة الشهية ، ونقص الوزن ،

إذا أحسست أنك لم تجد تنهض كل صباح وأنت تفيض حيوية ونشاطا ورغبة في العمل أو إذا عدوت عاجزا عن التخلص عاجلا من عمل الملل قد تركه ، أو إذا وجدت صعوبة في الاحتفاظ بجهودك والتحكم من استغلال مواهبك وكفاياتك حتى تنتهي ساعات العمل المفرقة . . إذن فأنت في حاجة شديدة الى اجادة . .

لقد أصبح الاستمرار في العمل «تفهيته» ، وأضحى المال هدفا رئيسيا يتسابق الناس في سبيل الحصول على أكبر لسط منه . . ونرى الكثيرين من شعرة السباق أن الركض المتصل يقطع الحياة طاقها ، ويذهب بذاقتها ، ويحول دون الاستمتاع بباعها . . هذا الى أنه يمرض المزاج الإيجابي والسيوط في الميدان ليل لنام القوط « بسكة قلبية » تضي على حياته ، أو ارتفاع في ضغط الدم أو اضطراب مدنى أو عصبى « يميز » عن مواصلة الملل ، ويخص عليه البعض ما يقى على قيد الحياة

لا خير من الجد في الملل . . ولكن حذار من تسليان ما للجسم من حقوق وما للانصاب من حاجة للراحة والهدوء . وما للملل من مطالب . . والانسان كائن حي ، له فضلا من الجسم والمقل ، قلب طامى ، للعب والجبال ونص صلتى





عند الزحمة عليه لا كمودي البحر إن أسير الصب دنة

اليام بأجاجة ، والا القص الجسم  
واقصه ، الإصاف لنفسها منك

وقد تكثر من العمل حتى تحص  
بالإجهاد والأعياء ، ثم تواصل العمل  
غير تائب ، بما تحص به ، فإذا بالاحساس  
بالصب يقل تدريجاً ، وساعات نومك  
تقل شيئاً فشيئاً ، فيزداد استمرارك  
في العمل طناً منك أنك أصبحت أكثر  
قدرة على العمل وأكثر حصانة ضد  
الصب ، ولكن الواقع أنك لذا تستمررون  
على هذه الحال غير إحازلت متعلقة  
مستعبد فيها ما فقت من طاقة مهنت  
السيل لعدة أمرارى هدية ونفسية قد  
تصيبك بعد سن الأربى ، فإن صحتك

والنوخان ، وكثرة العرق ، والتحريرة  
البدن ضد المرض لأقل ولوحه  
والصراع ، وتقلص العضلات ، وارتفاع  
اللبس ، والاحساس بالألم فيما بين  
الكتفين وفي أسفل الصق أو في الجزء  
الخلفى من الجبهة ، أو ظهور حيوب  
تحت العينين ، وكذلك ارتفاع ضغط  
الدم وتعدد نوبات الربو والأكزما -  
إذا كان الشخص مصاباً بهما - هذا كل  
بعض العمل بحيث يحس المرء بالصب  
قبل البدء فيه ، وكذلك عدم القدرة على  
التركيز الذهني ، وكثرة « التفرقة »  
لأنه الأسباب ، والليل للنكاه ، وهذه  
الأمراض - جميعاً - اندازات بضرورة



إذا كان عملك يتطلب مجهوداً .. فاقض أوقاتك في مكان هادئ، تسبح فيه بحمال الخليفة وعطية الكون

بعد هذه السن عرفت إلى حد كبير على سلوكك ونظام معيشتك في حسن استخدامك للآلات الدقيقة التي أوتيتها الخالق لك ، في سنس ذهابك



والاجازات وقاية وعلاج .. فهي على المرء - إذا أحسن استثمارها - من مضاعفات قد تنلقى عليه لبعاءه . وهي - بعد الطعام - خير وسيلة لصرف ما يلقاه الانسان من طاقات . ولا يشترط أن تكون الاجازات طويلة .. فان الاجازات القصيرة في فترات متعاقبة خير من اجازات طويلة في فترات متباعدة .. وان كان طول

منه الاجازات وما بينها من فترات ، جوفهم على نهاية المرء ونوع العمل ومقدوره ، وقد يكون التعب والاجهاد ناجما عن تحميل إحدى طاقات الجسم فوق ما تحتمل وترد الطاقات الأخرى غير استخدام . وفي هذه الحالة يجب أن تفكر في اجازة تستخدم فيها هذه القوى المتروكة غير استغلال . فإذا كانت طيقتك أو مهنتك تتطلب مجهودا ذهنيا ولا تغطي تلك حركة ، وجب أن تملأ بنواحي الرياضة البدنية أثناء الاجازة . فتكثر من السباحة أو المشي أو اللعب على أن لا تجسم ذهنك أدنى جهود . ولذلك يجب أن تتدار مصيفا

يصلح لهذا اللون وغيرها من الرياضة .  
أما إذا كان عليك طلب جهودا بدنيا ،  
وحب أن تتحارب نفسك مكانا عاديا ،  
تلقى فيه عليك بالهزات الخفيفة ،  
وروحك بالتأمل في جمال الطبيعة وعظمة  
الكون

في السرعة . وإذا لعبت مع ليف من  
أصنافك ، فاذكر أن عليك التسوية  
والترجيع عن النفس لا للتسابق  
والتميز . . وأن المباريات العسة  
لا بطل الرياضة ليست « لها » واما  
في كل شاق مجهود

ولا تحسبن أن تفضي أوقات الفراغ  
في دور السينما أو السارح وشهود  
الحفلات الراقصة والتردد على نوادي  
القمار وغيرها من الوسائل العصرية  
للترفيه . فليس في تهدئة الأعصاب  
وإزالة ما يهايه بذلك من إجهاد . إنما  
قد تسيبك هذه الإجهاد بضع الوقت  
ولكنها لن تنزعج منك ، ولن توشك  
صا بذلت من طاقة ، بل على العكس  
من ذلك ، قد تزيد إجهادا بها تثيره  
في نفسك من عواطف والاضالان  
محطة

ان الاجازة تزيل السأم الذي يعتابنا  
من مير الصل على وتيرة واحدة وتبعدنا  
عن السجة والانفعال والتسابق  
والشاحن والتثاقل وغيرها مما أصمت  
به الحياة في الفترة الراحنة . ولديكون  
نظر طبيعى جميل في غرونا من الأمر  
في تهدئة الأعصاب واستعادة الحيوية  
والنشاط ، ما تتميز عن أحداثه جميع  
المفاهيم والقوىات وغيرها من وسائل  
الترفيه الصناعية . ولو لم يكن  
الاجازة من فائدة على الاخلاق . . فيمكن  
أما تحدى فرصة للاجتماع بالانباء  
والهبات والأخوة والأخوات والمعارف  
والأصدقاء  
في مجلة « لايشانديت » [

واحد كل ما يخص العجلة والسرعة  
أبان الاجازة . فعادة كثر تنوى القيام  
برحلة في سيارة ، فسر بها على مهل ،  
ولا تحاول أن تحرب بها أرقاما لياسية

## نابلس غاروق

ساعة صرية صبية - أنظر صفحة ١٢٢



« التآلف والانجسام » تعامل كيميائي « بين عدة عناصر ينتج منه مزيج غريب لا يعلم سره أحد »

## كيف تتآلف العواطف والأمزجة ؟

ما ، ونشد أنصاتها حتى تتصالح وتساوق وتتزوج ، وتصل الواحدة ثا ليه خير الأخرى . ويحط في ذلك أن يكون هناك تآلف في الأمزجة ، وانجسام في بصورة الصفات التي تتكون منها الشخصيتان

ومن الخطأ الظن أن التآلف بين اثنين معناه اتفاق تام في الصفات التي تتكون منها كل من شخصية الحبيين ، أو الزوجين . كما أنه من الخطأ أن يقال أن كل قطعة من الأثاث في غرفة الاستقبال أو غرفة المائدة ، يلزم أن تتفق لونها ودهنها ونوعها ، مع سواها . فقد تكون الأثاث أرجوانية اللون ، بينما تكون المقاعد ذهبية ، والرخارف من لون ثالث ، وقد تتنوع الأثاث من المقاعد والرخارف لونها بينما ، لونها وطرازها ، ومع ذلك لا تتنافر ، بل يكس ذلك تنافر فيها شروط الانجسام واللعوق السليم ، وتحتاج إليها الأنظار . وإذا تأملنا طلة هذا الانجسام ، برغم ما هناك من التباين ، وجئنا أن هناك تنصرا أو عناصر خفية مفسرة كنهية تجري في أعناق الصرفة ، كما يجري الدم

كان الفيلسوف الألماني « نيتشه » يرى أن الحب يضالف كل عواطف الإنسان الأخرى ، في أنه أقدمها مرة وأماية . فلذا شاحه شامية ، أو عبت عليه ديج مضادة ، أيا كان نوعها . انقلب الحب إلى عداوة وتشتال الكرم بينا ، والمسخاء تحبوا ، والمطعمسوة ووحدة . كانت طمة فلسفة نيتشه ، لأنه كان لا يفهم الحب إلا أنه لون من ألوان الملكية ، يكون فيها الرجل مالكا عادة ، ويكون المرأة مملوكا . . .

يبد أن نيتشه كان في فلسفته منظرته إلى الحياة عامة ، كشافة متشائمة مخرجا ميالا إلى التطرف والقسوة ، جالرا في أحكامه على كل ما يحتر به الإنسان من مبادئ ومثل عليا . فراه في الحب ، كسرا في السرقة والزواج والدين والأبيرة وأساليب الحكم بعلوم يضرب بعونه في صميمه ألقه الأثبات والمبادئ الإنسانية قديسة

أما الانجسام الحديث الآن ، فلا يفرق بين الرجل والمرأة ، ولا يعترف بعب مستأثر فيه شخصية بأخرى ، بل يقرر أن الحب مجال حيوي تنمو فيه شخصيتان

المشترك في أغنية أو هور موسيقى  
سمعت فيه الأنغام وبمايت

وهذا ما يحدث تيمنا بين الذين  
متحابين ، فقد يكون بين رجل وامرأة  
تفاوت في الصفات البدنية والعقلية  
وتباين في الامزجة ، واختلاف في  
الطباع ، ورغم ذلك كله يكون منهما  
مريح مسرى غريب



ومن أغرب ما ذكره علماء النفس  
والاجتماع ، الذين تناولوا بموضوعات  
الحب والرواج ، أن التآلف أو  
الانسجام بين رجل وامرأة ، لا يرى  
في جميع الأحوال إلى طيبة هذا أو تلك  
أو كليهما ، وإنما يرجع في غالب  
الأحوال إلى أن الرجل قد كثر في  
ذهنه منذ طفولته صورة لقائه بأحلامه ،  
ولذلك تكون هذه الصورة مفسدة من ست  
الجيران ، أو من رومه الأطفال ، أو  
من معزسة اجددية ، وقد يكون  
مشتتة من ملامح أمه أو أخته أو ابنة  
عمه ، وما يقال في الرجل يقال منه  
في المرأة ، وليس صحيحا ما يتوهمه  
الناس من أن الفتاة الغبية ، أو  
الفاسدة في مراجعها وطباعها وصفاتها  
لا تنبه لها أليفا أو حبيبا أو محبا  
أو زوجا ، كل ما هنالك أنه كلما  
زاد شذوذا ، قل الأقبال عليها ،  
ولكن لا بد أن يكون بين خلق الله من  
يسجم وإياها ، و كل قولة لها

كيال ، ، فإذا ما عثر الرجل على  
المرأة التي تترك في مظهرها الخارجي  
وصفاتها من ثناء أحلامه ، كان  
التآلف بينهما في الزاج والطباع  
أمرا يكاد يكون مؤكدا

ومستتج من معنى التآلف  
والانسجام ، أن الحب الصحيح يفرغ  
من الانانية ، ويخطى حدود الفسة  
الجسدية والمجاذبة إلى غيرها من عناصر  
التآلف ، والحبيب يسعى إلى إشباع  
وحيات وفيه قبل إشباع رغباته ، حتى  
تكون الفسة متبادلة ، إذ يكون هذا  
التبادل لا تكون هناك معة ، وكل حب  
أو زواج أساسه المجاذبة الجسية وجعها  
مآله الفضل ، ومعاديا لهذا الفضل يلزم  
أن تكون هناك فترة استصلاح بين الرجل  
والمرأة ، تنبر خلالها الصفات المشتركة  
وتزهر وتثمر ، فيتم الزواج على  
أحسن حال ، أو تساعد فيها هذه  
الصفات وتبدو علامت الشاهر واضحة  
حلية ، فيم الإحصاء لل وقوع المأساة



والفرق بين الحب والمجاذبة ، أن  
الأول يعمل معنى الاحترام والظاني  
في سبيل المحبوب ، في حين أن المجاذبة  
وجعها تتضمن معنى الانانية والامرة ،  
ودعا لما قد يراه فيه في هذا الطريق ،  
نقول إن الحب الدائم يلزم أن تكون  
المجاذبة من العناصر الأساسية فيه ،  
ولكن هناك عناصر أخرى ذهنية

توهرها ، قبل أن يخلق القصاب أو  
التمابة أن الحب والانجم والتمالك  
حقيق لا خيال ، وهي :

(١) الاحباب بالفتاة وليكن اسمها  
ليل كما هي بيروها وميزاتها لانها  
معه ليل ، وليست غيرها من الفتيات  
(٢) الشهور بالساعة معها ، أكثر من  
أية فتاة سواها (٣) الشهور بالليل  
وعند الارتياح والفرح في غياها (٤)  
الغيرة على آرائها وحكمها على الأشياء  
(٥) الظاهر والظاهر بها عند المواجهة  
بينها وبين سواها (٦) الشهور على  
الزينة والاخلاق الرقيقة في الخلط  
والعطاء معها (٧) المشاركة الوجدانية  
في اللوح والفتيات ، ولهم الأشياء ،  
وان كان هناك اختلاف بينهما (٨)  
وجود أشياء كثيرة يمكن أن يشتركا  
ما في القيام بها

وهي أننى الشاب في ريفته توهر  
عنه الشروط أو أكثرها ، كان هذا  
دليلا قويا على أنها تصلح أن تكون  
له زوجا ورفقة في الحياة . . . ان  
الساعة الزوجية شجرة زاهرة يانة  
مورقة ، ولكنها رقيقة شديدة الحساسية  
تطلب عناية خاصة . فلا بد من بناء  
على ( بيت ) ، وحين أيضا أن يكون  
المش عامرا بصغار الطيور (الأطفال)  
لأن الصرير يزيد المش بهجة ويرحاء  
ويزيد الرباط بين الزوجين متانة .  
ولكن ليس معنى هذا أن تكون الزوجة  
ربة بيت ، وطاعة ، وأما فسيب لا

واجتماعية ونية ( أى خاصة بالزوج  
الطيب ) ينبغي توهرها أيضا ، كما يقوم  
الحب على أساس متين . ومن الصواب  
برغم هذا كله ، أن نقرر حقيقة واحدة ،  
وهي أن السلام الجاذبية الجنسية كثيرا  
ما يكون من أهم أسباب الطلاق أو  
العاسة الزوجية ، وإن ظهرت أمام  
الناس ممتنة بمظاهر سطحية نافذة .  
فهي سجلات للحاكم تقرأ أن السلام  
الثاني لثلاثي تبنى عليه أسباب الطلاق ،  
أو طلب الفرقة بين الزوجين ، يزدى  
لل نسوة الزوج أو لأمهات الحرة ، أو  
بغير ماله في المرافعات والبر ومعاذرة  
الفاشلت ، أو إلى تهرج الزوجية  
واستهتارها وإهمال بيتها . ولكن  
هذه كلها تكون في أكثر الأحيان  
مظاهر عجيبة ، تنمى وراءها حقيقة واحدة  
هو عيب جنسي يجعل الثالوث والانجم  
أمرأ متفردا أو مستحيلا



ومن حق القارئ أن يضاف من  
فترة الاستطلاع هذه ، وكيف حسنى  
للشاب فيها أن يخلق أن الفتاة التي  
أحبها لأول نظرة ، لأنها صورة طبق  
الأصل من فتاة أحلامه ، توهر فيها  
المناسبات التي يهرها لا يكون الحب دائما  
ولا يكون الزواج ناجحا ، وهنا أترك  
الجواب للسيدة خبيرة مسائل الحب  
والزواج ، فأصبحت ثقة يرجع إليها  
فيها ، تقول السيدة دبروليه : ان  
هناك شروطا ثمانية على الأقل يجب

إذا انصهرت حياتها على هذه أصبحت  
الزوجية « دوتين » وآلة ميكانيكية  
أبوماتيكية ، سرعان ما تطفأ فيها نار  
الحب . بل يلزم لوقى ذلك أن يكون  
لكل من الزوجين هوية من الهويات



وقد يفهم ما سبق أن التألف أو  
الانسجام أمر صعب المثال ، وإن توافر  
العناصر التي تؤدى إلى التألف قلما  
يجهأ في الحياة اليومية . بيد أن هذه  
النفس أشد تمازجاً في هذا الشأن ما  
يظن . وهم يؤكّدون لنا أن الرجل  
الذي ساعدته الحظ فسر على فضاء أطلعه ،  
كان يمكن أن يحتل بمئات من الفتيات  
مظله ، فيما لو أتيت له الفرصة  
لنصرف على سواها . فالطبيعة لم تصد  
أن يخلق واحد لواحدة ، أو تخلق واحدة  
لواحدة كما يظن العامة ، بل إن عناصر  
التألف معروفة ، ولقد خلقت الطبيعة  
في الاكتاف منها - وجوده الله به  
الأفراد من الجنس - أكثر مراحل  
من وجود الاختلاف والتباين

بيد أن الفصل في تألف القلوب  
وانسجام الشخصيات ، يزدى في كثير  
من الأحيان إلى عيب في بنية الرجل  
أو المرأة أو تربيتهما ، لا إلى العناصر  
التي يجب توافرها في الانسجام .  
ويذكر علماء النفس في مقدمة هذه  
البواب وأكثرها انتشاراً عدم تضوُّج  
القلب أو الغاية وجدانياً ، أي أنه

ما يزال ، فيما يخلق مصالحة الحب ،  
طفلاً أو مراهقاً - ولعل المرأة أشبه  
مرحلة لهذا النفس من الرجل - ويكون  
عدم التضوُّج هذا أحد أمرين - فلما  
أن تكون الغاية أو القلب ما تزال  
مولدة بوالدها أو والدتها أو كليهما ،  
بغير أن تهي ذلك . وبغير هذه النفس  
من هذا النفس الحلقى بقولهم إن الغاية  
أو القلب لم « يعلم » بعد . والأمر  
الثاني ، أن تكون الغاية أو القلب  
ما تزال ولدة بيتان جسدياً ، بغير أن  
تعي ذلك أيضاً . فمن الجأى للسلم  
بها ، إن الطفل قبل سن المراهقة وفي  
بدايتها يكون ولداً برفله من الذكور  
إذا كان ذكراً ، ومن الإناث إذا كان  
أنثى . وهذه مرحلة يبرزها كل طفل  
عادي . إلا أن بعض الأطفال لا يبرز  
هذه المرحلة ، فيشب رجلاً وهو ما يزال  
طفلاً في هذه الناحية . وقد يبتلع إلى  
تسود خيطه فيها ، وفي كل من  
الحالتين - عدم التضوُّج للولع بالوالدين  
أو بالرفل من جسده - يكون التألف  
أو الانسجام مضطرباً أو مستحيلاً

ولذا ذكر أخيراً أن التألف أو  
الانسجام « تفاعل كيميائي » بين هذه  
عناصر في كل من الرجل والمرأة ،  
ينتج منه مزيج غريب لا يعلم حره  
أحد . فهو صندوق مقلد ، يحتاج  
التجارب



من أروع أفحص الحياة التي تم الآن عددهم من

على النار النقي .. حيثها النار سلا المأوى هؤلاء





« مريم » تطالع حروسها وهي لا تعرف ما يجتبه لها القدر من مصائب

بأيده يا فتاة ! » ثم انطلقت الصبيحة من يد زوجها وأخذته بيده إلى المائدة في دكة وحسو . وأمرت الخادم أن تستدعي « روث » وهي فتاة في الثانية والعشرين من العمر ، ذات هود مستطيل ريان ووجه مليح صبوح لا يعرف السهرس - وولدت « روث » من عرقها ،

فهن في عام ١٩٤٠ .. ويرى الحرب مشتتة في أوروبا ، يتقل لها بها من مكان إلى مكان ، والناس - من الحنين - لأمريكا ويخرجها من البلادين يساهمون بأموالهم وخضعاتهم في سبيل صرة الديمقراطية وخصيف ويلات الحرب .. لهذا يجبرع بهه ، وذلك يرسل الهدايا للمقاتلين ، والبيض .. بيت بالبلدة والكساء المتروكين واليتامى واللاجئين ، وأخذ أليف من نصيبات السكليات والباسيات يرسلن الجردة ، ليحس في نفوسهم الفجاعة والجلة والصمود ضد الطوان . ومن بين هؤلاء الفتيات ابنة قاض في إحدى هاكم المروءة تسمى « مريم » لم تتجاوز بعد السادسة عشرة من العمر ..

نهضت الفتاة ذات صباح ، ونزلت إلى الطابق الأسفل حيث غرفة الطعام .. لا تزال التي تظن فيه بلح والهدايا القاض « ويكسي » وأنها وأختها « روث » يألف من طابقين ، وتحمطه حديقة قسيحة ، تبت في أركانها ، قاعد رخامية جميلة . وحيث « مريم » والهدايا التي كان جالساً على عتق جانبي يطالع صبح الصباح .. ثم قالت له - بعد أن جلست إلى المائدة - « هيا يا أبي لتتناول فطورك » ، فقال لها : « دعيني وقأني .. لن أفطر اليوم » .. ثم تابع قراءة الصحيفة التي كانت في يده ومخلت الأم حيطاً له ، فكانت لا تبثها « مربية » ، « أتني وحسب مكلفة بالمانية



« انى وحدى مكلمة بأبيك يا فتاة ! »

الحيث والما تم جلست الى جوارها .  
 فقالت لها الأم : « فى أية ساعة طقت  
 الليلة الماضية .. أرجو ألا تكونى  
 قد تذاجرت مع خطيبك « البرت » مرة  
 أخرى . فقالت البنت فى صوت خفيض  
 وهى تشبه لأمها بالصكوت : « سوف  
 أحبك بكل شئ » فى فرصة أخرى .

ولما فرغ القاضى من تناول الطعام ،  
 غادر الفرقة ليستعد للخروج الى صله ،  
 وبعده « مريم » لتأهب للخروج الى  
 الكلية . فقالت الأم لابنتها : « حسنا ،  
 نحن الآن وحدنا ، خبرينى ماذا حدث  
 أمس مع خطيبك ؟ » . انتهت الفتاة  
 وأشدت سيجارة ، ثم قالت : « كنت



وعندك اشغلت بأحد مصانع الأسلحة  
وتوافقت على رسائل « روث » كشيجة  
التي كنت أتربها بصبر فارغ ..  
وربية متى في رؤية هذا الملاك اللهم ،  
طابت السماح لي بالتعرب على قيادة  
قاذفات القنابل .. فس القواعد المقررة  
أن يمنع قواد قاذفات القنابل إجابة  
لدة ثلاثة أيام بخصوصها في أوطانهم  
أن يقوموا بنجاح بنسبة وعشرين غارة  
أو رسالة حربية .. والآن سأترككم  
موقفا لأعود في الساعة الخامسة ونصف  
بعد الظهر ، إذا لم يكن هذا يرجعكم  
وطنت صورة الغياب مائة طوال  
اليوم في ذهن الأم .. وأمرت إبتها  
« مريم » بعد أن حضرت من الكلية أن  
ترتدي أجمل ثيابها لتقابل بها ضيفهم  
العزيز . وظل القاضى - بعد أن عاد  
من عمله وتساءل الداء - في مكتبه  
جالسا ينظر الى الساعة من اجل الى  
حين ، يهرب حضور هذا الشاب الذي  
ترك في نفسه أثرا صيقا

ونجاة ففتح الباب - حيث كانا  
جالسين - ودخلت « روث » وقد بدا  
عليها أنها تنوى أن تبادر بها نأ هام ،  
ولادت بالصمت لحظة ، ثم انفجرت  
لائلة : « متزوج حالا .. حالا .. »  
ولم يعبها لم يستغرب الابوان الامر ،  
ولم يطبا صلي ما قالت ، فصاحت :  
« أليس لديكما في هولاء » فقال  
أبوها مداعبا :

- على أية حال .. يمرنا أن نتحدى  
المرل سرعا !  
وترققت السموع في جني الأم  
وقالت : « عزيزتى « روث » أليس  
من الأفضل أن تترين قلبا .. ان الزواج  
خطوة عامة في حياة المرء ، يتوقف  
عليها مساهدا أو شقاؤها ما يثبت على  
قيد الحياة .. ثم انه لا ضرر من الاعتذار  
بعض الوقت - وأمن القاضى على كلام  
زوجته : « ان كلام أمك على جانب كبير  
من الصحة » . فنظرت اليها بروث  
نظرة تحد وقالت في عصبية طامرة :  
« ولكننا انتظروا ولما كانا .. »  
ونظر القاضى الى زوجته كأنه يستشيرها  
ثم قال : « حسنا .. تزوجى في أى  
وقت تشائى .. حيا القربى على لافيك  
قلة الوداع » ، فقالت الأم : « هل رارك  
في الستة ؟ »

حسنا اللهم ، علما بصين ، انه متى  
طوال اليوم .. وكان هادلا طوال الوقت .  
بعض من حين لآخر . وقد قال لانه  
مستعد أن يأكل السجائر لا أن يدخنها  
قط . اذا كان ذلك يرغبتى .. ممكن  
« البرت » انه لم يصود الصغين ،  
فظل يكبح بسببه ولما طويلا .. ففصل  
القاضى في ابنته ، وقال : « هل تكلميل  
من البرت » ؟ « انما سعدك عن اللازم  
الطيار » ونظر الرجل الى ساعة ، ثم  
قال : « سوف يكون هنا بعد قليل » .  
وقالت الأم : « هل تصحكين طيبا  
يا « روث » .. صديقك لللازم حضر





« رأى الاحساس بالآثم مطلقاً من مملكتها ، وأدرك أن نظرتها ثم من دور خطير ليهته »

« بل سيكرهت » « ثم قادته الى حيث  
 جلست الملائكة بكامل هيئتها ، فالتفت  
 كالطفل الساذج نحو هروث وحبها  
 تمية حارة ، وبد أن يحا والدها  
 وأختها ، اتخذ مكانه بجوارها ، وقال :  
 — لم أدر أين ترحبن لقاء السهرة  
 الليلة .. ولكنني جيت — على أية  
 حال — محبين في دار الاوبرا ..  
 وتلصقت « روث » — وقد أصبحت  
 بوسامة وحلاوة برونه .. فأنشقت على  
 الشاب من صدمة تصارعه بالحليقة —  
 وقالت والدهم يكاد يفر من وحنها  
 « الليلة ١٩ ولكن ذلك مصدر ٥٠٠ »  
 « لقد كانت على موعد مع «البرت» ١٠٠ »



فكرت في غدر مطول يرد دفعها لمراقبته . ثم أردت

— لم أفكر في الخروج الليلة .  
والواقع أن حضورك كان مفاجأة لم أتوقعها . فأنت ترى . .

وقبل أن نتم كلامها . دن جرس الباب الخارجي . فأطلت القاضى من الدافئة ليرى الطارق . بينما توجهت الخادم نحو الباب لتفحصه . ففكرت الوالد الى ابنته . وقال في ارتباك ظاهر .  
« أوه . . ذلك الرجل من البنك ! »

لمست « روث » شفيتها . . لقد حضر « البرت » قبل الموعد المفروب وفي أخرج لحقة . . . وكانت الفتاة سرية بخاطر . فهدأها ففكرها الى الخروج مع الكلام من الباب الخلفى الى الحديقة . .

وقالت في نفسها « عندما أدخلت الى الحديقة . استطعت أن أصارحه بالحقيقة في كياسة ولباة » . ولكنها صرحت عن مصادره . ولم تجرؤ على أن تعفى عن السخافة التي كانت تفيض من دمه وحيث لمصبتها والفردسها . وصحرت الفتاة بنظراته القادة ورعه السالفة . .

فسيبت أمر خطيبها « البرت » وخرجت مع هذا الصيف العزيز الذى يخته الاقارب . ولقد السهرة مع في دار الاوبرا . . ولم يحوا الا في ساعة متأخرة من الليل . وقبل أن يودعها عند باب المنزل . تواجد معها على اللقاء في صباح اليوم التالي — وكان يوم عطلة رسمية — للقيام بزيارة خطوبة في

احدى الفواحي . وكان « البرت » ما يزال ينتظرها في البيت . . تأكله العيرة والحب . . فقد اضطرت الام أن تقول له الحقيقة . بعد أن أحقت في بمرير سبب تأخير ابنتها وإخلائها لوضعها مع . . فلما رأتها الام . قالت لها على صبح من « البرت » . « هل أخبرت « بل » بالحقيقة ؟ »

فكانت الفتاة في يرد : « لم استطع ذلك يا أمي . . انه مرحف الاحساس رفيق العصور . انه أرقى من رأيتى حيالى وأكثرهم اخلاصا في حبه . . »  
ثم أردت مضاعفة : « كم أود أن يكون لي ابن مثله ! »

فأرغى « البرت » وأزيد . . ولما عدت ثوره . قال له الفتاة :

— لا تكن أديبا . . انه سيقتضى منا جرمي فقط . ثم يعود الى ميدان القتال . وأقل ما يستطيع أن يقدمه له من حصة . في هذه العرض لخدمة قضية عيلة

ثم أردت في صوت حنون رفيق لا يشاوم : « أرجو منك يا عزيزي « البرت » ألا تعضب مني . . ألا تستطيع أن تنق لي لمدة ٢٤ ساعة وجهه المناسبة . هل تسمح لي بمرافقة لها في زيجة للريف . . »

فأطرق البرت برأسه . وقال انه سيفكر في الامر . . ثم لكل عاتدا الى بيت . .

وكانت ليلة مضية . . لم تخلق فيها  
« روث » طعم النوم ، إذ طالت طوال  
الليل مستلقية على فراشها تقرأ بلسان  
وحشف خطابات « بل » التي أرسلها  
إلى « مريم » بأسفها ١٠

وفي الصباح التفت إلى « دقي الباب  
طارق » يحمل طاقة كبيرة من الأزامير  
والوود النادرة كهدية من « بل » . فقد  
ذكرت له « مريم » في إحدى رسائلها  
إليه ، أنها تمسك الزهور . . وورعت  
الأزامير . . لكثيرتها . . على جميع حجرات  
المنزل . وحضر « البرت » في الصباح  
— على غير موعد — فلما رآه التفت إلى  
قال له ، وهو يضحك عن أعياجه يديه :  
« لقد كنت أبحثا عرضا للأزامير النادرة »  
وكان « البرت » يبلل كل ما في  
وسه ليكظم عينيه من هذا « الضيف »  
الغريب ، فقال وهو يهدف إلى التحير  
من شأنه : « وما غير هذا اللازم ؟ وما  
مرتبته ؟ » فأجابته « روث » : « أما  
بصفته ، فهو في الرتبة والمهنة .  
أي أنه أصغر منك بغير سنوات . .  
ومهما يكن رتبة ، فإنه لا يجب على  
بسه أن تنتهي الحروب ويتم تصريح  
الجيش . . فأنت من هذه الناحية خير  
منه بكثير » فقال لها في حدة :  
— « روث » . . يجب أن تتفدى  
عن حياطة هذا الشاب الضيف . .  
إني أريدك اليوم لأمر هام :  
فأنت له مرة أخرى : « لا تستطيع

أن تقدم خدمة لطيفة لمطرب يمرض حياته  
للموت في سبيل نصرته للمبادئ الإنسانية  
الطبا : . . إنها بضع ساعات ، سرعان  
ما تنقضي . . »

ولم تنك من عبارتها ، حتى فوجئوا  
بمخول « بل » . . فعيا الحاضرين ثم  
انفذ حضنا قريبا من « روث » وقال  
لها حذيرا : « البرت » الذي كان يصير  
يحظا : « هل هو صديق لوالدك ؟ »  
فلمست الفتاة « وهي تقول في صوت  
خفيض : « إنه زميل لي البتة » وهو  
صديق قديم للخال »

— يبدو أنه رجس عتيق . . فقد  
أشاح بوجهه عني وأنا أصابعه . . هيا  
بنا ، فقد أعدمت برنامجا لطيفة  
— ألا يمكن أن نمررت قليلا

بجديها « بل » من ذراعيها وأمرع  
بها إلى الخارج حيث كانت تنتظرها  
سيارة لفتنة

ونظر القلي إلى « البرت » وقال  
له : « تجلده . . واحمل قليلا حتى  
تنتهي هذه المهمة »

فالتفت الشاب قائلا : « بن أعصابي  
لم تعد تحمل يد . . هل تدري ما يستطيع  
أن يفعله شاب طائش مثله ؟ »  
فقال له التفتي غاضبا :

— وعمل منك في سلوكك ابتنى  
روحها لك ؟

فوز « البرت » رأسه : « لا ، لا ،  
لست أعني ذلك » . ثم استأذن في



ثم بعد الفسح ألب أن يصر وهو يرى هذا المثلوق الغريب، وشكك أن يتخرج منه خطيبه

الأصراف على أن يعود في موعد اللقاء.  
اجتمع « البرت » و « روث » و « بل »  
ظهرا على الثالثة . و « روث » مدهشات :  
قال « بل » « حاملنا القاضى وزوجه »  
« أحسب أننا لا نشاركان في عقد  
رواجنا الليلة !  
ثم نظر إلى « روث » وقال : « صراييك  
يا عزيزتى في هذه الفكرة الطريفة »  
فكانت الفتاة وهي تحاول أن تتغلب  
من غيظ « البرت » البادى في عينيه :  
« ولكن الناس لا يتزوجون  
أن يشارف الواحد منهم على الآخر  
بعدة ساعات ! »

قال في عجب : « أوه .. أنت جبانة كبيرة القلب !  
جرى هذا النقاش على مسيح من  
« البرت » الذى كان يعلل عرجل الحقد  
والغيظ في نفسه من هذا الطفل الجرى.  
التفيل الدم ..  
وعبداء « دمي » بل « للمديت في  
التفيلون .. فأسرع إلى الساعة .  
والآن ؟ أصبح - ودموع الفرح تهتر

من حينه : « روث » عسى : تانت .  
 ستر البيرت . « لن أعادوكم الى ميادين  
 القتال » . لقد انتدبتى إدارة الجيش  
 للعمل فى مصنع للطائرات بفلورنسا .  
 هنا سأسلم على فى فلورنسا . . .

ودمعى « بل » : لا وجه المسيح  
 لهذا النبا . تقدم نحو روث . وقال  
 لها : « ألا يترك هذا النبا ، لماذا أنت  
 عابسة » . فأجابته : « وقد أحست أنها  
 أصبحت فى خدمة » : سوف أخبرك على  
 احرافه . وبعد لحظات : كانا جالسين  
 فى حديقة الدار . . .

— ولكن ماذا يحول دون زواجنا  
 الليلة وسفرنا هنا الى فلورنسا ؟

— أرجو منك ألا تلج على فى سرعة  
 السبب . انتهى لن أسافر الى فلورنسا . . .  
 الواقع انتهى عند ما وعدتك بالزواج .  
 لم أكن أبوى أذرا حق يا يوسف .  
 فقد حببتك مسافرا . . . ولطرفت  
 برأسها حتى تتحدى رؤية أثر هذه  
 العبارة فى نفسه . . . فقال « بل » فى  
 صوت مهدج : « ولكنى أحبك وأعلم  
 أنك تحببى يا « روث » » . فقال  
 والشموع تتروح فى مكنيتها : « هناك  
 عوامل أخرى . . . » . وهجرت أن تنسى  
 عبراتها . . . فرككه بخير أن تتم عبارتها  
 . . . وصعدت الى غرفتها . ثم استخرطت  
 فى البكاء . فردد صوت شهقاتها بين  
 جدران المنزل . . . وكاد « بل » يحد

رشفه . غداست هيناه . وأحس بكابوس  
 قليل يجثم فوق صدره . وظل ساعيا  
 شارد الفكر . حتى أحس « بريم »  
 الى جواره تقول :

— لقد أخبرتك « روث » . . . أليس  
 كذلك ؟ هل أنت نائم على ؟ . . . انظر  
 لى ذمنى . انتهى لم أكن أقصد غير الخير .  
 ولست أدري حتى اليوم ماذا حظى  
 على إرسال صورة أختى وتوزيع الخطابات  
 بنسها . انظر لى خطتى وذمنى . . .

ولهم « بل » كل شئ . . . فاستجمع  
 قواه ووصف كالمصور الى غرفة الضيافة  
 حيث كان يجلس القاضى وزوجه  
 و « البرت » . ثم قال : « ذلك انتهى  
 » بريم « كل ما حدث . . . وأحب أن  
 تشرب جيما نسب سمادة « البرت »  
 وحليته « روث » . ولبدع لها بالهداة  
 والواناق لى جانبها الزوجية . . . ثم  
 تعاذلت قواه . فارمى على أقرب عهد  
 وهو صمغ اللون مضطرب الاغصان

ودمى . . . فى هذه اللحظة . . . البرت  
 بالتليفون فى طلب عاجل . . . فغادر  
 المنزل . . . وعندئذ توجهت نحوه روث .  
 وحى مغرقة الاخلاق من البكاء . وجبت  
 عند ركبتيه . ثم قالت فى صوت داهى :  
 — لقد أسأت البكاسات لا مفر . . .  
 ساعنى وانظر لى خدامى

فقال « بل » مقلما : « هو القدر . . .



هم • بل • كل شيء • • قد أنهت • • مريم • كل ما حدث

أراه ذلك • • ولست أرى في موقفك شيئا أساسيا •  
 وراي صمت كئيب • • لتضم الأب من ابنته • • وقد استغف جها المنيق •  
 • بل • وقال لها •  
 • حل قررت عدم الحساب إلى فلورينا • •  
 نهت • روث • ما بيني أروحا ، نهت من مكانها وعافه • ثم قبله واللموع تنهر من عينها • وقالت •  
 • أسارك يا أجي بالحقيقة • اني عدوت أسب فلورينا من كل قلبى • • انى أريد أن أصب إلى فلورينا ، وأن  
 أمهر فيها ما هي • بل • فيها •  
 قالت لها أمها • • هدني من روعك • • مستعجل إلى فلورينا • •  
 وعسى • بل • من مكانه • وقبل الأم والأب ثم قال • • وماذا يكون موقفا لزا • • البرت • • •  
 قالت الأم • • طلق يا بل • • انى لم أكن راضية من زواجه من ابنتى • • انها لا تكن له ذرة من الحب • •  
 • • وضعت خبطة البرت • • بالطبقون • • ثم تم الاتفاق على عقد زواج • بل وروث • بعد أسبوعين •

# اليهود منطرون في كل مكان لماذا..؟

وأهل الشرق عامة .  
ولعنهم أكثر ازريحا  
أو سكان ذلك الشرق  
وطبائعهم وطبوع  
مزاجهم . منهم ال  
سكان الغرب الذي  
عاشوا فيه . ولعل  
أنسهم السامى . يمد

الى نفوسهم تلك الحزن ، الذى يحس به  
الغريب الى الغرب . وان أبغض الأيام  
الثقة بهم . وكنت أحس بزيغ  
من الطيف وأحس كما رأيت أوروبا  
أو آسيا كبا . يرقى الى المسألة بين  
يهود الاسرائيل . وبين طبعه من  
السوريين والمصريين والعراقيين

« الناس في جميع أنحاء  
العالم سواء » في نظرهم  
القائمة لليهود . وان  
اختلفت معاملتهم باختلاف  
البلدان ! »

أصبح لي زيادة أكثر  
بلدان أوروبا وأميركا  
الشمالية مرات متعددة .  
وقضيت لي كل من  
انجلترا واسيركا  
والرنا زساء استطعت  
فيه أن ألبس المشيرة  
الاسرائيلية . وسكان

تلك البلدان من غير الاسرائيليين . وان  
يكون لي بين هؤلاء وأولئك أصدقاء  
مخلصون . يوحون لي بما يكرهون وما  
يعبون

وقد كنت لي باقى . الامر لا أدوى  
لماذا ينظر الناس في تلك البلدان الى  
اليهود . بغير العين التى ينظرون بها  
الى سواهم من المواطنين . خصوصا من  
يرجع تاريخ أجداده هناك الى مئات  
السنين . بل بغير العين التى ينظرون  
بها الى كثير من النازحين الى تلك البلاد  
من الاجانب . فاليهود ليسوا من  
الاجناس السوداء . أو السمرية . أو  
الصفراء . أو الحمراء . بل يكاد يصعب  
التعرف بين أكثرهم وبين أكثر الاوربيين  
وقد كانت دمعتى . ترجع الى يهود  
اليهود من تلك الديار النائية الى المصريين

ولا ينظرون بالبال أن هذا منصب  
دينى . إذ دلت الاختيار على أن ٩٩  
في المائة من الاوربيين والاميركيين  
لا يصبون للدين . وبعضهم لا يهتم  
شيئا عن الاديان . وأكثر دليل على ذلك  
اننى لا أذكر أن أحدا من حصارلى  
الكثيرين هناك سألنى عن دينى . ولا  
يخطرن بالبال كذلك أن المسألة مسألة  
أغليات . ففى تلك البلاد أغليات جنية

والثقل ، والتدبير ، قصة هذه البلدان ، كقصة عثر مع الشعب الاسرائيل مصروفا للقرآن ، ومطالبة ما كتب منها بين الحرين العالميتين - ناهيك عما قبل ذلك - مما تكشف له الابدين وتبعه النفوس الآتية ، أيا كانت الاسباب التي حدثت الى تلك الحالة الوحشية

وحسب القاري أن يعلم شيئا عن موقف الدول الديمقراطية الكبرى من اليهود ، إذ أن من يصفح الجرائم اليومية ، يتصل اليه أن تلك الدول أمدت نصبا لليهود من اليهود أنفسهم ، وإن شربها مماثل اليهود بأحسن ما مماثل به أفرادها ، بل يميل اليه أن الشعب الاسرائيل كالطفل اللئيل ، يحاول كل من يرفله أن يتوحد اليه ويحس لتوليد كل حا من حياته أنه يدخل السرور على

#### في أمريكا

ولنبداً بأمريكا التي يمكن أن يقال عنها بحق انها مقتل السهيويين ، وأهم ملجأ لليهود وحسنهم الحسين ، وفي نيويورك مثلا وهي أكبر مدن اميركا ، يملأها ثلاثة ملايين يهودي - حتى قال بعضهم إذ اسمها يجب أن يكون جيوبيورك ( أي يهود يورك ) ، ويخيل الى من يزورها لأول مرة ، ويظهر الى شوارعها التجارية والمالية ، أن كل شيء فيها يهودي

واعطيت دية ، وأهليات سياسية ، ولكنها نظر اليها بأحسن ما ينظر الى اليهود ، اللهم الا إذا استتبنا الشعوب الربية والفسراء

وإذا موخينا الحقيقة ، جاز لنا القول أن السواد الأعظم من اليهود هناك ، ليس في حلقه ما ينظر تلك البلاد منه ، فهم كسائر الناس بينهم من يحبونهم من يكره ، ، إذن ما السبب في عدم الاستحسان منهم وعدم التألف ، إن لم نقل الكراهية ؟

يورد ذلك إلى أن اليهود قداميا قداميون تمام بالبلاد التي انتفوها لهم موصياء وإن كانوا لا يعرفون اسم القطر الذي ولد فيه أسلافهم ، خليفة انهم يتصورون بطولهم المدنية ، ويطموذوا بواجباتهم ، ويحرمون قوانين البلاد ، ولكنهم يتكلمون كجاعة قاذبة بذاتها ، لهم مدارسهم الخاصة ، ولهم أجهزتهم ، وبنوكهم ، ولهم في كثير من الأحيان وسائل خاصة في المساعدة التجارية ، وفي البيع والشراء ، والاعارة والاجارة ، كما لهم طرق خاصة في الكلام ، وإن تكلموا بلغة البلاد التي فيها يعيشون ، مما نتج عنه أن نشأ بينهم طامع خاص يمكن أن يعرف به عدد منهم ، فيشار اليه بالبنان

وليس ثمة ما يضر الى ذكر ما لاقاء اليهود في بولندا ، ورومانيا ، وروسيا قبل قيام الثورة ، من صوفيا لاصطهاد ،



له يكون هذا كله صحيحا . ولكن الواقع برغم هذا كله ، ان اليهودى حُرّ الأمريكيين ، من السلالات النشطة ، ولا يقل عنه منزلة سوى الزوج ، ويطس الاجناس الاسوية السراء . ومن الخريب انهم يذكرون ان اليهود ساميون من السلالة القوقازية (البياض) وأغريب من ذلك انهم لا يعاملونهم مثل ما تعامل به الشعوب السامية هناك من سوريين وعراقيين وحرب . ومعنى ذلك ان احتظار اليهود هناك جرى الى أسباب أخرى غير السلالة البشرية التى ينحدرون منها

وتبدو هذه المعاملة جليا فى الالدية ، والمجتمعات ، وتبادل الزيارات بين الاسرة ، وفى بعض الجامعات والكليات ، ان لم يكن فى أكثرها . وتبدو فى خللات الرقص بين الطلقات المتوسطة والمالية ، وسائر طلقات والمجتمعات التى يفتنى فيها الجهاد

فى أكثر الالدية فى القرى والمدن الصغيرة والكبيرة ، لا يقل اليهود أعضاء فيها مهما طلت منزلتهم . وما يستمرى للمعتبة ان اليهود فى بعض المدن المتوسطة ، قد يكونون قوما متعارين مظهرين ، لا يحسون بذاك الاوصاف التى تطبعهم بالطابع اليهودى ، وقد يقدرون سائر سكان المدينة ، ويكررون فيهم ذكاهم وشباطهم . ومع ذلك كله لا يقبلونهم أعضاء فى أنديةهم الاجتماعية وقد يندل لغارى بأن يقص عليه كاتب

عندما يخطون ما حدث له أجرا فى بلد تربية من شيكاغو . بلغ عدد سكانها نحو سبب ألفا ، وحتى رئيسة أحد الالدية السوية الكبرى فيها لالفا ، محاضرة على عطلت ذلك النادي من مشاكل الشرق الأوسط . وكان عدد الحضور منهم أكثر من خمسة وكلهم من التشتلات بالمجر الحرة . والأعمال التجارية . وانماالت على الاسطة بهد المعاضرة وكلها عن مسألة الفلسطينية التى كانت كل منوماتهم عنها ، ان فلسطين الوطن الطيب لبني اسرائيل ، وقد كان التحير لليهود فى هذه الاسطة واضحا . وقد علمت أن ناطقة السحاب نثنى لتمد النادي أحد أدوارها قرا له ، كلها خصصة لالدية اجتماعية ، من غنى الأنواع . لما تميزت هذه الفرصة للسؤال عن عدد السيدات اليهوديات فى هذا النادي . فاذا بأحدى السيدات تنهيا عن مكانها وتقول فى شيء من الضحك والسرعة : نحن لا نقبل يهوديات هنا

وعرف الذين زاروا أميركا ، ان جميع فئاتها المتوسطة والراقية لا تقبل الزنوج فيها . كذلك المطاعم ودور الملاهي . ولكن لى من يعلم منهم أن هذا يذكر من الفنادق ، خصوصا فى المصايف والكثير من النوامى التى خص الناس فيها عطلاتهم ، لا تقبل اليهود فيها . وقد رأى كاتب هذه السطور سه ، لالتات كبيرة على نراد

الفسوز والديستراطية . مذكر : ابهم  
أن الزوج أميركيون مثلم . وأمام  
هذا الأمر الواقع لم يسمع الا الخروج  
ساحلين لاعتين

ويطم القاري أن الخروج في أميركا  
مدرهم الخاصة ، وإن القليل من حامد  
التصير يغسل الزوج فيه . على أن  
الكثير من الجامعات يسمح لعدد منهم  
بالالتحاق به ، بشرط ألا يستغلوا الهابي  
المدة للسكن فيه . ولكن قلنا يطم  
القاري أن دخول اليهود الكليات  
والجامعات ليس بالأمر الهين . أما  
مدارس الطب فتكاد تكون مغلقة في  
وجوه الطلاب اليهود ، كما هي مغلقة  
في وجوه الطلاب الزوج . فلا غرابة  
إذا تصفوا كليات الطب في جميع  
مدن أوروبا ، ولي جامعة بيروت  
الأميركية

ويكتب في إحدى جامعات فلسطين  
التسمية في أميركا حارة ظلتها عنه  
منذ سنوات . هذا حتى ما جاء به  
حربيا : من الحماية والتعصب لرداء  
الطم لا يزال شبحها جالما في عصر  
النور والحرية . لا أكاد أذكر كلية  
أو معهدا عاليا ( أميركيا ) لا يحدد  
النسبة النسبية لقبول الطلبة اليهود .  
وليس كفة من سبيل إلى قبول الطفل  
الأسود أو اليهودي . ووضع على قدم  
المساواة مع الأبيض إلا إذا كانت  
مسألة صغيرة . وكان الطفل الأسود  
يخون الأبيض ذلك . عشرة أمثال

ومائة ومطام في عدة ضواحي ولاية  
نيويورك . كتب عليها بحروف ضخمة  
: « سور حول اليهود والزوج »  
وحسرة ، أن سيدة صديقة استقرارية  
من الصديق ، دعها سيدة يهودية تلتفت  
أن تصحبها لشرعة والأكامة بأحد  
الضاحق في تلك الناحية . ولما شرعنا  
في تنوين اسمها على الاستشارة التي  
قدم عدة لثرائري . اعتذر للوظف  
المخصص من عدم تمكن الفتى من قبول  
السيدة اليهودية ، ولكنه رحب بضيفتها  
السيدة الصديقة



والخمس مرة في أحد الضاحيق  
أسرة يهودية مكونة من عدة رجال ونساء ،  
فنننا من المدرسة الأولى ، لتناول طعام  
العشاء في مطبخ . ونظر رئيس المخدم  
حواله فرأى هيئة مائة من الخواكد  
الخيرة ، جميع أفرادها من اليهود .  
لهم من أكبرهم وريث على إكتف .  
وأشار إلى الثلاثة التي على باب المدخلة ،  
التي يرجو فيها مدير الفندق عند دخول  
اليهود ، ولكن هؤلاء تاروا في وجهه ،  
وأخذوا يمشون من المستود الاميركي .  
والديستراطية الخ . لما كان من رئيس  
المخدم الآن خرج إلى المدخلة وعاد  
وسه ثلاثة من الزوج الموقوف بها لصاية  
بالمدخلة ، وأجلسهم على مائدة اليهود ،  
واحضر لهم الطعام ، وسرعان ما احتج  
اليهود وطلبوا إخراج الزوج . فرد  
عليهم الرئيس المفهم ، أي أنه ذكر لهم

الاساتذة اليهود لما يستمعون بجميع  
المرايا التي يستمع بها سوادهم من  
المواطنين. أما علماء اليهود من الأجانب  
مثل إينشتاين، فأمرهم استثناء لا يحول  
عليه

### في إنجلترا

أما في إنجلترا ، حيث اشتهر أهلها  
بيهود الماطة ، والأتراك والاصطاف  
بما يصون ويما يحكرون ، لانفسهم ،  
من دون الاباحة به - فان كرامة  
اليهود لا تبدو سائرة ، كما في أميركا ،  
ولكنها لا تقل عنها عفا في الواقع ،  
بين اليهود والانجليز غير اليهودي .  
هذه صحيفة - والأمر الانجليزية  
العرف - المتوسطة منها والعالية ،  
تتضمن أن تسمح في مجتمعاتها الأمر  
اليهودية ، أريادا أو جامعات ، وله  
تتسامح بعض الانية في قبول الاصطاف  
من اليهود ، ولكن الفرق اليهودي  
الداخل بأكمل ، وهو مفسر إلى ذلك ،  
لهم امتساج الفرق غير اليهودي به .  
ومن للتعاقد ، ان ما يقال عن اليهود  
في هذه الحالة يقال عن الأجانب ، غير  
أن هذا لا يطر من الموقف في نيويورك ،  
فالاجنبى أجنبى على كل حال ، يختلف  
عن الانجليزى في خلقه ، وآدابه ،  
وعاداته . أما اليهودى فمفروض فيه  
أنه انجليزى على كل حال ، بحكم جنسه  
ولغته ، ويحكم أن أجسادهم تجسروا

أو كان الطفل اليهودى يوق الايض  
بتأثير - - - خير لهذه التعاقد أن  
توجد أبوابها من أن تقل الهيميشل  
مصرح النور ، وتتملأ الزجاجات الجديدة  
بغير حقيق »

وذكر في زميل في إحدى جامعات  
الولايات الوسطى هناك ، وكان عييدا  
لأحدى الكليات فيها ، ورئيسا لمجلس  
التأديب للجامعة كلها ، ان ١٠ في المائة  
قط من مجلس الطلبة كلها ويلفون  
ألما ، من اليهود ، ولكن أكثر  
الذين يقيمون لمجلس التأديب من الطلبة  
اليهود . وقال في زميل آخر ، كنت  
لا أهد في العصب جانا ، أنه يؤثر  
الطبة الزواج على الطلبة اليهود ،  
ومن الغريب ان المنازل الممتلئة لسكن  
الطلبة لا يمل فيها اليهود ولا  
الزواج ، ولذا توجد لسكن الفرق من  
الفرق من تارل ثقافة بأستقله عن  
الجامعة . كما أن الجامعات القومية  
السرية الجامعية المروفة باسم fraternities  
(الافخوات) للذكور ، وال secret societies  
(الافخوات) للامهات ، لا تقبل اليهود  
ولا الزواج . وهي جامعات ذاتية لا يقبل  
فيها الا الطلبة المتنازون علما وخلفا  
ونشاطا اجتماعيا ، ولها غلود قومي  
كبير وجد القبول فيها نهاية العرف .  
ويماهي الاميركي مهما بلغت عومنته  
يوسانه المال على أنه عضو فيها  
وقال في أستاذ يهودى لافضل ، ان

بالجسيمة الانجليزية سه مثلت من  
السر

ومن الغريب أن حض الانجليز ،  
كما سمعت منهم ، يؤثرون بمنزل أطفاله  
مدرسة يكثر فيها أطفال اليهود ، بمعنى  
أن التنافس فيها شديد ، وان المستوى  
العلمي فيها بسبب هذا التنافس ، أعلى  
منه في سواها من المدارس ، ولكن  
بالرغم من هذا ، فإن التلاميذ المذنبين  
يتخرجون في هذه المدارس ، لا يتنوبون  
في الحياة اليومية بسائرة زملائهم من  
اليهود

### في فرنسا وإيطاليا

وإذا انتقلنا من انجلترا الى فرنسا ،  
فصعباً أن نقرأ ما ننقله إحدى العامة  
على الحواشي ، وفي الأماكن العامة ،  
وفي محطات « لنرو » من اليهود ،  
ومن هذه عبارة : « كلهم صليبي » أي  
اليهود القديسون

أما في إيطاليا ، فذلكم موسوليني

يشهد عليهم الحقائق بين سنة ١٩٣٥  
والحرب العالمية الثانية ، بالكلية التي  
شهد بها التاريخ ، لولا أنه عدل عن  
رأيه ، فتنقذ من غلوائه ، ولكن بالرغم  
من هذا ، فإن اليهود في تلك الفترة  
قد أثبتت خولهم ، واستولى عليهم الرعب  
ولم يجدوا من الرأي العام دليلاً عنهم ،  
خيفة أن اليهود في إيطاليا لا يكونون  
مشكلة احتشائية تستحق الذكر ،  
كما في بعض البلدان الأوروبية (الأخرى)  
ولكن الزائر كان يلاحظ الهستات التي  
كان يهاشها الناس عند ما يدخل  
يهودي أو يهودية مجتمعا من الجماعات  
ويشك أن تقول باختصار ، وبغير

أن تتجاوز الصواب ، أن الناس في  
جميع أنحاء العالم سيولد في نظرهم العامة  
أن لليهود ، وإن اختلفت معاملتهم  
بإختلاف البلدان ، من مجرد الهس إلى  
الأذان ، إلى الطرد والحرمان ، ولأن  
العدل والاستعداد

١٠٥

### أوصيك بأولادي خيراً

شهد أمراي مادبة اقيمت عند الحجاج .. فلما قدمت  
الطوى .. ترك الحجاج الأمراي حتى أكل منها لقمة ثم قال :  
« من أكل هذا صربت مثقه ! » . فامتنع الحاضرون كلهم  
عن الأكل ، وبقي الأمراي ينظر إلى الحجاج مرة وإلى  
العائدين مرة أخرى ، لم قال : « أيها الأمير .. أوصيك  
بأولادي خيراً ! » واندفع يأكل .. فضحك الحجاج ،  
وأمر له بكافاة

• إن الشواطئ في فصل الصيف ، تمل في القوس  
 برمال الجلام ، كما تمل الشمس بأشعث الماء والرمال •

# غراميات الشواطئ

بقلم الدكتور أمير قطر

يرمل الاسكندرية • النساء مرصعة  
 بالنجوم ، والرمال ناصعة كفضة  
 الشمس ، والنسيم رقيق كفضة القمر ،  
 حيل كميون لها ، حلو كاجسامنة  
 الصلوة ، والرياح تتسلح في لغة  
 وطوبى منها ما هو حيل ومنها ما هو  
 مدير • لقد تأخرت عن موضعها ، أبل  
 أمها ففوتها عن الخروج لعلها تسامح  
 أوى حبها يوما يرباطاً في السحر ،  
 ولكنه يدو في ذوقها • • من بينها  
 تنني في مشيها وتحتل ، وعلى حد  
 منها أسمم شبالا يصاحون ، للفتيتها  
 الآن • • هذا غار مهلهل أسبلة على  
 وجهها ، وجلباب لغفاس يلفها  
 نحة • ولعل هذا طة الصياح •  
 مسكية • • هذه أول مرة تقرب لها  
 موعدا في مثل هذه الساعة ، ولي مثل  
 هذا المكان المستوحش • •

أنخت مجلسها بجانبى على كتيان  
 الرمل ، دون أن تطلق يده شفة •  
 كان السكوت شاملاً ، والبحر عادداً ،

شاهد كاتب هذه السطور شواطئ  
 بلغ فيها الصبب وفيد الثقال بأفهامه ،  
 كما في بحر أنباء يوغوسلافيا ،  
 وشاهد شواطئ ، بلغ فيها الأسان في  
 الحرة ، أن مسح فيها للرجال والنساء  
 أن يمشوا حرة ، كما في بعض الحسانات  
 الواقعة على شاطئ البحر الأسود •  
 وشاهد شواطئ ، بلغ فيها البرودة  
 اضطرت لخصا البر أن يمشوا الكثر من  
 لجسامهم كما في شمال بلجيكا ومولندا •  
 وشاهد شواطئ ، يلف فيها الحرارة  
 درجة ، اضطرت الواقفين إليها أن  
 يلبوا اليوم كله الصفاء حرة • كما  
 في كوني ايلند في أمريكا ، وبارنز  
 والرفيرا ، وجنوبي إيطاليا ، وال  
 حد محمود رمل الاسكندرية • في هذه  
 كلها ، قاسم مشرق أعظم ، وظاهرة  
 فوق كل ظاهرة سواها — غراميات •  
 دلال • صياح • غزل • لقاء • •

سن الآن في جوة نائية مطرفتي  
 شاطئ البحر ، على مقربة من سان سلطانو

ولكن القلوب واجبة والمواطف جامعة  
 متجهة . ومذكل منا بصره في الفضاء  
 العريض المبسط . وكأننا نرى في  
 الطلبة المتكاثرة خيالات حائرة حائرة  
 أربابا تصاف حيون الرقيا . ونحن في  
 هذه الجلسة . كلا . إنما نخلف  
 نصينا . هذا صدرها يرتفع وينظف  
 وهي سامة مفكرة . الصراع بين  
 ظليها وقلبيها خفيف . لا تنوى على  
 احدا . الله وعفت أنها . فكيف  
 تنفها ؟ لقد أدركت يحموي لاجلها  
 « يا يور بشا طرها وأحسنت أنما جادة  
 ضميرها تخفق كضلع فكي . ولكني  
 موطن انها تمحي . لقد طال جلوسنا .  
 وما هيئنا لها لمحوها إلى كأنها  
 مستجدبان شيئا . ما ضربنا لو القربا  
 هكذا . ليل أن ينفد بين الصبر فتبين  
 وأجبن . وأمرؤ فتسلم  **في الحب**  
 لا تنفع له غلة . ولا يشفى له يئس .  
 لقد تطلب العمل على البرية . ليسها  
 إلى قرب الفلق . على أن تلتقي هذه .  
 ولكن نهارا .



نحن في نيس . والساعة الحادية  
 عشرة صباحا . بدأ المصطافون يهلون  
 إلى القساطل . في ثياب البحر الزرقة .  
 في ثياب أزياها وألوانها . لقد تأخروا  
 خلافا للعادة . لأن سمرة الروليت  
 كانت بالاسي هيفتملاي بالمهاجرات  
 وقد ظلت حائرة باللامين واللايبات  
 إلى مطلع البحر . أما هذه الخيل

الصغيرة التي يتأجرها الناس من  
 أصحاب المحلات . هذه امتلات أو  
 كادت . ستة فريكات . أي ما يمدل  
 خمسة قروش صرية لا غير . أجيرة  
 الحية في ساعتين . لمن يفس مقابل  
 ما فيها من المزاج . انها تسمح لاني .  
 ذكر وأنتي طيحا . وجا كرسيان  
 طريلان . ويسكن الخلقها الخلقا هكذا .  
 ليستلقي كل على كرسية بعد أن يأخذ  
 لحظة من السباحة والاستجمام أو النوم  
 قليلا . أو التمشيت والتسامر . فيل  
 الوحدة إلى الفندق لتناول طعام الغداء .  
 وقد يؤثر أصحاب الامزجة من عشاق  
 السباحة والبحر ورمال القساطل . أن  
 يتناولوا الغداء في الحية . ويقضوا  
 النهار بين سباحة . وأكل . وحديث .  
 ومطالعة . وناس

**صينية عليها صحاف الزينة** .  
 والجس . والشم البار . وكؤوس  
 النبيذ . لقد آثر خذان الصديقان أن  
 يتناولوا طعامهما خارج الحية . في  
 « الهواء الطلق » . الشاب عادي في  
 كل شيء . وليس فيه ما يستحق  
 الانتظار . أما هي فتأخر . مسهية  
 النود . وشيكة القد . ناصعة البياض .  
 فاحة الفجر . قيل انها من مدريد .  
 وقيل انها من زغرب « يوفوسلافيا »  
 وقد تسامح الناس ببها . تصارعوا  
 إلى خيبتها من دحبات القساطل .  
 ليملاؤا صيوتهم منها . غير أن يصعروا  
 الصديقين بما يريهون . وسرعان

أولها ولم يعرفا آخرها .



نحن في «الليدو» في فينيزيا بمدينة  
الحب القهري . ولعل شاطئ «الليدو»  
هو الوحيد بين سائر شواطئ العالم ،  
التي تجتمع فيه حيلة الشلالة التي  
« تلعب عن الوجه الحرن » فالبحر من  
الجانبين يحف بذلك الرقة الوحيدتين  
الأرض في فينيزيا ، التي توجد بها  
شوارع بلا من قنوات ، وسيارات قليلة  
بلا من الجندول . والأشجار والخضرة  
والزهور ، يروح هيبها من حقائق  
للتناول الأنيقة ، والفسادق الفضة ،  
والطعام والتهوات لثينة في كل مكان .  
أما الوجود الحسن والنفوذ الرشيق ،  
والاجسام العضة ، فصبعا في منبسط  
الرمال البيضاء المترامية ، التي قلما  
تضامها أمثالها انشاما ، ومرضا ،  
وكباسة ، وطرفا . وتبعها سابعة  
في هذه الأماس « ولادة من » فتمت

ما اعتلا الشاطئ باليد الحسن ،  
بانحطط الخابل بالتابل ، ونسى الناس  
تاتكا الجميلة ، فخلا الجول لها مع رفيقها  
غريبة فرنسا ، وغرب «أتيكيت»  
الريفييرا . . أرى هذا القباب يغم  
من الرفيف خضرة ومن صدقته قصات ،  
وكلنا ارتدفت من الكأس رشفة ،  
ارتدفت من الحد رشفات ، والناس  
حول لا يهاون . وحى تدنو عنه حونا  
ما ، وتناهى عنه حونا ما ، وتسيل نسوة  
تارة ، وتسيل عنه تارة ، وبعد الفراغ  
من الطعام استلقيا على الرمل في ترائخ  
خامل ، وتسلل جيل . وكان همه  
بشعرهما بين أنامله أحسانا ، فيفتح  
وجهما في الفراق ، كما يفتح الورد  
إذا باكره الطل . ولم تكن دقائق  
مبدودات ، حتى لعب التيلد برأسهما ،  
فاخذ سلطان الكرى يلعب حلوتهما .  
وإذا بالعاقلين ريشان في لغة حولا



لأرسطة الطويلة الداحلة في جوف البحر ،  
وعائصة في الماء الصبيغة ، وحائصة في  
الماء المضطاح . وتطعمها في وقت  
الفيولة منبحة في ذلك السكون  
الرخو . عند منطحات الرياض في  
ظلال الصون . وتبعدها متراية على  
الكراسي متهاكة . نائمة ، حادة ، أو  
عائبة ، مستهزئة ، وتبعدها في الجواسق  
( الأكشاك ) القصوة في الرمال ،  
والفنادق والطام القالية فوق الماء ،  
وتبعدها في الطرقات والمترحات وأسراب  
الجنسول . في ثياب البحر الخلابة ،  
التي تنال في جمالها جمال لأبصارها  
وليس الفراية ، في كثرة المصطلحين .  
وجمال الأحسام . ولا في تصدد  
الثقات والسلاات . ولكن الفراية في  
أن هذا الجو مليء بالوجدان المصاحب  
والغرام المكفوف [ ] قبل تجسّد تلك  
المخلّقات ، قائمة من اشتاق الأرض .  
في تلك الرقة الأدرياتيكية ، المستندقة  
الحب في حوائثها ، وتتوسل الوصال  
فوق رمالها ، وترتلف كلوس الغرام  
في نيفها ، ألم من نوبة عاطفية صادرة ،  
وحس وجسدية ، تصيب الشبشب  
والشيوخ . لأسباب مناخية ، وعوامل  
محلية ، تصف بها ذلك الفاضل على  
الأخص ؟

يبد أن جميع الشعوب في أنحاء  
العالم ، من طبيعتها ، وفي وضعها

وظائفها . وفي فصل الصيف الذي  
تنتل فيه بالمصطادين ، توحى إلى الناس  
بالنحر من الظاليد ، كما توحى إليهم  
بالنحر من الثياب ، وتشل في نفوسهم  
براق الهيام ، كما تشعل الشمس  
أشعتها المياء والرمال

وأينما رقت بصرك ، خصوصا في  
أوربا ، ألبيت سرعا تشل فوق رواية  
واحدة ، وإن اختلفت تفاصيلها وتلوّح  
مثلوها . فهنا شباب وحسناء يبدلان  
نظرات لمبيرة ، يراشقان بها من جد ،  
وعناك زمرة من الرجال ، ومثل عديم  
من النساء ، جلسوا إلى موائد ممدودة  
فوق الرمال ، وانساقوا إلى مجال  
الشراب ، يسيرون من البهجة الخفق ،  
ما شاعوا أن يهواؤا ، وقد كادت أجسامهم  
من فرط الشراب والفحك والمداخلة ،  
تتصير عنها تلك المخلّات الرقيقة من  
ألمة البحر [ ] . وهذه رجل يماري الفتاة ،  
وجامه في سبيل استمالتها ما استطاع  
إلى الجهاد سبيلا ، ويحاول استرعاء  
أضاعها ما وجد إلى المعاملة طريقا ،  
لتنسج . وتتمن في الصنع ، وهو يمن  
في الألفاح . إلى أن تتفاد راضية مطبقة  
وهذا في أسلم نصه للنوم والطمأن  
إلى صدر حبيته الوثير ، وهو في هذا  
الرفاد المظلم المظلم . غارق في بحر  
من الأحلام . فسيحان الله . . .

أصير بطر



# الصهيونية في فلسطين..

■ فلسطين سوق عدد قليل  
■ احتل العرب فلسطين عام ٦٣٧  
■ بيلادية ، ودام حكمهم فيها ٨٨٠ سنة  
متواصلة، ثم انقل الحكم الى الأتراك .  
وطلت فلسطين في حوزتهم عام ٤٠٠  
سنة

■ أدى التطور الفكري في أواخر  
القرن الثامن عشر الى مساواة اليهود  
برعايا البلاد في معظم البلاد الأوروبية  
فاندمجوا في أوطانهم . حتى أصبحوا  
جزءا منها

■ لم جعل ذلك دون قيام بعض  
مجمعي اليهود وذوى الاطماع منهم  
تطمسون أسس التكرى ويدعون  
لأحشاء وطن لليهود سبيها لتأسيس  
امبراطورية عالمية واسعة الازدراء ، كما  
دعا الى ذلك - لأول مرة في انجلترا  
عام ١٦١٦ - السير هيرى ليش في  
كتاب « ملك اليهود »

■ لكن حركة التصيين لم تتخذ  
شكلا ايجابيا الا عام ١٨٢٨ . حين  
سافر موسى حاييم موشيهير الى فلسطين  
لهائن أراضيتها ودرس طرق استغلالها  
ثم طلب من محمد علي باشا - وكان له

■ بدأ تاريخ فلسطين المعروضة  
عام ٣٥٠٠ قبل الميلاد . وأول من  
استوطن هذه البلاد قبيلة كنعان العربية  
التي مزحت من حرية العرب . وفي  
عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد . هاجر من  
العراق جماعة من اليهود بقيادة النبي  
اراهيم ، وأقاموا في فلسطين الى أن  
هاجروا - بسبب المجاعات - الى مصر ،  
حيث استعصمهم الفرعون

■ ظل اليهود مسجونين في مصر  
الى أن أطلقهم النبي موسى . وعاد بهم  
الى فلسطين

■ احب اليهود الى ممكن  
مملكة اسرائيل ومملكة يهودا وحفظ  
الاولى في يد الاشوريين بد ٢٥٠ سنة  
من تاريخ حكمهم . كما سقطت الثانية  
في يد البابليين بعد ذلك سائة وخمسين  
سنة أخرى . ثم تلا ذلك الفتح  
اليوناني . وجاء بعده الفتح الروماني

■ في سنة ١٣٥ ميلادية ، أمر  
الامبراطور هادريانوس ه أحد أباطرة  
الرومان شمعون أورشليم . فرحل  
اليهود الى مصر وشمال أفريقيا واسبانيا  
والبلاد الاوربية ، ولم تبق سده في

صم فلسطين الى الاراضي المصرية -  
أن يمنحه أرضاً لحد حديقته أو ما تقدم،  
على أن يطبخه مقابل ذلك ربعاً يراوح  
بين عشرة وعشرين في المائة - فرض  
محمد على إحاطة الى طلبه

■ ورغم ذلك عوق موسى مونيروز  
الى شراء أول ضيقة في فلسطين بجوار  
مدينة يافا عام ١٨٥٥ ، خصصت لاقامة  
قراء اليهود وتنصيصهم من يردون  
العودة الى « أرض الميعاد »

■ في سنة ١٨٩٤ . اتهم الفريد  
درويس - أحد ضباط مدنية الجيش  
الفرنسي اليهود - بالتجسس ويسح  
سخر الوثائق العسكرية لألمانيا . ولما  
قدم للجنرال العسكري ، حكم بإعدامه .  
فشارت لثائرة الرأي العام الفرنسي  
وتعامل القراء على اليهود جميعاً

■ واتضح أن ثبت **برادة حقا**  
المضاط اليهودي إلى غنى مهوون  
فضاحا في الصحراء . فاستغل هذا  
الطرف صحافي نسوي يدعى تيودور  
هرنسل ، ووجه له مادة خصبة للشهرة  
والزمانة والدعاية لليهود - فأخذ يدعو  
تأسيس دولة يهودية يهاجر اليها  
المضطهدون الذين لا يطبقون البلد في  
البلاد التي يسكنونها

■ لاقى دعوة هرنسل ترحيباً من  
اليهود ذوي الاطماع ، فكتبوا عام  
١٨٩٧ في مدينة بال بسويسرا ، أول  
مؤتمر مسيوني للبحث في تأسيس

الدولة اليهودية . وافر المحتشون  
ضرورة الاسراع في تحقيق هذه الرغبة  
على أن يكون مركز « دولة اسرائيل »  
الحديثة في «أرض اسرائيل» القديمة ،  
أي فلسطين . ورأى سوما يزالدوري -  
عض المؤسسين منهم أن يتجهوا الى  
أرض تمتد من الفرات شرقاً الى بحر  
النيل غرباً

■ لتحقيق ذلك . تألفت « لجنة  
العمل » . - وعندها تمهيد واجاز  
المفاوضات والمصادقات مع ممثل الدولة  
وتألف «البنك الاستعماري اليهودي»  
برأس مال قدره مليونان من الجنيهات ،  
تبيع بها سرات الصهيونيين ، الفرض  
منه جمع الامانات والاموال اللازمة  
للتشروع والاشراف على انفاها

■ وكلفت « لجنة العمل » الزعيم  
هرنسل في الاسكندرية بالسفطان محمد  
المفيد ، كمن يتسنى له امتيازاً بالبناء  
مستوطنات يهودية زراعية في فلسطين  
والبلاد المحيطة . ولكن محاولاته  
الديدة لاقتناح السلطان واغراه  
بالقبول ، صعبت اقتراح الرباح

■ مات هرنسل - واضع الحجر  
الاول في بناء الصهيونية - عام ١٩٠٧ .  
وظلت جهود الذين خلفوه من الزعماء  
ضيقة الاثر ومطالبهم بعيدة التحيز ،  
حتى نشوب الحرب العالمية الاولى . -  
فأصبحت ألمانيا لا تقوالهم وتقدمت  
بالوساطة بينهم وبين تركيا . الا أن  
تركيا تمحلت في الامر كثيراً وعرفت



• ريتشويل .. أول مندوب  
سليم لبريطانيا في فلسطين

الى اقامة وطن قومي للشعب اليهودي  
في فلسطين . وسيتبدل كل مساهمة  
تسهيل لخروج هذا الهدف «  
■ هذا بالرغم من أن الملك حسين  
ابن علي كان قد أعلن الثورة ضد  
الدولة العثمانية سنة ١٩١٦ . وأخذ  
عهدا على بريطانيا باسم الحلفاء - بعد  
أن تبادل مع السير هنري مكماهون  
عدة خطابات - بأن يمتثلوا باستغلال  
الولايات العربية الداخلة في نطاق  
السلطة

■ وطرب الصهيونيون لتصريح  
بلفور ، لانه أول مستند تحصل اليه  
أيديهم وأول وعد يعطى لهم ، فأخذوا  
يقنون بملكاتصهيون الجديدة وقاتلوا  
يرسمون الخطط لاحلال المزمع من



لورد بلفور . . الذي أعلن اسمه على  
وعد بريطانيا للصهيونيين عام ١٩١٧

على الصهيونيين شروطا فلسطينية ل  
يقبلوها  
■ وأجبت بريطانيا عام ١٩١٧ ،  
بأن ميزان الحرب العالمية الأولى يوزن  
أن يحصل حلفاء الحواريين في الحاحه  
لتأييد الحالفات اليهودية في أمريكا .  
وتأييدهم في ألمانيا والبلاد المعادية كي  
يتناصروا الحلفاء سواء بالتجسس أو  
الحض على الثورة ، فطلعت لليهود عهدا  
سعى « وعد بلفور » بصد استمالته  
اليها

■ فوجه اللورد بلفور - في ٢  
نوفمبر سنة ١٩١٧ - باسم الحكومة  
البريطانية خطابا الى اللورد روتشيلد  
رسمه أحد زعماء الصهيونية - جاء  
فيه : « ان بريطانيا تنظر بعين الطيف

سبها الحكومة المشايبة مع اليهود من امتلاك الأموال عبر المقلوبة ، واستبدالها عوائد حقوق طابع الصهيونية . وبعد أن كانت مساحة أراضي اليهود في فلسطين تندر بنحو ١٩ في المائة من مجموع الأراضي الصالحة للزراعة بها ، أصبحت نحو ٧٠ في المائة منها

■ ومنحت الحكومة الصهيونية سظم امتيازات مفروقات توليد الكهرباء واستغلال الموارد الطبيعية ، وجعلت اللغة العبرية لغة رسمية في البلاد الى جانب الانجليزية والعربية

■ كان طبعاً أن لا يحترف العرب وجه ملقود الشتم . وأن يستكروا سياسة بريطانيا . فلما أخذوا في الحصول على حقوقهم بالطرق السلمية ، قاموا بسلسلة من التصادات في عام ١٩٢٠ - ١٩٢١ ، ١٩٢٢ ، ١٩٢٩ مؤثراً

■ وعقد العرب سنة ١٩٣٠ مؤثراً اسلباً عاماً في النفس ، دعى اليه جميع الشعوب العربية والاسلامية ، فخرج المؤمنون مقاطعة البضائع اليهودية وتأسيس شركة زراعية لاتحاد قراني العرب في فلسطين . ثم عقدوا مؤتمر الشباب العربي بذلك بطريق ، وأصدر بياناً وطنياً جاء فيه : « البلاد العربية وحدة تامة الاجزاء » وكل ما طرأ عليها من أنواع التجزئة ، فان الآفة لا تفر ولا تنصرف به »

■ في سنة ١٩٣٣ ، ثوى حبه

فلسطين واتشاء وطن قومي به ■ عتصاً مثل الدكتور وايمان - وهو من الزعماء المتطرفين الذين شرعوا على معبد المخطط الصهيونية - عاجبه الصهيونيون بالوطن القومي ، قال : « مناه جعل فلسطين يهودية ، كما ان انجلترا انجليزية وأمريكا امريكية »

■ وضع الصهيونيون - لتحقيق حاجتهم - منهاجاً واضحاً ، يتلخص في ايجاد أكثرية يهودية ساحقة فلسطين عن طريق الهجرة . والاستيلاء على جميع الأراضي الصالحة بها ، وخلق العرب مادياً . . . . . فإذا تمكنت هذه الأمور الثلاثة - اضطر العرب - على حد قول زعماء الصهيونية - « الى عدم حياتهم والحركة الى الصحراء » الى المكان الذي أمروا به

■ علون الانجليز اليهود إلى تنفيذ هذه الخطة ، فتفج الشغب المبروت صوبل - أول مندوب سام لبريطانيا في فلسطين ومن جاءوا بعده من القنصلين - أبواب البلاد على مصارعها أمام الغزو الصهيوني . وبعد أن كان يندر عند اليهود في فلسطين سنة ١٩١٨ بنحو ٥٥ ألف شخص ، هذا عددهم ٥٥٤ ألفاً في سنة ١٩٤٥ ، خلاف الثمن هاجروا اليها بطرق غير مفروقة

■ ولم يتوان حريرت صوبل في الداء اللوائح والاطلة التي سبق أن

الحكم في ألمانيا ، وأخذ ينصب اليهود  
ومضطهدهم . . . هاجر من يهود ألمانيا  
والبلاد المجاورة لها إلى فلسطين خلال  
السنوات ١٩٣٣ ، ١٩٣٤ ، ١٩٣٥ ،  
ما يقرب من ١٥٠ ألف يهودي . .

■ وضاق عرب فلسطين ذروعا من  
استمرار الانجليز في تطبيق البرنامج  
الصهيوني على أوسع نطاق ، فالتوا  
في سنة ١٩٣٦ بأعظم ثورة في فلسطين  
 بقيادة فوزي القسوقجي . . وطلب  
ملوك العرب أمراءهم من التوا وقف  
الأعمال الحربية ، وربما تنتهي لجنة بيل  
من عملها ، وهي إحدى اللجان الجديدة  
التي كان يولعها الانجليز لا لدراسة  
القضية الفلسطينية — كما يزعمون —  
ولما لتقدير أضرار العرب

■ انتهت لجنة بيل من مهمتها سنة  
١٩٣٧ ، فأخرجت للعالم أول مشروع  
بتقسيم فلسطين إلى دولتين ، واحدة  
عربية يهودية ، وأخرى يهودية خاصة  
■ قررت الدول العربية عند مؤتمر  
لندن في ٨ ، ٩ ، ١٠ سبتمبر سنة  
١٩٣٧ ، الاشتراك في حوال الحسمانية  
عضو من جميع بلاد الشرق العربي .  
وفردوا بالأجاء مفاوضات مشروع تقسيم  
فلسطين ، والفاء الانتداب ووجدوا  
ووقف الهجرة ، واصدار مخرج يمنع  
انتقال أرخص العرب لليهود

■ ولا لم يجب مطالب العرب ،  
لأنهم . . فلم تكف بريطانيا وافتها

بل تصفت الاعتداء على مكتب اللجنة  
العربية العليا ، وحاولت القبض على  
الحاج أمين الحسيني . . ولكنه استطاع  
الفرار إلى لبنان في ١٣ أكتوبر سنة  
١٩٣٧

■ وعجزت بريطانيا عن تنفيذ  
مشروع التقسيم ، ودعت إلى مؤتمر  
في لندن لبحث القضية ، واشتركت  
الدول العربية للمنظمة والهيئات  
الوطنية في هذا المؤتمر الذي عقد في  
برابر سنة ١٩٣٩

■ لم يسفر المؤتمر عن نتيجة ،  
فأصدرت الحكومة البريطانية « الكتاب  
الايض » في ١٧ مايو ١٩٣٩ ، وهو  
يلخص بإدخال ٧٥ ألف يهودي إلى  
فلسطين في خمسة أعوام ، وإقامة  
حكومة وطنية في فترة أعوام

■ رفض اليهود الكتاب الايض ،  
لأن النواة التي سيبنى عنها دولة  
أفريقية حرب لا يهود . وأظهر العرب  
ملا للمل بنصوص هذا الكتاب ،  
ولكن الانجليز لم يظفوه لأن اليهود  
رفضوه ا

■ تفتت الحرب العالمية الثانية  
سنة ١٩٣٩ ، فزعم العرب الهدوء  
وانضمت الشعوب العربية إلى جانب  
المظالم ، وغدوا يعترضون تطبيق الوعود  
الجديدة ، كما انتقدوا من قبل تطبيق  
الوعد السابقة في الحرب العالمية الأولى

أعدائهم ، قتل لورد موريس ، واضع  
الرسائل على المنسوب السامي في  
فلسطين ، ونسف مقر الحكومة بفندق  
الملك داود . . . كل هذا والآن ليس  
لا يتركون ساكنًا

■ وبدأ عهد جان التطيق من  
جديد ، ومرت فكرة التطعيم مرة  
أخرى . وتمدد الشوق وأصبحت  
فلسطين على لوحة بركان ، تعرضت  
الغزة على هيئة الأمم ، التي قررت  
- تحت تأثير الصهيونيين - تسليم  
فلسطين ، وخضعت العرب بالجناب  
للجلب ، كما حرمتهم من أهم المراكز  
التجارية والصناعية في بلادهم

■ قضت الثورة من جديد في  
فلسطين وفي أنحاء العالم العربي  
والإسلامي لهذا القرار القاسم ، وفي  
١٩٤٧ مايو ١٩٤٧ ، كلف الإنجليزهم  
عن ، أرض للبلاد بعد أن انسحبوا  
العرب للصهيونيين لاسياد السلطة  
ونائب لصانع وألف الجيوش ،  
توقفت الدول العربية جاء ، صفا  
واحد قلبا واحدا تصدع صوان  
الصهيونية والاستعمار

■ انتهت الحرب ونشأت اليهود  
من جديد ، فراحوا يطلبون وسائل  
الهجرة إلى فلسطين ، وأعدوا اليهود  
تحت أنواع المعايير من الميلايات  
للمتعدد ، فتجهروا في التأثير برسيلة  
أمريكا تجاه العالم العربي . وحلوا  
ترومان على المطالبة بهجرة ، أنه أح  
يهودي إلى فلسطين في أصل

■ دعم الصهيونيين الحركة  
اليهودية - التي تنصرف على تطبيق  
السياسة الصهيونية في فلسطين - بالمال  
والسعاية والرجال

■ تألف من الشباب الصهيونيين  
ثلاثة جيوش . . أكبرها وتوفرها عقد  
جيش ، الهاغاناه ، والجيش الشرقي  
يحيى ، الأزجون وذي لومي ، . . .  
الجيش الثالث ، وهو جيش **الصناعات**  
التي تقوم بأعمال التوزيع ، وقسمي  
جيش ، شرق ،

■ أحسب جميعات السرية  
الصهيونية ركب أفعى الحرائق في  
فلسطين وحاربه فلسطين في سبيل  
التملص من لا يطفون على قضيتهم ،  
وتدليل الضحايا التي تحول دون طوقهم

صابون نابلس غاروق

انظر الاعلان للثبوت في صفحة ١٢٧

# أزهار وأشواق

صهيونيا ولا اشاطر الصهيونيين  
شيئا من افكارهم . اتنى فرنس  
قبل كل شئ . . . وفي نظري ان  
المساواة في الحقوق بين اليهود  
ومواطنيهم في جميع البلدان هي  
الهدف الوحيد الذي ينبغي على  
اليهود السعى لبلوغه . واتنى  
لا اومن بضرورة اوامكان اوفائدة  
انشاء دولة يهودية في فلسطين .

جاه في تقرير السير توماس  
هايكرايت من الثورة التي نشبت  
في فلسطين سنة ١٩٢١ هـ وقد  
أكد لك الكثيرون ، ولحققتنا  
بأمسنا ، أن كره العرب  
للبريطانيين بشا من مساعدة  
الحكومة البريطانية للسياسة  
الصهيونية ، وأن طوائف اليهود اقلية  
كما كانوا أيام الترك ، وحافظوا  
على اعتناهم ، لما عكر صلوا  
عروشهم احد .

ورد في كتاب « عجائب الآثار  
في التراجم والاختصار » لمؤلفه  
الشيخ عبد الرحمن الجبري ، أن  
الحشيش حرم اتوف بعض  
الجزائريين في مصر عام ١٢٢٣ هـ ،  
وحلق في اتوفهم قطعا من اللحم ،  
لانهم كانوا يبيعون اللحوم باسم  
تزيد من الامان المقررة

يقول احمد كبر السكتار  
الفرنسيين انه اجتمع مرة باحد  
البسطاء من اليهود ، فقال له في  
سياق حديثه : « اويل لنا نحن  
اليهود اذا تأسست دولة  
اسرائيل ، فان الدول جميعها  
ستعتبرنا قبل أن تكون فرنسيين  
أو انجليز أو أمريكيين ، يهودا .  
وسوف يتهمونا بابا مسطل  
نخدم الدولة اليهودية على  
حساب الدول التي نعيش فيها ،  
وعندئذ نصبح منبوذين ونحرم  
من حقوقنا التي لم نحصل عليها  
الا بعد هذا طويل .

تسلم امراي بمقاييد الامور في  
ناحية ، لجميع اليهود القيمين  
فيها ، وسألهم من الشيخ ،  
فقالوا : « قتلناه وصلبناه » .  
سألهم : « وهل اريتم دينه » .  
قالوا : « لا » . قال : « والله  
لا تخرجون حتى تؤدوها » فلم  
يبرحوا مكانهم حتى دلف كل منهم  
مبلغا معيناً

عند ما تقدم المسو سيلفيان  
ليني احد أساتذة الجامعات  
الفرنسية ، لاداء الشهادة بصفته  
خبيرا يهوديا امام مؤتمر باريس  
عام ١٩١٩ ، قال : « اتنى كنت



راهبات يهوديات في الحرم السلطاني في إحدى جامعات القرب

كتب أعظمها من قوتى وللمسا  
آله الليل ، وكأما المس ابتنى ..  
ونلت من أن أذنتها في الحرم  
بقعة ، فلم أجد البقعة المسلوكة  
إلا في بطنك أ . . فطحت عند  
الله بن جعفر ، وأمر لها بضميمة  
فدوم

الوكالة اليهودية التي تشرى  
على تنفيذ البرنامج الصهيوني -  
دوائر منظمة كالدوائر الحكومية  
في أية دولة من الدول .. ففيها  
دوائر الخارجية والداخلية والمالية  
والإسفل والزراعة والصناعة

وزع اليهود في أمريكا قضية  
ليها صورة التمسيم الذي  
وضعت الوكالة اليهودية ليكل  
سليمان ، كما يعتزم الصهيونيون  
بنائه . وقد كتب تحت صورة  
الهيكل : « سيقوم الهيكل من  
جديد في مكانه القديم ، وسيكون  
في المستقبل أعظم روعة مما كان  
في الماضي »

نزل عبد الله بن جعفر في حجة  
إسرائيلية فقرة تلك دجاجة ،  
فلبستها وجعلت بها إليه قائلة :  
« يا أبا جعفر .. هذه دجاجة



والاقتصاد والتجارة والمصارف  
والواصلات والنفعية ، والوكالة  
(أيضا شركة أبناء تديع الاخيلر  
وتتلقاها مختلف الفئات

وجد ان سقوط نقطة ماء في  
الثانية من صنوبر غير يحكم الفلق  
بسبب ضياع ١٧٥ جالون من  
الماء أو نحو أكثر من ٤٣ صفيحة  
في الشهر !

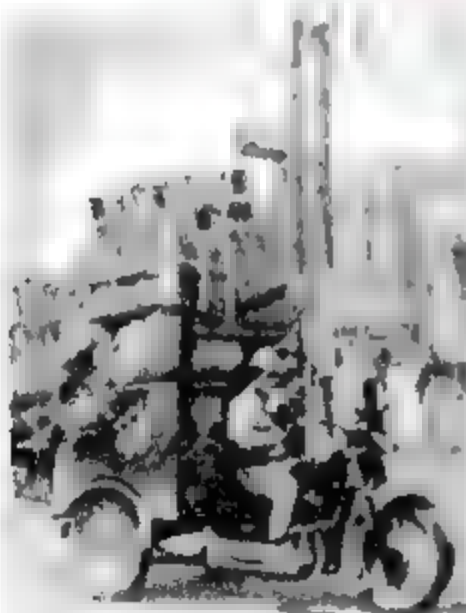
فقدت إيرادات الحكومة  
المصرية في سنة ١٨٨٠ بـ ١٨٨٠  
٨٠٦١٦٢٢ جنيهًا ،  
والمصروفات بـ ٢٦٤١٥٤٤  
جنيهاً ، يضاف إليها ٦٨١٤٨٦  
جنيهاً ، قيمة الجزية السنوية  
التي كانت تدفع للحكومة الاستعمارية ،  
والمبلغ الباقي وفده ٢٢٨٠٥٩٢  
جنيهاً - أي أكثر من نصف  
الإيراد - كان يحصص للدين العام

سئل أحد المؤرخين المعاصرين  
هل يستطيع أن يلخص فصول  
التاريخ في كتيب صغير ، فقال :  
يمكن تلخيص التاريخ كله في عبارات  
أربع : (١) عند ما يشاء القدر أن  
يسلم حاكما أو ملكا أو دولة ،  
بمسببها بعبود المظلمة وداء  
الفرور والظلم (٢) قد تطرأ  
المدألة الإلهية في الاقتصاد من  
الظلم القشوم ، ولكنها لن تغله  
(٣) النحلة تصب الزهرة وهي  
لتص رحيقها (٤) عند ما يقيم  
الظلام وتشتد حيلته ، يستطيع  
المرء أن يرى النجوم متلثة في  
صفحة السماء

بعد ان فقد الشاعر الانجليزي  
« ملتون » بصره ، تزوج امرأة  
جيلة ، اذافته الامرين ، وقال  
له مرة احد اصدقائه : « زوجك  
وردة جيلة » . فقال الشاعر :  
« لا أستطيع أن أرى جمالها ..  
ولكني برغم ذلك المس صحة ما  
تقول ، فاني أستشعر كل يوم  
أشواكها »

كل زوج المسكة فيكتوريا  
معروفا بشكويه الطويلين ، فلما  
قضى نحبه ، رأت الملكة احتراماً  
لذكره ، أن تسن فتونا يتبع  
بعض الطوائف - ومن بينها رجال  
البحرية - من تعب شواربهم .  
وقد ظل هذا التقليد معمولاً به

لمنعت أزمة للواصلات في « طوكيو »  
فناح استخدام التوتوبكات في كل  
البغايا بدلاً من السيارت





« ولهم بالقرء الطول بمن في مولود .. يبلغ طوله نحو ست اقدام وعش بوصات . وهو يرى سائر أي أحد ممرات سود وعلل كولومبيا ، بين كوكبين من كواكبها

حتى الآن ، فلا يصرح لرجال  
البحرية باطلالة الشواطئ  
في غمرة العمليات . فيشاهد  
أصحاب أجهزة الاستقبال في  
يوتهم أو في قاعات المحاضرات  
الجراح وهو يجري العملية

لقدت إحدى الجامعات  
الأمريكية الإفادة من التلفزيون  
في عرض الجراحات الدقيقة التي  
يقوم بها كبار الجراحين على  
الطلبة وصغار الأطباء والجمهور  
إذا شاء .. فعندما تجري جراحة  
كبيرة في أحد المستشفيات ،  
يركب جهاز الإرسال «التلفزيوني»  
مرفوعة وزارة الخارجية  
البريطانية على اليهود سنة ١٩٤١  
« أوغندا » ليتخذوها مكانا  
ينشئون فيه وطنيا قوميا يجمع  
شعوب المضطهدين منهم . ولكنهم  
رفضوا ذلك الوطن ، بحجة أن

قالت الاميرة ايرين اليونانية  
في حديث لها : « اننى اصعب  
بجميع الناس .. لكل امرئ  
منزلة خاصة في تفكيره او ملاحظته  
تدعو الى التقدير والاعجاب .  
واننى لم اصادف طول حياتى  
شخصا مجردا من جميع الصفات  
المحبوبة »

وجد احد اساتذة الجامعات  
وهو يصحح اوراق الامتحان -  
ورقة كتب عليها : « الله وحده  
يعرف الاجابة عن هذا السؤال ..  
كل عام وانتم بخير » . فكتب  
المصحح على الورقة : « الله ياخذ  
الدرجة النهائية عن هذا السؤال .  
والطالب ياخذ صفرا .. وكل  
عام وهو بالصحة والسلامة »

احد موهوبى الحيوانات .. يدرب  
فيل على الترف على الكواكب !



« اوغندا » قليلة الاتساع ،  
تموزها الموارد الطبيعية والتربة  
الخصبة

كان عند الامارات الهندية التى  
يحكمها المهرجات او الراجات او  
غيرهم من الحكام شبه المستقلين  
نحو ٦٢٠ امارة . وقد بدأت هذه  
الامارات - بعد أن ظفرت الهند  
بالاستقلال - تندمج ، حتى لها  
حدها ٢٦ امارة . واجبل كثير  
من المهرجات والراجات « الى  
المعاش » فجردوا من سلطتهم  
السياسية ، وتقرر لمثل منهم  
رئيس ، يقدر بنحو ٧٥ ألف جنيه  
فى السنة ، يضاف اليه نسبة  
منوية من دخل الولاية

فى مصر اكثر من خمس عشرة  
منشأة أمريكية ، بلغ رأسمالها  
فى سنة ١٩٤٠ نحو خمسة ملايين  
من الجنيهات . وهذه الشركات  
تشتمل بالتجارة والمصانع  
والنقل ، وتحكم عدة صانع  
كالسيارات والانلام والادوية  
الكهربائية وغيرها ، لا لمصر فقط  
بل فى الشرق الاوسط بأسره

يقضى ملك انجلترا فى كل ما  
شطر من الصيف بين وهايا  
الاسكتلنديين فى قصر «المورال»  
الذى احده البريس البرت الى  
روجه الملكة فيكتوريا .. وهو  
يقع فى مقاطعة « ايرديشاير » فى  
اسكتلندا ، وفيه عقدت بعض  
الاجتماعات الخطيرة طوال حكم  
الملكة فيكتوريا

هذه أخطاء شائعة من النوم ، أهمها  
من الأشخاص يحضونها ودراسها . .  
وتحتم نفسها على نتائج هذه البحوث



## كيف ننام؟

نابليسون وفرانكلين وداروين  
وأديسون ، لا تريد من ست  
ساعات في اليوم ، ومع ذلك لم  
تتأثر صحتهم أو إنتاجهم من قلة  
النوم

• كلما طال المرء في مدة النوم ،  
زاد قوته وحيويته وما يكتسبه  
من حجة وقوة وعافية

— هذه عقيدة خاطئة . .  
إن احساس الأصحاء يحتاجهم  
لساعات نوم أكثر من المعتاد كثيرا  
ما يكون سنوا الرغبة في القرار  
من العمل والمسؤوليات . ودراسة  
كثيرين ممن اعتادوا النوم تسع  
أو عشر ساعات كل ليلة ، وجد  
أنهم لا يزالون في مرحلة الطفولة  
من الناحية العاطفية ، وإن عدم  
نضجهم العاطفي يوحى اليهم  
بعدم الاندماج في المجتمع لمجربهم  
من مجازاة الناس . وقد يفسر

• يجب ألا تقل مدة النوم من  
لثاني ساعات

— هذا خطأ . . فكما يختلف  
الناس في الطول والوزن وعدد  
طربات القلب ، كذلك يختلفون  
في حاجتهم لساعات النوم وعلى  
المرء أن يقرر نفسه الوقت اللازم  
له . فإذا اعتاد أن يستيقظ  
نشيطا بعد ست ساعات ، كان  
ذلك القدر من النوم كافيا له .  
وعلى الرغم من أنه وجد — بعد  
إحصاء ساعات النوم لعدد كبير  
من الأصحاء — أن متوسط ساعات  
النوم اللازمة للإنسان نحو لثاني  
ساعات ، غير أنه ينبغي ألا يتخذ  
ذلك مقياسا صارما لا يقبل  
التعديل . وقد وجد أن المشتغلين  
بالأعمال التي تتطلب مجهودا ذهنيا ،  
لا يحتاجون لأكثر من ست ساعات  
في الليلة . وقد كانت فترات نوم

ويسد اللسان جانباً من فتحة الزور ، فيضغط الهواء أثناء الشهيق والزفير على الجزء المغطى من اللسان محدثاً ههنا الصوت المزعج . وههنا يحول دون الاسترخاء الضروري للنوم الهادئ والصحيح

• العقاقير المنومة غير ضارة بالصحة ، وهي لكفل للمرء نوماً لذيلاً

— ليس ثمة عقار منوم واحد لا ضرر منه على جميع الذين يستعملونه ، ولا يظف في نفس متعاطيه عادة اذمانه . فلما يصلح لشخص قد يؤذى الآخر . ولذلك ينبغي عدم استعمال هذه العقاقير الا بعد استشارة الطبيب الذي يعرف تأثيراتها المسببولوجية ويعرف حالة الشخص ، فيستطيع أن يصف له أنسبها وأقلها ضرراً على صحته وأقلها تكويناً لمادة الانعاس . وقد صرح أحياناً الدكتور « جرهيلد » في مقال له بمجلة « رابطة الاطباء الاسريكيين » : « أن النوم المثالي لم يكتشف بعد »

• شرب القهوة والشاي قبل النوم يسبب الارق

— أيا القهوة والشاي مشروبان منها .. وههنا غير مرغوب فيه قبل النوم . ولكن كميات صغيرة منهما لا تؤثر على النوم ولا تعطب الارق . وقد استعمل الدكتور « هلينجورث » وهو من كبار الاطباء

ذلك ما نشاهد من أن كثيراً النوم دائماً كسالى لا يمكن الاعتماد عليهم في القيام بمهمات كبيرة أو أن تستند اليهم مناصب ذات مسئوليات خطيرة

• لا يهم في أية ساعة نأوى الى الفراش ، ما دعنا نأوى ان ننام المدة التي اعتدنا أن ننامها كل ليلة

— ليس ذلك صحيحاً .. ففرجة حرارة الجسم ، وسرعة ضربات القلب ، ومقدار ضغط الدم ، ترتفع وتنخفض ، وتزيد وتنقص ، وتكثف وتضعف خلال ساعات النوم بطريقة منتظمة ، تحددها عادات كل شخص .. كما دلت على ذلك التجارب العديدة التي أجريت في كثير من معاهد البحوث . فلذا غيرت مواهب النوم فجأة ، لم يتغير معها الخط البياني للحرارة والبض والضغط . وحيداً يتعلم النوم الهادئ العميق ، وخاصة إذا كان الشخص شديد الحساسية « حفيف » النوم

• « الشخير » ظاهرة تدل على النوم العميق

— أن هذه الظاهرة تدل على انسداد المسالك الهوائية .. وقد يكون ذلك ناتجاً عن إصابة برد أو احتقان فيها . إما في حالة انثام الصحيح الجسم ، فإن « الشخير » يسمع حين يستلقي على ظهره ،

الليلة الواحدة من عشرين إلى  
ستين مرة . فالبقاء في وضع  
واحد لمدة طويلة يؤثر في الدورة  
الدموية والمضغلات . وإذا  
استمرت الحال على ذلك ، اضطرب  
النظم أن يصح من نوعه . .  
لذلك يضر البدن وضعه للفألبا

• النوم على الجانب الأيسر  
ضار بالصحة ، فهو يسبب سوء  
الهضم ويؤثر على القلب

— هذه عقيدة خاطئة . . فإن  
المعدة العادية السليمة تقوم  
بوظيفتها الطبيعية ولو وقفت  
على رأسك . كما أن نومك على  
الجانب الأيسر أو الأيمن . لا أثر  
له مطلقا على القلب

• القراءة في الفراش ، لعين  
على النوم

سر أن الإسراع منعت للنوم  
وحدثت والأيام إلى الفراش بحسب  
أن يقترب فكرة النوم وحدها .  
أن القراءات الخفيفة وبعض الوان  
الموسيقى ونواحي النشاط المحسنة  
بعد العشاء ، قد تكون وسيلة  
طيبة لتحرير الذهن من متاعب  
اليوم والحيلولة دون الاستعراق  
في التفكير في مسئوليات العمل .  
ولكن ذلك يجب أن يكون خارج  
الفراش ، فإذا ما استلقيت على  
الفراش ، فمضغ عيبك واسلم  
لسلطان النوم مباشرة

[ من بحث « ديمودستوب » ]

الأمريكيين ، من يحوله في هذا  
الصدد ، أن الأرق الناجم من  
شرب قذح من القهوة أو الشاي  
قبل النوم يرجع في الغالب إلى  
نوع الشخص وإبعاله لنفسه  
بالأرق أكثر مما يرجع إلى الزحما  
المباشر . وقد أجريت عدة تجارب  
على طلبة جامعة « شيكاغو » . .  
فأعطى لفيف من الطلبة قبل النوم  
« برشما » به قدر معين من  
« الكافيين » وهو المادة الأساسية  
في القهوة ، وأعطى لفيف آخر  
« برشما » به مقدار من السكر ،  
وأوحىوا أنه « كافيين » . فكانت  
النتيجة أن بعض الطلبة الذين  
تناولوا السكر ، اتناهم الأرق ،  
وظل ملازما لهم حتى أخبروا  
بالحقيقة

• المراتب « الوليرة ذات  
الوالب اللبة ، تمنى على النوم  
الصحيح

— هذا خطأ . . . فبينما يارق  
كثيرون ممن ينامون على الأسرة  
الفاحرة ، نشاهد أن الذين أعادوا  
أن يناموا على الأرض أو على  
الاشياء الخشنة ، ينامون نوما  
عميقا شهيما . فالهم أن لا تضر  
فحاة طبيعة الشوم الذي اعتدنا  
أن نستلقي عليه

• كثرة التسقلب في الفراش  
دليل على نوم متقطع

— هذا غير صحيح . . أن  
النالم الصادر يضر موضعه في



## المدونة العصرية .. تصنع جمالها بيديها!

مليفة، ويرعمون انها كفيلة بزالة التجاعيد، وتطرية الجلد، وتنعيم البشرة

وقد تدفعين في هذه الثمنا باهظة . وقد تشتمل فعلا على هرمونات لا شك في صحتها، فلذا كن مقدرها ضئيلا، كان الزها معدوما، وإذا كانت قوية المفعول، اجتبت الى استشارة الطبيب، والا تعرضت صحتك عامة، او منظره الخارجى على الاخص، الى احد المنتهج خطورة . اى هذه تحسن من الجمال!

قد تجددين في هذه الوسائل اسعافا وقتيا، فتحسين بدم الشيب يسرى في عروقك، في الفترة القصيرة التي تحسن فيها تنوود خديك، ولحمان شعرك، وبريق صنيك . غير انه سرعان ما يتضح لك عجز هذه الادهان، والمساحيق، والهرمونات، عن ازالة الاخلايد التي رسمتها يد الزمان في جبهتك، وبحر تلك البصمات التي تركتها اصابعه في لعناتك . واتى لهذه الاخلايد ان تزول، واتى لهذه البصمات ان

كل امرأة تريد ان تكون جميلة طالبة كانت او عروسا، عزباء او متزوجة، شابة او بالغة من العمر ما ملعت، ولكن، اتبحثن من الجمال حيث ينبغي ان يكون!

هذه الاعلانات الخلابية، تفسح امامك مجموعة من الادهان، والمساحيق، والزيوت، والروائح، والاطيب، واحمر الخدود والشفا، ولحمها من وسائل التزيين والتجميل، التي تريد ملائمتك سحرا، وبشرتك جمالا، ونضرة بريقا، ومينىك، فخذيك توردا، وابتمسكتك تها ودلا. انما تبحن من الجمال!

لم يترك «علماء» الزخرفة والتجميل بلحا الا طرقهم، املا في العودة بك الى رونق الشيب، وريضان الصبا . لقد عملوا الى صيد التماسيح والزحائف واستخراج زيونها، والى شتى النباتات البرية النادرة، لصنع العقاقير والعمور والراهم منها، والى خلاصات من الحيوان والنبات لتحضير ألوان وأشكال من الهرمونات، بطرق يقولون انها

لحي ، بعد عموم قد طال عليها  
الأجل ، وسرعة فرسها عليك  
المصر المحاصر والمدنية الحديثة ؟

وتلك الحيل الصناعية التي تبرز  
بها رديها ونهديها ؟  
تقد رادت الحياة تعقدا بتعقد  
الحضارة ، فأصبحت المرأة كالنحاتر  
تنافس زميلتها ، بما تلجأ اليه من  
الالوان والأصباغ ، التي تفوز بها  
عليها . وأصبحت المحازن التجارية  
الكبرى تخصص طابقا برمته  
لعروضات الزينة في شتى أنواعها ،  
كما أصبح « التواليت » في البيوت  
التشغل الشاغل ، صباحا ومساء ،  
وضحية وعشية

ومما يدعو للدهشة ، أنه مع  
هذه العناية البالغة بتوسل الجمال  
من الخارج ، فإن الاهتمام بالجمال  
الحقيقي يكاد يكون معدوما .

ليس لغة من ريب في أن المرأة  
الحديثة أكثر جاذبية وأناقة مما  
كانت عليه جدتها . بيد أن سؤالا  
يخطر بالبال أحيانا : ترى ماذا  
يكون حال عتاة اليوم ، لو  
سلبت منها جميع وسائل الزينة  
التي لم تكن جدتها تعلم شيئا  
منها ؟ ماذا يكون منظرها ، إذا  
جردناها من ذلك السائل الذي  
يكسب عينيها بريقا ، وذلك  
الأحر الذي يصيغ شفيتها ويورد  
خديها ، وذلك المرحم الوردى الذي  
يكسب وجهها جدة ونضارة ،  
وتلك الالوان التي تحل بها أظفارها ،

ترى ماذا يكون حال عتاة اليوم . لو جردت من جميع وسائل الزينة ؟





اليس مصدور الجمال الجسم  
السليم المتليّحة صحة وعافية ،  
المشبع بالألوان الطبيعية ، وكل  
ما يدمو للأغراء والجاذبية ؟

بألوانه المحمر المستحضات ،  
كألوانه الدونات الرابطة  
حسن الحسنة محلوب بصلية  
وفي الدانة حسن عبر محلوب  
( المتن )

ولا فنكر أن رجل الشلوع ، أو  
الفنان من ذوي الأمزجة وعبي  
الجمال ، يعجب بمرأة تتقن  
« التواليت » واختيار الألوان التي  
تسبحم وزيا وشخصيتها .  
يبد أن نفسه تتوق أن يرى فتاته  
في مستل رياضي بسيط ، خل  
من الزخرفة ، مصنوع من القطن .  
كما يتوق أن يراها كالعروس في  
شهر العسل ، في الصباح المبكر ،  
قبل أن تمشو وجهها بالإدهان  
والأصباغ . أن لكل شيء وفنا .  
وأيام العطلات الأسبوعية ، حينما  
يخرج الناس للرحلة في الريف  
والهواء الطلق ، هي أنسب الأوقات  
للجمال الطبيعي ، البريء من  
الروج والكريم وأحر الشفاء .

البياض ، بدلا من تلك الشعلة  
المحضة بالوان تختلف باختلاف  
الأمزجة ، من أحر باقوتي إلى  
أصفر برتقالي ، أو أزرق نيلي  
قلو أن المرأة بذلت جهدا  
يذكر في العناية بصحتها ، لتوهج  
وجهها بنور الشباب وغور الصبغة  
وقلت حاجتها إلى المساحيق  
والأصباغ ، وتضاعفت لفتها  
بجمالها الطبيعي . . ذلك الجمال  
الذي يدمو ويبقى ، بمد أن تنكر  
المرأة ، ويسهل ما في عبية  
« التواليت »

●  
أن ذلك الجمال الطبيعي ، الذي  
تكسبه المرأة من الصحة والعافية  
لا يتطلب سوى القليل من العناية  
والتي أهم ما يسمى اتباعه :  
إذا أتيح للمرأة أن تحل مشكلة  
التعبية ، ومشكلة الوزن ، لو فرت  
عليها الكثير من الهجوم والانتقاد  
التي تنقص حيالتها . ولحل مشكلة  
الوزن ، هي التي تنعمر لها أكثر  
النساء . فالمرأة إما بدنية أو  
هزيلة . أما أن يتضخم عجزها  
وينسج خصرها ، ويهزل وجهها  
أو العكس . وليس من سبيل إلى  
حل مشكلة الوزن ، إلا بتطهير

وفيها يتوق الشاب أن يستمتع  
بشاهدة حينئذ كما أرادتها  
الطبيعة أن تكون . . . فمر حر  
طليق ، بداهة السبب فيشالر  
لوق . كفيها ، بدلا من ذلك الرأس  
المصروف الذي حرص الحلاق  
على تجميد كل شعرة فيه و  
مكثها أخاص ، فلا يسمح الانتقال  
منه . . . حين تنامل فيها معالغدير  
الجلاري ، فتتلا بفطرتها ، لا بفعل  
ذلك السائل الصناعي ، وراء أهداب  
جلدة منتصبة بفعل ذلك الموه  
الفرج . . . ثم بلون القرنفل يدور  
حول صف من الأزرق الناصع

الطعام ، وأبواع مبادئ التغذية ، وتناول القدر المناسب من المعادن والبروتينات والعناصر . ان كل ما تأكله المرأة ، اما ان يستهلك في الطاقة ، او تخزنه في جسمها فيبرز كرشها ويهزل ودفاها

ان اكثر النساء ممن في تناول اصناف الطعام التثوية والدهنية التي يلد طعمها ولكنها ليست ضرورية للجسم ، كانوا الفطائر والحلوى و « الجانو » واللحوم ، وقلمما ينعنون بالاهم ، كالحضر الطازجة والعائمة ذات العصير . ولو ان المرأة اقتصرت على العائمة والحضر الطازجة ، والحبز الكامل ( غير المنخول دقيقه ) ، والبيض ، والبن ، والجبن ، والقلييل من اللحم ، لما احتاجت الى شيء آخر بعد ذلك . ان الاطعمة الغنية بالدهن والسكر والمواد التثوية ، كالحضرات ضررها للجسم اكثر من نفعها

ومن اهم الوسائل المضمينة تنظيم غذائنا في حياتنا اليومية . فكما ان سلامة السيرة تتوقف على امتدادها بالترزين ، وتشجيعها ولزيتها ، طبقا لنظام خاص ،

كذلك الجسم يحتاج الى نظام خاص في فترات معلومة ، للرياضة والراحة ، والنوم ، والاكل ، والصقل . المرأة التي تلهم في الصباح طعمها وتجرجع على مجل فنجانا من الشاي او القهوة ، ثم تهمل طعام الغداء ظهرا ، ومتى اقل المساء تاكل حتى تنخم - مثل هذه المرأة تطلب المستحيل ، اذا حاولت ان تكون جميلة

لما الرياضة في الهواء الطلق ، فمن الزم ما تحتاج اليه المرأة التي تبحث عن الجمال . . . التسميع الليل ، النفس العميق ، اشعة الشمس فوق البفسجيرة ، الحركة ، القلب ، المنى . . .

واخيرا النوم . . ان المرأة التي تكفى ست ساعات لا يموت ولكنها تستنزف جهدها وتضيي جسمها . المرأة الحديثة تكثر من السهر في الحفلات ، والحوالام ، ودور التهور ، وفي لعب البردج ، وهي تفسى او تناسى ان النوم الكافي في حقيقة العناصر التي تحتاجها المرأة التي تبحث عن الجمال الحقيقي

[ عن مجلة « هايما » ]

### مصرينا الجملة

دخل « عمران بن حطان » يوما على امرائه وقد تربيت ، وكان هو قبيحا ذميم الوجه . . فقال لها : « لقد أصبحت رائعة الجمال ، الا تربيت » . فقالت : « اشر . . فان مصرينا الجملة » . فقال : « وكيف حصلت ذلك ؟ » . قالت : « لانك أعطيت مثلي فشكرت ، ولاني ابتليت بمثلك فصبرت . . والصابر والشاكر لهما الجنة »



# المقنعة

منه من صنع القدر تروها:  
البيدة/بنت الشاطئ.

« ولا ترد وانده وذد اخرى »

حينما لقيتها اول مرة ،  
شعرت بما يشبه الضيق ، وكانت  
قد زارتني في حجري الخاصة  
بالتسم الداخلي بالمدرسة ،  
تهنئتي بعمل الجديد ، وتعرض  
على خفاياها لسابق معرفتها  
بالدينة . ولاذكر أنها اطالت  
الجلوس واطالت الكلام ، حتى  
لرهنني ذلك الفسيفس الجاتم ،  
وكنت اؤوسل اليها ان تلمني  
قليلا استريح ، لكنني تعاملت  
واحتملت حتى انصرفت مودعة  
الى حد  
وخلوت بنفسى فتنفست في  
لرياح ، واحسنت كاني تخلفت  
من اقلار . كانت علي صدرى ،  
غير اني ما لبثت ان هبطت  
بالتفكير في هذه الفتاة التي تركنتني

الأقليم ، ويلويس الدنيا  
في هذا المسكن رأيتها على  
فراشها ، وقد أنهكتها الحصى ..  
فصحت ما بقي من معالم الحياة  
فيها . وكانت بثوبها الأبيض ،  
في ذلك المسكن الأرضي الرطب  
المظلم ، تحضرني مشهد جنة في  
قبراً ولم تكن إلا دقائق معدودات  
حتى دخلت أمها ، فقلت بها  
فراراً من حضرة الموت . لكنني  
ما لست أن أحدث بروعة المظهر  
الجديد .. كانت أمي مخلوقة  
أخرى لا شبه بينها وبين هذه  
الجنة ذات القناع الميت .. مخلوقة  
تعرض صورة فريدة لتساعب  
الحياة ، تنبض النورة وابعد ، وإن  
التف حولها ذلك الأطر الأغر ،  
وحفت بها ظلال كابية ربداء

تألمتها الظر وهي تنحدر في  
الفرقة الرطبة ساعده إلى بقدر  
من الشساي ، وإلى انتهائها تكأس  
من دواء . فلما أن لي أن أنصرف  
ملأت عيني منها ثم شددت على  
بداها ، وأنا أحول مودعة :

— نسلم لك أن شله الله

عرفت وجهها إلى السماء  
كأنما توشك أن تؤمن على دعائها  
ثم أمسكت حاصنة وقد لاح على  
شفتيها حيل ابتسامة ملؤها  
تسليم دأسي ودموع

وذاث مساء .. ألتفت القنعة  
فلمها !

رأيتها تسرع مضطربة إلى  
غرفتي وقد زألتها سمعتها  
التقليدية العبيضة ، ونظراتها

منذ حين .. ماذا أنكرت منها  
وما الذي كرهت فيها ؟ ! لم  
ضقت بها وما رأيتني إلا مهتة !  
لم تقل على ظلها وما رأيتها من  
قبل ولا سمعت بها ! !

لم أكن أدري على التحديد ،  
غير أنها بدت لي كأنما تضع قناعاً  
فيه جود المادة ، وفيه شيء آخر  
لم أميزه .. شيء كأنه ظل من  
الموت

ورأيتها في اليوم التالي تعمل  
معي في المدرسة فتفرت منها ..  
لحم التي رجعت إلى نفسي أسألها  
مرة ثانية : « ما الذي أنكرت  
من الزميلة الجديدة ؟ » لا شيء  
على التحديد .. لا شيء سوى  
هذا القناع ، وذلك الظل الوهوم !  
فكرت لنفسي هذا الضعف ،  
وقبلت دعوتها للظواف بالمدينة  
التي لم أكن رأيتها من قبل

وأنست منها بعد ذلك وداعة  
ورقة ، لكنها لم تعمل قط من  
ظل الموت ، وهي لها قناعها ..  
ذلك الحلمد الشر



ثم مرضت ذات يوم ، مرحب  
أعوذها . فادتنني إليها إحدى  
تلميذات المدرسة . منتقلة بي  
في أركة ملتصقة ، لوحها اكوام  
بشرية مختلطة بالدواب والحشرات  
والقذورات ! وانتهى بنا السير  
الطويل المجهد إلى مسكن لاصق  
بالأرض ، مزو والاطراف النائية ،  
كأنما قد أنكرته المدينة لفسائته  
وحقارته ، فلعلته بعيداً كيلا  
يشوه جمالها ، وهي عاصمة

وفهمته بعد أنها ظننتني أمرف  
كثيرا ، فنظرت إلى السماء ساهمة  
وقطعت وجهها بيديها . . وعطت  
تروى الفصول الأولى من المأساة :  
« وتعرفين أني في هذه القرية  
ولدت ؟ وعلى تلك الرينة التي  
تحدثين عنها ، درجت أيام الصبا  
الباكر ! »

وفي أحد هذه القوارب التي  
أصغتك معفية سائلة ، كان ملعب  
الحنانة ، وملهى الطفولة !  
لكننا طردنا منها وبلدنا بالعزل  
آنا ، وهذه الأم التي رأينا  
منذ أيام !

أما الأب فقد سيق إلى  
السجن ، مع عصاة من الصيادين  
كانت تتجر بالمخدرات ، ولوزعها  
على السواحل في قوارب الصيد  
ولم تكن التهمة ذات خطر ،  
ولا كانت بحيث تهمل اعتبارنا  
وتحرمنا الحق في العيش هناك ،  
بل لعلها كانت حادثة نأثر  
عليها راحة الرعاء من شركاء أبر  
ورملانه في المهنة ، لولا أن هذا  
الأب كان دليل بوليس المخدرات  
في تلك القميص . علم يكاد يقع  
بين أيدي رجاله ، حتى ظن  
الضفك أمام المراهم له بالنجاة  
لودلهم على أوكلا المصانة وكشف  
لهم عن أسرارها . فاذاع كل شوه  
وكان أداة القضاء على أحدمش  
رجلا من أهل القرية ، لهم فيها  
أهل وعشيرة ، وزوجات وأبناء  
ومعارف وحيران . ولم ينج أبي  
من السجن تقاه ذلك ، بل كبلوا  
جميعا بالحدديد ، وسيقوا إلى  
« السجن »

الجندة ، وقاعها المشر  
وارثت بجاني تنفض وتنشج ،  
ولكن بلا دمع . فلما سألتها :  
ما بها . . دفعت إلى ورقة  
بيدها ، ففهمت كل شيء  
كان في هذه الورقة أمر بنقلها  
إلى إحدى قرى الريف الثانية ،  
في الطرف الشمالي من المديرية .  
وبينها وبين المدينة سفوساعتين  
بقطار الدنا ، ثم مرحلة أخرى  
بقطرها المسافر على ظهور الحمير  
قلت : « احتملي ، فذاك معا  
لا بد أن نتعرض له في حيلتنا  
الكادة ، ولست بعد ذاهبة إلى  
مكان موطن مهجور »

فألتني مستوقفة في صوت  
أبح : « أو تعرفين تلك القرية ؟ »  
قلت : « أهل لمرقها . . أنها  
قرية صيد على شواطئ المرفة ،  
وقد زرتها طمعة على ظهور عرب  
مع فريسة لي يشغل روحها  
بالصيد في البحيرة . وما رلب  
حتى اليوم أذكر شطها العشب ،  
ورابية هناك تشرف عليه ترو  
إلى قوارب الصيد المبعثرة على  
الساحل ، معفيه حائلة ، في سران  
الراحة بين رحلات الصيد . . »  
فقاطعتني فائقة في توسل :

« حبيبك يا أختي ! ظننتني  
شاعرة ! أما أنا مخلوقة مسكينة  
تسة ، حنت على الليالي ، مذ  
كنت طعنة حريرة  
قلت : « بل أخفف عنك ما  
تظنيه ثقيلًا ، وأهون عليك  
الرحيل إلى قرية تجرعين للثقلة  
اليها ! »  
فبدأ عليها انهيار مفاجيء ،

كفاحها ! صرت معلمة ، ودفعت  
هي الثمن من نور عينيها وعرق  
جبينها ، واستنفدت في كل  
حيويتها وقواها ، وفي حسابها  
انها تشتري لي سعادة بهذا  
الثمن

لكنها كانت صفقة خاسرة . !  
فما سعدت ولا ارتعت ، وانما  
ازددت شعورا بالغربة ، وتثلا  
للمحنة ، وادراكا لفداحة هذا  
الذي كان ، وخوفا من هذا الذي  
سيكون

ولقد شعرت اول الامر بحقد  
عليها مجنون ، فرحت اسألها في  
قسوة : لم لم تبق لي على نعمة  
الحمل وراحة الفضلة ! وكانت  
تصفي الى صابرة محتملة ، وترى  
في هذا استجابة من السماء ،  
لدعوات هؤلاء الذين خرب أي  
يوهم !

وبمثل هذا آمنت ، فلم أعد  
أراها مئولة عما كان أو يكون ،  
ورجعت اليها لمستغفراها ،  
واحدها مثلي ، صحية لعنة  
كبت عليها فلا علك عنها مهربا  
وهذه هي تلاحتي ، وتودني  
الى الارض الشقية التي لفتني  
انا وامي منذ عشرة أهوام .



وسكنت ...  
فلم أعلق على قصبتها بكلمة  
واحدة ، ولا سألها ما حل بابيها  
في هذه السنين العشر ، بل مضيت  
أنظر اليها ، فأرى فيها - لأول  
مرة - صورة شبيهة بتلك الام  
التي راعني منذ أيام  
ثم خطبتها ، وخرجت اسمي

من ذلك الحين ، حقت علينا  
لعنة القرية كلها ، وحكم علينا  
بالطرد ، والند ، والسعي

ولم يكن أهل القرية بحاجة  
الى ان يعلنوا منطوق الحكم أو  
يلتمسوا الوسيلة لتفليده ، فقد  
أدركنا من اللحظة الاولى ان لا  
حياة بين قوم ليس فيهم الا  
مولود واحد أو مشمتر ، وصت  
عليها اللعنات من كل فم ،  
وطاردتنا أهواج من شر ساطع :  
شيوخ مكورين ، وأمهات  
معدبات ، وزوجات تمسبات ،  
وصغار مضيعين ، فصارت حياتنا  
بينهم الجحيم الذي لا يطاق

ولقد عشنا هناك ما عشنا ،  
من روتين في دارنا ، لا نجرؤ على  
الخروج لتفقد أمورنا الا خفية ،  
ولتستتر من الطلام ، ووراء  
قناع من الليل نحمل مصالم  
شخصيتنا ، فإذا اكتشف أمرنا  
تجمع المتجمعون حولنا لاهنين ،  
وكشفت النسوة رؤوسهن  
دائيات علينا إغصان من الله  
وخلدان

هنالك جلتى امي على حج  
الليل ، وخرجت بي في حمل  
الكس ، تطلب لنا ملادا في لرض  
الله الواسعة

ولا أحدثك عما احتملت ولا  
ما قاست ، فذلك مما لا تصوره  
الكلمات . حتى انتهى بها المطاف  
أخيرا الى هذه المدينة ، المظلمة  
ملحة من اللعنات والاشباح ،  
وهنا بدأت تكافح من جديد  
لكي تعيش !  
وهنا أنت ذي ترين نتيجة

لكني ما كععت عن التفكير فيهما  
لحظة واحدة

ماذا كلن مصير المخلوقتين  
الشقيتين في أرض اللعة ١٩

وتنامت الأيام ، والشهور ،  
ثم سارت الأيام والشهور أعواما  
ثلاثة ، ولم تظهر بجواب



حتى مضيت ذات صيف الى  
منطقة الغزاة ، في ضيافة مملكة  
الأملاك بتفنيش السرو ، لأشهد  
النتيجة التي حققها المصلحة حين  
مست هذه البراري المهجورة  
بمصاعها الساحرة ، فردتها جنة  
زهراء ؟

وقد رحت أروود المنطقة ،  
وأطوف بشطوط البحيرة ،  
مدفوعة بعمل خفي خطئه أول  
الامر ألا باقيا من ذكريات  
طمولة تنقلت بين مثل هذه  
البراري ، وملاط مسغرها بهواء  
البراري في الشمال ، حتى تراءى  
الى شخص فجأة اسم صاحبي ،  
فأدركت اني كنت التمس آثارها  
هناك ، وان لم أكنبه الى ذلك



كانوا جماعة من الصيادين  
جلسوا يسمررون على الشط حول  
نار أو قدوها ، ومن حولهم النسوة  
يشتغلن بخدمة السمر وأكل  
العشاء ، والأطفال متعلقون  
بأمهاتهم في جيئة ورواح  
وغير بعيد منهم أغفت فوارب  
عيدهم في حي الساحل لتسرع  
قال قائل منهم لإمرأة لتعلم

في الغاء أمر الثقل ، وأسعين من  
أمر ف من وجوه القوم ، ثم عدت  
اليها أحل وعودا لم يكن ثم سبيل  
الي غيرها

وأصبح الصبح فالتفتها فمضى  
يومها في المدرسة ، وقد عادت  
فوصفت قناعها وريعت أنساعتها ،  
غير اني لم أتكلم من ذلك شيئا ،  
ولم أهد أري إلا فتاة الأسى بكل  
تعالمتها وشقوتها ، والام بكل  
أبعانها والثرتها

ولازمتها ، فلم الحادها الإبتدر  
ما أسأل عن نتيجة المسمى ،  
وأستعجز ما بلبل من وعود ..  
حتى مر النهار ، وليس في أيدينا  
غير الهباء

لم أجد على أن أسأله ماذا  
توى أن تفعل ، وتعلت بمن  
ما تعلل به ذلك البسوى الذي  
ضمن شيئا للصلح ... وهم  
النعمان بقتل الصائم ، فاستمهل  
حتى يمضي الأحل كله وهو يقول

فان يك صفر هذا اليوم أولى  
فان غدا لنظفوه قريب ..  
ولكن غدا جاءنا ولم يات  
بنوه .. ومر بعده غد آخر  
وليس غير الهباء

وحانت ساعة الرحيل ..  
فمضت هي وأمهات الى المصير  
المحنوم ، وهما تقولان في انكسار  
وتسليم :

— طينا أن مضي .. ذلك حكم  
الله ، لا ملصم منه ولا مفر



واقطعت عني أخبارهما ،

وهما واقفان تجاه الجمع  
العاصب الناقم الثائر ، تجيبان  
عن كل سؤال :

— أجل ، أنا هي

وعاشتا بيننا أياما من عذاب ،  
سبوتين مطرودتين ، لا يكلمهما  
أحد ولا سبيل لهما إلى الاتصال  
بأحد أو التعامل مع أحد ، وكانتا  
بحيث تحولن حوما ، لولا ما كان  
يسرب إليهما خفية ، على أيدي  
ضعاف القلوب أو مستغلي  
المرض

حتى روعتا بظهور المحرم في  
القرية ، وكان قد خرج من  
السجن منذ أعوام ، فطشها  
متشردا طوافا بالتسلوط ، يتجر  
في المحلات معررا بمن يتصيد من  
السلج الماطلين ، يتشردواهم ،  
ويحملهم المحرم ، حتى إذا قبض  
عليهم ألقت أما يتصيد فريسة  
أخرى . ولم يكن يحيى ، إلى القرية ،  
حتى كرمته الهة بوجهه وابسته —  
ومد كان يحبر قس ذلك ابن  
مكائما — فأنى يطلب المتعلصة  
الموطعة الكسبة ، والقرية كلها  
لحندم وتعلى !

ثم عتروا عليه بعد أيام قليلا ،  
فقتله أحد هؤلاء الذين طبعهم  
وحرب بيوتهم ، بعد أن قيد  
روحه وأبنته ، وذبحه في أحد  
قوارب الصيد ، وأزال بدماؤه  
بعض ما أقرنت يده

وحرقه بالنهم ، وعرض على  
الشاهدين فانكروا كل شيء ،

صغرا لها يكنى مثلا من رمد في  
عينيه :

— إذا أصبح الصبح فلاهبي  
به إلى « ر » فاتها تستطيع بالنز  
الله أن تفعل له شيئا يريحه  
هرتني رجفة حين سمعت  
الاسم ، ولم يداخني أي ريب  
في أنها هي ، فقلت :

— أهي بحير وأما ؟

فهتف الجمع في حمار :

— أوتعريهما ؟

قلت : « نعم .. عشت معهما  
عاما طويلا فما رأيت أحق منهما  
بالرحمة »

لمسرت في القوم همهمة خافتة  
من التائر ، ومضى السامر يروي  
الفصل الأخير من المأساة ..

« عادت مع أمها إلى القرية ،  
بعد هنر سواب حرم منها  
التسليم وشب الإحمال ،  
فاستغناها اسملا قاسيا  
غير كريم . صبا عليهما سولا  
من الشتائم والتعشات ، وتندم  
لحسابهما كل شيخ ، وكل أمراة ،  
وكل شاب وطفل »

— آنت بنت المحرم الذي قصي  
على أبي ؟

— آلت زوجة النذل الذي  
ضيعنا ؟

— آلت سلبلة الخاسر الذي  
سلبني نور عيني ، وحرمي من  
أبني الوحيد ، في شيخوختي  
الواهة ؟

— آلت امرأة السافل الذي  
حطم حباتي ، وصيغ سماري ؟  
— آلت .. آلت !



فاطلق سراحه وقيدت الجنسية  
ضد مجهول

وكان ذلك بدء التكفير

وعاشتا بعد ذلك بيننا في  
سلام ، وانطلقنا الى اطلال  
البيوت التي هدمها المجرم ،  
تعيان وتواسيان ، ووهنا  
نفسهما لعل الخير ، لعلهما  
تكفران عن جريمة الشيطان !

مضى بي دليل القوم اليها في  
اشرافة الضي ، فافقنتها جالبة  
في بناء مدرسة القرية ، ومن  
حولها صغار يحيطون بها  
وينساقون الطغر فأقرب مكان  
اليها ، فلمبارأني اختلجت  
اختلاجة خفيفة ، وترنعت في  
عينها دمة امسكتها ، ثم  
صالححتني بوجه بلا قناع !

ولم تكن بحاجة الى ان تتكلم ،  
ولا كنت بحاجة الى ان اسمع

فسماتها :

- أين أمك ؟

قالت وهي تضم الى صدرها  
طفلة صغيرة :

- صحبت أم هذه الصغيرة  
الى مستشفى المدينة

اكانت تلك نهاية القصة ؟ لا  
ادري على التحقيق ، غير انها  
كانت آخر مشهد رأيته من  
الاساة ، وما رلت كلما قرأت  
شيئا عن جرائم المخدرات ،  
ذكرت هذه الفتحة التي تركتها  
على شطوط المنزل ، وقد ألت  
قناعها ، وراحت تكفر عن جريمة  
ب

قالبها - حيث تكون - تعب  
ودماء

بنت السالم  
( من الأماء )



شجرة الخمر والفر ، أو شجرة الخشخاش ، هي التي عبت الأفيون  
 .. ده لا تغير عنه الخطاء ، كما انه ملاه لنا أسوء استعماله

# شجرة الخمر والشر

بقلم الدكتور كامل بنقوب

وقد عرفت هذه الشجرة عند  
 ادباء الإفرنج في المصور السالمة  
 باسم « بنات الآلهة » . أما اسمها  
 عند علماء النبات فهو « شجرة  
 الخشخاش » . وقد رأيت أن  
 اسمها في هذا المقال باسم « شجرة  
 الخمر والشر » . فهي شجرة الخمر  
 وبنات الآلهة حقا لأنها تنتج لنا  
 مادة الأفيون ومنعاه .. وهو  
 الدواء الوحيد الذي لا يفسد للأطباء  
 منه في أعاد حياة المرضى من  
 أخطار الصدمة  
 العصبية وأمراض  
 الشرايين الناحية  
 والام المعص الكلوي  
 والبراري وعشاء  
 السبحل المولم  
 والاسسهال  
 المستعصي . وهي  
 في الوقت نفسه  
 شجرة الشروبات  
 الشباطين حين  
 يسوء الناس  
 استعمالها ،  
 ويتعاطون الأفيون  
 المنسحق منها لا  
 لقائده الطبية وأما

منذ ثيف وعشرين سنة خلت ،  
 كان المسافر في قطار الصعيد ،  
 يرى عند بدوع العجر ، والقطار  
 ينساب به في مديرية قنا ،  
 مساحات منسعة من الأرض  
 زرعت أشجارا فصلا .. يهيج  
 مراها النفس ويسر منظرها  
 الخاطر . وكانت لها أزهار جميلة  
 ذات ألوان متعددة حلالة ، منها  
 الأبيض الناصع والأحمر القرملي  
 والأزرق البهيج . ولها غار  
 كروية الشكل .  
 كان البلعة الرعبد  
 غير بعيد يحولون  
 بها في شوارع  
 العاصمة مبشرها  
 الأولاد ، وبأكلون  
 ما فيها مرحبوا  
 صغيرة للذيد  
 الطعم . وكانت  
 وبنات البسوس  
 يستعملن ممل  
 هذه الثمار كفرغره  
 للزور المحتقن .  
 وكما دة الحراج  
 المتهب ، وحقة  
 للمصاء الموص



شجرة الخشخاش  
 « محمولها غر بها »

لما جعلته في نفوسهم من نشوة  
في أجسامهم من راحة وتحدير



واغلب الظن أن الناس لم  
يعرفوا نشوة الأفيون إلا منذ  
ثلاثة قرون وأربعة بخلاف نشوة  
الحمر التي عرفت من قديم الزمن  
وجاء ذكرها في التوراة . وكان  
تعاطى الأفيون مقصورا في ياديه  
الامر على بلاد الشرق . ولكن  
حدث أن بحارة السفن الأوربية  
عند عرجهم على الموانئ الشرقية  
تدوخوا الأفيون واستأفوا  
نشوته فنقلوه إلى البلاد الأوربية  
واشأوا فها ما كن خاصة تدخينه .  
واقبل على تدخينه في ياديه  
الامر أدياء الأبرج ودمعراؤهم ،  
فوجدوه مسكنا لمقولهم ومدكيا  
لقوة خيالهم ، فاحدوا ينصرون  
بوصف هذا « التفت الأله »  
وتألمه السحري

ثم ذاع استعمال الأفيون بعد  
ذلك في جميع أنحاء العالم ثم أخذ  
الناس يستعملونه بمدة وسائر .  
ففي الهند وفارس وآسيا  
الصغرى وتركيا وفي بعض زوايا  
الولايات المتحدة وانجلترا ، بالكلية  
قطعا صغرة أو يشربونه مذابا في  
القهوة أو الشاي . أما في الصين  
والشرق الأقصى وأستراليا وجزر  
المحيط الهادئ وجنوب أفريقيا  
وبعض نواحي أوربا فهم يدخنونه  
وذلك بوضعهم في الفليون وتسميته  
على لهب النار حتى يتحمر ، ثم  
يستنشقون بخاره  
واغلب الناس تعرضا لتعاطي

الأفيون هم ذوو الأعصاب  
المضطربة ، وضعاف العزيم ،  
والذين يكثر من التذمر من  
حياتهم الروتينية المملة ولا يشغلون  
أوقاتهم بالعمل الشريف أو التسلية  
البريئة ، فيتطلعون إلى مصائر  
جديدة فهو واللذة . ويدفعهم  
حب التقليد وحب الاستطلاع  
ومحاكاة الزملاء إلى تعاطي هذا  
المحذر على سبيل التجربة ،  
ظانين أنهم يستطيعون الإقلاع  
عنه متى أرادوا . وقد بلغنا  
البعض إلى تعاطيه بناء على مشورة  
أحد أصدقائه ، كعلاج ضد  
الحصى أو الاسهال أو الصداع  
أو السعال أو ألم الأسنان أو غير  
ذلك . ثم لا يلبث هؤلاء وأولئك  
أن يصبحوا عبيدا لهذا المحذر  
المسالك . ويستوى الشبان  
والنوج في التعرض له . وحتى  
الأطفال الرضع ليسوا بمنجاة من  
خطره . فقد يولد الطفل البريء  
وهو مدمن للأفيون إذا كانت  
الأم تعاطاه أثناء الحمل ، فيصل  
المحذر في هذه الحالة إلى الجنين  
في بطنها من طريق الدورة الدموية .  
وقد تلجأ الأم الجاهلة أو المزعج  
المتحجرة القلب إلى دهن حمة  
لدها بالأفيون ثم ترضع الطفل  
منه لكي يتنام ملء جفنيه ،  
وتتخلص من أزعاجه لها أثناء  
الليل



وعند ما يتعاطى الإنسان  
الأفيون للمرة الأولى في حياته لا  
يشعر بشيء من اقله أو الانشراح

ويشحب لونه، وتضعف ذاكرته، وتلاشي إرادته، ويعسر له الأحساس والشعور بالكرامة وصحة الحكم على الأشياء، ويتحول مع الوقت إلى هيكل عظمي وخيال شارد، يهيم في التوارع ولا هم له من الحياة إلا الحصول على المحتر نأبة وسيلة من الوسائل

على أن يعاطى الآفيون بواسطة الفم أو التدخين، هو بلا شك أقل خطرا من أحد مشتقاته، مثل المورفين، بواسطة الحقن الجلدية. ولست أذكر أنني شاهدت في حياتي من بين الذين ألفت عليهم العمل والأمراض، ولمست عليهم الآلام والأوجاع، من هم أشقى حالا من مدمن المورفين. فقد يكون أحدهم من أصحاب **الحمة** أو أهل العلم والثقافة، ومثلك حين يراه بعد مصاد الغصة المصيبة، تسكر حاله وتحسنه مكانا عس من الجحيم الخاد. فهو يدور في عرفته كما يعمل الحمار الهائج في قفصه، يحدش وجهه بأظافره، ويجذب شعره بكلنا يديه، ويضرب رأسه الجفون حتى يكاد يشجه. بينما تنقلص عضلاته وتلوى أعصابه من فرط الآلام. وليست هذه الآلام كما تنادر إلى الدهن مما يدعيها المدمن للتجارب على أحد الحقة، وإنما هي الآلام الحقيقية مروعة، تهو بجانبها الآلام المصابين بالأورام السرطانية أو

بل قد يضربه على العنصر من ذلك شعور بالنعور والاضطرار. وهذا الدور يمكن تسعيته بدور التلمذة أو الإنسب. أما إذا أسمر على تعاطيه، فلما المحذرفا معله الساحر ويشمر المرء باللذة والفضة وجلاء الدهن واتساع الخيال ودوال الهوم. ويحس في الوقت نفسه بازدياد في قوته الجنسية، وثقة في نفسه، وقدره على الاستطلاع بعظيم الأمور. ولكن هذا الأحساس هو في الواقع إحساس مريب نتيجة تأثير المحذر على الأعصاب السمناوية. وأية ذلك أنك لو ظلت منه أي عمل يتطلب مجهودا جسديا أو صبرا وطول أناة، لما تمكن من القيام به. وهذا الدور لا يستمر مع المدمن أكثر من شهر، وهو ما يمكن أن نسميه بشهر الصل، ثم يضطر بعد ذلك إلى زيادة المدار ليحصل على نفس اللذة. ويحدث نفسه مع الزمن قد التحذر إلى التملوة. لساعات صحته وليلة أسهليه وفست أخلاقه واضطرت حالته المالية. ويعاود في تلك الفترة الاقتلاع عن عادته فلا يجد إلى ذلك سبيلا. وكلما جمع همه ووطن عزيمته على ترك التحذر أصب بالآلام حسية شديدة واضطرابات عصبية ولرق واسهال. ويطلب حواسه وأعصابه في نفس الوقت أشلاء المخدر فيعود إلى العصف الأسير. وهكذا يجد نفسه قد أُنحدر إلى الدور الأخير من الإنعان أو دور التسمم. فيذوي جسمه،

اعطائها كوسيلة من وسائل العسر  
والحصول على المال - وحدث ان  
دخل مستشفى قصر العيس حاملة  
من المرضي الصابين بالالاريا . ثم  
اصبح اتهم من مدمني الورديين  
والهرويين ، وان واحدا منهم كان  
مصابا بمرض الملاريا فانتقلت  
جراثيمها من دمه الى دم الآخرين  
من طريق الحقنة الملوثة غير المعقمة .  
وقالت ابنة الحقنة في هذه الحال  
مكن خرطوم الحوض في ثقل  
المرض

لم يبق

المحروق . ولا يكاد الممن ياخذ  
حقنة الورديين ، وهو في غمرة  
هذه الالام ، حتى تهدأ نوره ،  
وتتراخي عضلاته المتقلصة  
والعصابه المتوترة ، وتشتبع في  
وجهه ابتسامة الرضا ويغمره  
الشعور بالفضة والسعادة . ولكن  
هنا الشعور لا يستمر لسوء  
حظه الا ساعات فلائل يعود بعدها  
الى ما كان فيه من عذاب

وقد ذاعت منذ سنوات طريقة  
الادمان بواسطة الحقن الجلدية  
والوريدية . وتخصص بعضهم في

## فلسطين

فلسطين لم يبقوا وعد ظلموك  
بان الاسود الاكرمين بنسوك  
بو الشرق احوال وان لم يكن لهم  
سلاح سوى ارواحهم لفسدوك  
دعوت فلسطين فلو كان جيرانهم  
وقتهم حاجتهم لم ينامي الوفا فاقول  
اتوا مهبط الوحي الكريم وقد حوا  
اصغر بلاد الله حين حبسوك  
وما يجلس الامم الذي صل اذ قضى  
نظام سوى رمح به طعنوك  
ولم تر عبي للمروبة معلما  
لما اخرج غير السيف فهو يقربك  
ولن ترضى تلك البلاد لحكمها  
شربكا سوى الرحمن خير شريك  
ولن تشبثوا يا آل صهيون دولة  
فكم دولة دالت لسوء سسلوك  
اضاقت بلاد الله رغم اتساعها  
فلسطين حتى حاولوا ففسدوك

ابراهيم نبيه



من اقرب العادات

يدعى بهذا الاسم حتى يبلغ  
الصبية من عمره ، فيطلق عليه  
اسمه الحقيقي . أما إذا كان  
الطفل أنثى ، فتدعى مباشرة باسم  
العائلة

ويلاحظ في ولادة الطفل الذكر  
أن يكون وجهه دائما متجها نحو  
الأرض ، بينما يكون وجه البنت  
متجها نحو السماء . فإذا لم يصادف  
أن كان الولد ناظرا نحو السماء ،

في منطقة جبلية تقع في شالي  
الهند الصينية الفرنسية ، تعيش  
عدة قبائل متفرقة . . لها عادات  
وتقاليد ونظم غريبة خاصة  
بالأسرة ومراسم الزواج والطلاق  
ونظم المعيشة . ومن عاداتهم أن  
الطفل عندما يولد - إذا كان ذكرا -  
يلقب باسم حيوان ، ظنا منهم أن  
ذلك يجلبه من الحسد ويحفظه من  
الأرواح الشريرة . ويظل الولد

عوقب على «جرمته» بتثبيت قرط  
 لقصي ثقيل في أذنه اليسرى ..  
 والآن انتقم من الآلهة وحرمته  
 من الميزات التي تحبوها الذكور  
 ويقوم الوالد هناك بخطبة  
 عروس لابنه وهو لم يتجاوز بعد  
 الماشرة من عمره .. ولذلك  
 يزور والد الفتاة التي وقع اختياره  
 عليها ، ومعه سحر القبيلة  
 ليستشير الأرواح في هذه الغطبة  
 قبل الخلع ، فلما وافقت الأرواح  
 عليها تناقش الوالدان في مقدار  
 المهر الذي يتراوح عادي بين بضعة  
 قروش وبضعة أرطال من الذهب ،  
 وبين مائة قرش وجمجمة وعدد  
 من الغنم لذكرى منهن

وبعد أن تتزوج الفتاة ، تقوم  
 بجميع الأعمال في البيت والمقل  
 أو الرمي من روع وحرث ورعاية  
 للماشية ، بينما يظل الزوج في  
 المنزل . وعدم الحمل هو السبب  
 الذي يجزى الطلاق ، وفي هذه  
 الحال ترد عائلة الزوجة جانباً من  
 المهر الذي أخذته عند عقد  
 الزواج . فلذا ثبت أن عدم الحمل  
 راجع إلى الرجل ملات الزوجة  
 إلى زوجها مع زوجها الآخرين ،  
 فتعدد الزوجات شائع بينهم ، ولا  
 يحول دونه سوى عجز الرجل  
 المлади . وإذا لم يتجب الرجل  
 ولداً أو كان عقيماً أو مملوكاً ،  
 من أحد أصدقائه أو معارفه ،  
 فالأولاد هناك يملكون - إذا عجز  
 الوالد عن إعطائهم - عندها  
 يملكون السيادة من المهر بنحو  
 حشرين قرشاً فلك الواحد . ولا

تظفر المرأة بالاحترام والتقدير إلا  
 في سن الشيخوخة .. فهي تعفى  
 ابن هذه الوحلة من العمل في  
 الحقول ، ويسمح لها بالحديث مع  
 الرجال والاشتراك في إدارة شؤون  
 الأسرة على قدم المساواة مع الرجل  
 ومن لغرب المحاكمات بين هذه  
 القبائل ، ما رواه أحد الضباط  
 الفرنسيين المتصلين بهم من كتب .  
 فقد هجرت امرأة زوجها لتعيش  
 مع حبيبها الذي كان يريد أن  
 يتزوجها ولكن فقره حال دون  
 ذلك .. فرفع زوجها الأمر إلى  
 شيخ القبيلة ، الذين حددوا  
 يوماً للمحاكمة ، سمعوا فيه أقوال  
 الزوجة وعشيقها وزوجها  
 ووالدها لم يقرروا ما يلي :

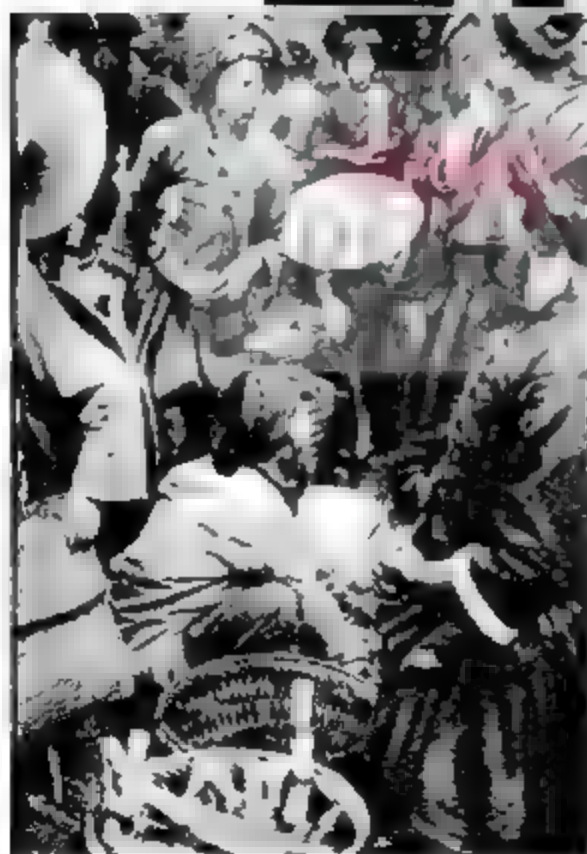
أولاً - تعود الزوجة إلى زوجها  
 ما دام عشيقها مظلماً لا يستطيع  
 أن يشتريها من زوجها

**ثانياً -** يشتغل العشيق المظلم  
 عند الزوج مدة بمسائل ضعف  
 المدة التي هربت فيها الزوجة من  
 منزل الزوجية ليحرق الزوج عما  
 فعله أبان غياب روحه

**ثالثاً -** يجلد الزوج ثلاثين جلدة  
 لأنه لم يحتفظ بهيئته وكرامته  
 كزوج ، كما يدعم خمسة قروش  
 كغرامة لرئيس القبيلة ، لأنه حط  
 من كرامة الأزواج في قبيلته

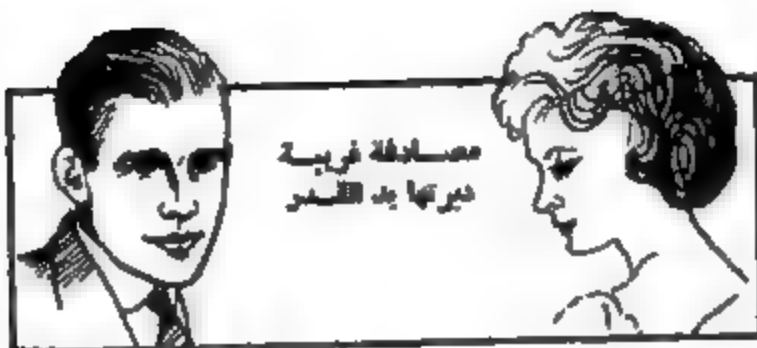
**رابعاً -** يجلد والد الزوجة  
 خمس جلديات لأنه عجز عن تربية  
 ابنته وتعليمها طاعة زوجها  
 وأولياء أمورها وعدم الانتقاد وراء  
 أهوائها وشهواتها . أما الزوجة ،  
 فلم يحكم عليها بشيء

أحدى العائلات في  
«التوس» التي هم  
في منطقة جبلية بـ  
الهند الصينية



يقوم النساء في  
الأسواق التي تشهد في  
كل أسبوع - معظم  
أعمال البيع والعمارة





## كيف تزوجت؟

الطلب .. فعند ما يسجل الجهاز  
تصيرا مفاجئيا فيها ، يدرك استحقاق  
أن المتهم لم يصدق وهو يجب  
من سؤاله

والتعقبات نواتج حوادث السرقة  
في القسم الداخلي في إحدى  
كليات البسات التي تقع في المنطقة  
التي اتحدت لتتفرع فيها .  
والثمة إدارة الموصف في نادي  
الأمم أن تعالج الأمور بغير تدخل  
البوليس .. فلما استولقت أن  
حانقات الموصف برينات ، طلبت  
من بعض الطالبات الموقوف فيهن  
أن يراقبن زميلاتهن كي يكتشفن  
السفوفة . ولكن إحدى طالبات  
الكلية أبلغت ذات يوم إدارة  
البوليس أن مصوغاتها فقدت  
منها وأن حوادث السرقة تكررت  
مرارا في كليتها .. فكان طبيعيا  
أن يتدخل رجال البوليس لأتاحة  
الاستلار من سر هذه الحوادث  
الغامضة

وعنى سامور اقرب مركز

شغلت .. وبمصابنة جامعة -  
بالبحوث النفسية ، وبخاصة ما  
يتعلق منها بنفسية المصوم  
والقتلة والخارجين على القانون ،  
وما أن ألحقت دراستي الجامعية ،  
حتى تفرغت لكتابة رسالة عن  
بواعث الجريمة ، أقدم بها لظفر  
بدرجة الدكتوراه . وأشر على  
استاذي الذي تعلمت حبه في  
ذلك الحين أن اتحقق بإدارة  
المباحث الجنائية كي أتاح لي  
فرصة الاتصال بالمجرمين عن  
كتب ، ودراسة حياتهم وأثر  
الوراثة فيهم

ودربني الأخصابيون من رجال  
البوليس على استعمال الجهاز العلمي  
الجديد ، الذي شاع استعماله الآن  
في كثير من البلدان ، لاكتشاف  
الأقوال الكاذبة التي يدلي بها  
المتهمون . وتلخص النظرية التي  
بنى عليها عمل هذا الجهاز ، في  
أن الأقوال الكاذبة تفتقر عادة  
بالفعالات تؤثر في سرعة التنفس  
وتمسك الدم وعدد ضربات

المائل والمنول في أول الأمر، حتى يتبين المحقق بوضوح الانفصالات التي تشيها أسئلته في نفس المتهم بواسطة الجهاز وأخذت أحدثها حديثاً عالياً من الأدب والاجتماع والموسيقى... فشأقتني ردودها وآراؤها وأفكرها... وثارت فصولها لحديثي، فأتيت من مؤهلتي ووظيفتي، وبغير وعي مني، حدثتها حديثاً مفصلاً عن آمالي وأحلامي في الحياة، واستهوانتي صوتها الموسيقي الهاديء وهي تقول: - أدعوا الله أن يحقق آمالك ويلفك أهدافك ..

وانسابت هذه العبارة إلى أعمق نفسي فالتفت فيها حتى الإحاسيس، وكذبت أنسى نفسي وأهملتها عن أمعابها بها... ولكنني فالتكت نفسي وتذكرت مهمتي، ومثل وحاطري ماقرأه من أن بعض المجرمين والصوحى، يشعرون إقبالة بالظرف والدلالة وخفة الظل

فابتسمت وقلت: «والآن فلنبدأ العمل...» هيا أجبني عما أقبه عليك من أسئلة  
- هل يعطيك أبواله مالا كافيا لشراء كل ما تحتاجه إليه في المدرسة؟  
- هل أنت مواصلة بقراءة القصص البوليسية والروايات التي تدور حول الجريمة؟  
- ألت تصدين زميلائك على الأسيلاء التي يمتلكها؟  
- أخبريني بسرمة... مانا

للبوليس بالبحث والتسجى للاعتناء إلى السلوكة... فقام بتفريش جميع متاجر الملابس المستعملة والصوغات ومحال الزهونات القريبة، حتى أن يجد فيها شيئاً من المروقات، فلم يهتد إلى شيء... وتحرى عن ظروف معظم الفتيات وأحوالهن المعيشية، فلم يوفق إلى استنتاج سبب معقول يحفر أحدهن إلى السرقة... فقد كل جميع طالبات القسم الداخلي من عائلات كريمة ميسورة الحال

ووصل إلى المأمور أمراً امر اكتشاف السلوكة بالاستماتة بالجهاز... فانتقلت إلى المدرسة بجهازى، واستلمت جميع الطالبات، وسألتهن عما إذا كانت يتهن طالبة تعرض في استخدامي للجهاز، بعد أن شرح لها مهمتي، فظهرن جميعاً ارتياحهن واستعدادهن لمساوئتي في أداء مهمتي

وفي اليوم التالي... بدأت التحقيق مع الطالبات... وبدأ لي أن تكون أولى الطالبات لأجراء الاختبار عليها، الفتاة التي قامت بإبلاغ البوليس عن حوادث السرقة، فلما مني أنها قد تكون لجأت إلى ذلك لتخفى جرماتها... واستدعيت الطالبة، وحرصت على ألا أباغتها... كما جرت العادة في هذه الاختبارات... بأسئلة تتصل بالحدث اتصالاً مباشراً... إذ ينبغي أن يزول الكلفة بين

وجنتها وأطرقته وهي تقول  
 « لا » . ونظرت إلى الجهاز ، ماذا  
 به يسجل ارتفاعاً مفاجئاً في ضغط  
 الدم . ورفعت عينها فلمحتها  
 ندينين ، فقلت لها : « لا .. لم  
 تصدقني في قولك هذه المرة ..  
 وها هوذا الجهاز يدل على ذلك »  
 وبعد أن هدأت قليلاً ، سألتني  
 نفس السؤال الذي وجهته إليها :  
 — وهل تحبني أنت ؟  
 فقلت : « نعم .. أحبك من  
 أول نظرة »

ولم يمض عام ، حتى كننا  
 زوجين .. ولم يمض عام آخر  
 حتى ظفرت بدرجة الدكتوراه

●  
 انى لا أزال أتمتع بالجهاز الذي  
 استعملته في هذا الحادث ، لا  
 لاني استعمله بنجاح كبير في  
 اكتشاف المحرمين والصوص في  
 كثير من الحوادث ، وأما لأنه صاحب  
 الفضل الأول في دواحي من فتاة  
 ذكية جميلة وبها  
 [ من علة ريدر دايت ]

تثيره و نفسك هذه الكلمات :  
 مكتب ، شجرة ، حربة ، مفتاح  
 قفل ، حقيبة ، حافظة نقود  
 واجابت العتاة عن هذه الاسئلة  
 وغيرها في هدوء واتزان بغير ان  
 تتأثر سرعة نفسها وتبصت  
 قلبها وضغط دمها .. علم تنظر  
 قراءات الجهاز ، مما يدل على  
 صدق اجاباتها وعدم انفعالها  
 وهي تجيب عن أى سؤال منها ،  
 انفصلاً غير عادي . فشكرتها ،  
 وسمعت لها بالصودرة الى قلعة  
 المعاصرات

وقضيت أياماً في اجراء هذه  
 الاختبارات ، اكتشفت فيها  
 السلوكة التي اضطرت للاعتراف  
 ولكني قبل أن امرغ من مهمتي  
 أرسلت ادعواول عتاة اخترتها ..  
 وكانت تدعى « مارجريت نابور » ،  
 وقلت لها : « ان ثمة سؤالاً هاماً  
 أحب منك أن تحبسي عليه  
 بالصق .. وعد دومنه على  
 ورقة . هيا اقربيه راجيسهه »  
 وقررت الفتاة السؤال ، فتصرحت

## فن الألم

حينما يكون للآلم هدف أعلى ، يتحول إلى مزية كبرى . فالشهيد  
 يختار الألم طريقاً إلى المجد . ويرى الوطني المتأجج حماسة لوطنه  
 ساحة القتال ميداناً للشرف والكرامة . لذلك يبني ألا ينظر إلى  
 الألم كما هو مجرداً من البواص التي تسوق إليه .. بل من الواجب  
 أن نتجاهله ، وينظر كل منا إلى جوهر مهمته في الحياة نظرة عامة  
 شاملة

والذي يشرب من نبع الحياة رشفة متقطعة ، لا يدرك إلا القليل  
 من سر الألم .. أما الذي يصب من أعماق النسخ ، فذلك يفهم الألم  
 فنا من أرقى الفنون وأرفعها !  
 [ من خواطر الزعيم الياباني كاكوا ]



# عدو الأطفال في الصيف

بقلم الدكتور مصطفى الديواني

أستاذ أمراض الأطفال المساعد بكلية الطب

المسكين يميناً ويساراً باحثاً عن جرعة ماء سريعاً ما يتقاطعا على تطايبها . .  
ولقد تشابه تشنجات تحببها لخبوبة تنذر بالحظر البين : وفيما مضى كان الطبيب - مها بيع - يلعب مكتوف اليدين اراء - هذه الحال - أما الآن - فقد تقدم الطب قليلاً في هذا الميدان ، وأصبح الاطباء يمكنهم الى حد ما . ولابد أن يأتي اليوم الذي يكسح الطبيب فيه جيوب انطاونة كلها . ويمتصر نصراً مينا

عن في فصل الصيف ، وفي محل أهل الصيف على الأطفال خلا ، وأعطى به الاسهال ، انه عدو غير متبع ، قد يغشى على الطفل في أيام ، أو ساعات . فإذا انتهى كان في الصباح وهو يائسة ، ياتي في الماء للكرات

قد يبدو اسهال الصيف في أول الأمر بسيطاً في أمره لكنه لينتاب الطفل بعض أو لى . غير متمسك ، ويسري عدد مرات تبرره ، وقد ترتفع درجة حرارته قليلاً ، ثم لا تلبث الزوجة أن تهبط ويسترد الطفل حاله ، أما الحالات الشديدة ، فهي التي يسيها أهل العلم « كوليرا » الأطفال ، وهو اسم على مسمى . وأول ما يلاحظ فيها في مستصير يتكرر كلما حاول الطفل تناول أي سائل أو غذاء ، ويكثر عدد مرات التبرز لدرجة تنهك قوى الطفل . فتتور عيناء ، ويحبشف شفاه . . وتتلطف

الاستهزاء هو الخفيف الأول لهذا المرض المزيج . . وفكرة الشين هي الآفة المسلطة على عتول الناجين وغير الناجين من الآباء والأمهات ، فكم من مرة ضاعت أزواج بريئة كان يمكن اتخاذها نتيجة تراحم الوالدين في القبح على ناحية الحال منذ اللحظة الأولى ، لا اعتقادها ان ما بطفلها ناتج من « سنة » ملونة تصادف ظهورها والحركة على أشدها . بل الأدهى من

هذا انسى كثيرا ، أبحث وأنتج عن  
 المهمة البريئة فلا أجد لها أثرا .  
 وتحاول الأم أن تخشك إن عاكثتورما  
 في اللغة أحبات وراء البطلة المرحومة ،  
 وتبحث اه ذاك كيف تصور الخيال  
 أشياء كثيرة . . فليسمح لي المازي . أن  
 أحده من الاعتماد على هذه الفكرة  
 الخاطئة

ان التسمي منه يرى لا يحدث  
 في جسم الطفل مثل هذا الصارض  
 المزيج . . هذا حكم دافع فلا تقضوه



منك كلمة تعبير أخرى . وهي  
 تجنب الأفكار من اللامس الداخلية  
 والمخارجية حول جسم الطفل المصاب  
 بالسعال السيف . فالذي نلاحظه في  
 كثير من الحالات . وفي جميع **الامراض**  
 الاجتماعية ، ان الأم تمسك إلى **تمسك**  
 الطفل طنا منها إلى في ذلك فانه .  
 وليتها لم تكن ان الاسهال والخمر السيف  
 لا يجتصان . ألم تر كيف يستترق  
 الكلى والاسهال ما في جسم طفلها من  
 ماء الحياة ؟ لماذا تزيد الطين بلة فظفده  
 قسما آخر من الماء عن طريق الفرق .  
 أن الرأي الحديث يميل إلى تخفيف  
 الغياب ما يمكن ووضع الطفل في أرباب  
 غرفة المنزل . بل وأكثر من ذلك إلى  
 تبسيط مروحة كهربائية على لوح من

الثلج في غرفة المريض . لأن قوبان  
 الثلج وتصبح جو الغرفة بالرطوبة  
 ينش من فقدان الماء من جسم الطفل من  
 طريق جلده . أي عن طريق المرق  
 والتبخر من سطح الجسم . وفي البلاد  
 الحدية يوضع هؤلاء الأطفال في غرف  
 مكيكة تكييفها هوائيا . وتوجد غرفة من  
 هذا النوع في أحد مستشفيات القاهرة

أما علاج هذه الحالات . فيتلخص  
 في منع الطفل من تناول أي غذاء ،  
 والاكتفاء على إعطائه سوائل بسيطة  
 حتى يراه الطبيب . وإذا كثر القيء  
 تعطى السوائل مقلبة وبكميات صغيرة ،  
 مثلا ملعقة كبيرة كل نصف ساعة .  
 وإذا كان الطفل يتقيى بطن خارجي  
**كالخليب** أو لبن الملب . فيجب عدم  
 تعاطيه من حديد إلا بعد الشفاء التام ،  
 وإلا انعكست حالة الطفل . وإذا كان  
 فقد السائل من مخرج الجسم بالفاحي  
 حل بالطفل إلى دور الجفاف أعطيت  
 له السوائل . يعطيه تحت الجلد وفي  
 الوريد . فشي عوضنا الطفل ما فقد .  
 كان الأمل كبيرا في انقائه . وفي حالة  
 الهبوط تعطى حقنات البودرة المسوية  
 كالكالور والكوزامين والكوبالك  
 مصطفى البرماني

# استشارات طبية



فضل بالاجابة عن الأسئلة الطبية في هذا العدد ، الدكتور محمد  
مبداءعليماوي النجا المعوس بكلية طب الأسنان بجامعة فؤاد ، والدكتور  
جورج البياض أستاذ الرمد المساعد بكلية الطب ، والدكتور اسحق جدي  
كبير الأطباء الباطنيين بوزارة المعارف ، والدكتور أنيس اسحق اخصائي  
الأمراض الجلدية ، والدكتور نجيب زكي اخصائي أمراض الأطفال

أو ١ ٪ من سلفات الكينين أو  
كولد كريم ، قبل تعريض  
الجسم للشمس

## الفقد والبداية

• قرأت ان الفقد كبيراً كبيراً  
على السحنة والنحافة والطول  
والقصر ، وأنا عسييدة بدنة  
قصيرة . فهل توصل اخصائي  
الفقد لعلاج البداية أو القصر ؟

ـ للفقد تأثير كبير على الانسان  
من الناحيتين الجسمية والنفسية  
والنفسية . وقد توصل الطب  
الحديث الى علاج القصر والبداية  
بواسطة خلاصة الفقد وخاصة  
الفدة النخامية على ان يسبق  
علاج القصر في سن مبكرة قبل  
التحام عظام الاطراف . وهناك  
حالات طول غير عادي سببها كثرة  
اقرار الفدة النخامية . ومثل  
هذه الحالات يتعلم علاجها

## سلامة البشرة

• كيف يمكن للفتاة ان تحافظ  
على سلامة بشرتها أثناء وجودها  
بالصيف ؟

ـ أول ما ننصح به **الاعتدال**  
في الاستحمام وعدم التعرض  
لأشعة الشمس مدة طويلة .  
وذوات البشرة البيضاء وخاصة  
الشقراوات حساسات لأشعة  
الشمس أكثر من غيرهن .  
فالتعرض الكثير لأشعة الشمس  
قد يسبب كثرة من الحروق  
والتلخخات الجلدية المؤلمة  
واسمرار الجلد وظهور الشمس  
كما يجب مراعاة الاعتدال في  
الاكل والأفلال من تناول الاغذية  
الدسمة والمخللات والبيض  
والشوكولاتة . فان ذلك من  
مستلزمات المحافظة على نعومة  
البشرة . ويستحسن استعمال  
بعض المراهم مثل «كريم فيفيا»

## الثيب المبكر

• أنا شاب لم أجاور الخامسة والعشرين ومع ذلك فقد وخط الثيب شعري . وقرأت أن الفيتامينات قد تكون علاجا لهذه الظاهرة . فهل هذا صحيح ؟

— أن معظم حالات الثيب المبكر وراثية ، وهذه لا يعنى معها علاج . ولكن بعض الحالات تكون نتيجة صلعات عصبية ، والبعض الآخر نتيجة ضعف عام وهذه تتحسن بتحسين الصحة العامة إذا اهتم المرء بتناول غذاء صحي وتقوية نفسه بمختلف الفيتامينات وخاصة فيتامين ب المركب . وقد لوحظ أن استعمال الجزء المعروف باسم Pantothenic Acid من هذا الفيتامين لم تكن له النتيجة التي كانت متوقعة في علاج هذه الحالات

## شهية الأطفال

• لي طفل في الثانية من عمره لا يتناول إلا مقداراً صغيراً من الطعام . وكلما لحنا عليه زاد مناداة وامتناعاً عن الأكل . فما علة ذلك وما علاجه ؟

— أن فقدان الشهية عند الأطفال يصيب معظم أمراضهم كالنسнин والتهابات الفم والأنف الخ . وقد يكون فقدان الشهية عند الطفل راجعاً إلى أننا لانعطيه الفرصة حتى يجوع . فالجوع هو أعظم منبه للشهية . فإذا تناول الطفل حلوى أو سوكولانه أو فاكهة قبل ميعاد الوجبة

الرئيسية بذه قصيرة فإن ذلك يضعف شهته . وفي بعض الأحيان يكون فقدان الشهية نتيجة حالة عصبية أو نفسية . ويحدث هذا إذا راد تدليل الطفل من الحد اللازم ، وإذا أظهر الأبوان من الجزع والاعتماد الزائد بطعامه ما يجعله يزداد عناداً . وعلاج مثل هذه الحالة أن تظهر عدم الاهتمام بمقدار الطعام الذي يتناوله الطفل ، وعدم تأنيبه أو لومه إذا رفض أن يأكل شيئاً

كما يجب ملاحظة أن يكون غذاء الطفل مختلفاً في كل مرة حتى لا تسامه نفسه

## تسوس الأسنان

• اعتدت أن أنظف أسناني بصابة مد الصبر ، ومع ذلك فإن أسناني تسوس الواحد بعد الآخر ، ولشيء ليس لأقل ضغط أو احتكاك . فما سبب ذلك ؟ وهل ثمة طريقة لوقاية الأسنان من التسوس ؟

— استمر في تنظيف أسنانك بالفرشة يوميا مع تدليك اللثة أثناء التنظيف ، فإن تدليكها يمنع نزف الدم منها

ولوقاية الأسنان من التسوس ينبغي تنظيفها باستمرار باستعمال الفرشة وأحد معاجين الأسنان المعروفة ، ومضغ الطعام جيداً ، وعدم الأكل بين الوجبات الرئيسية حتى لا تتراكم الفضلات بين الأسنان . وهناك طرق أخرى تحت الاختبار لم تثبت فائدتها بعد

## احمرار العين

وفي حالة الذهاب الى المصيف عليها أن تتجنب السير على الرمل لمدة طويلة لما في ذلك من أجهاد ولا مانع من استحمامها في الأشهر الستة الأولى من الحمل إذا كان البحر هادئا على ألا تقوم بحركات عنيفة والا تبقى طويلا في الماء

## مضاعفات الربو

• قرأت في الفخذ الماضي أنه يمكن تفادي الربو وعلاجه . وأنا مصاب بهذا الداء منذ خمسة عشر عاما ، وصحتي بوجه عام جيدة . ولكنني في الأشهر الثلاثة الأخيرة أصبحت لا تكاد تفلق فمّي التوبات مع شعور بالآلام في المفاصل والظهر والعضلات ، وصداغ أحيانا في أعلى الرأس ، والم في الجفنين ، كما أنه كثيرا ما يتناهي الأرق . فهل من علاج لهذه الحالة ؟

— يجب عليك كما سبق القول أن تبحث عن السبب الذي حمل حانتك الأخيرة تسمرا طيلة ثلاثة أشهر ، وأن تسرع بتعاطي الأدوية المسكنة والإبتعاد عن كل ما يهيج المرض ويزيده حدة

وتوجد الآن أدوية جديدة لعلاج الربو كدواء « البينادريل » مثلا ، وهي ذات فائدة ملحوظة في بعض الحالات ، ولا ننصح باستعمالها قبل استشارة طبيبك . ويجب أن تسرع بفحص قلبك لأن استمرار التوبات مع وجود المرض منذ مدة طويلة يخشى أن يكون قد تسبب منه تأثير ضار على القلب

• بياض عيني مشوب بخطوط حمراء . وعند ما استيقظ من النوم لاحظ وجود إفرازات قليلة تنكسر أحيانا أثناء النهار مما يضيقني كثيرا ، فما سبب ذلك وما علاجه ؟

— وجود الخطوط الحمراء في بياض العين مع الإفرازات يدل على التهاب ملتحمية العين . وأسباب هذا الالتهاب كثيرة وأهمها عند المصريين الرمد الخبيث ( التراكوما ) بأدواره المختلفة ، والرمد الريحي . وقد يتسبب الالتهاب من تهيج العين لتعرضها للغبار أو التدخين بكثرة أو العمل في ضوء ضعيف

ونحن ننصحك بأن تعرض نفسك على طبيب اختصاصي لأن علاج كل حالة يختلف عن الأخرى

## الحامل في الصيف

• ما هي الاحتياطات التي يجب أن تراعيها السيدة الحامل أثناء أشهر الصيف الحارة ؟

— نحن ننصح لها بالاعتدال في الطعام وخاصة الحوم ، وكذلك الإقلال من البيض والسكك . . وأن تشرب كميات من الماء حسب ما تشتهي

كما ننصح لها بالاستحمام يوميا بماء معتدل الحرارة . ويجب أن تكون الملابس متسعة ومريحة بما في ذلك الأحذية والجوارب . وعليها أن تعذر استعمال الأحزمة الضائقة على البطن



# فوسيه السفاء

الرجل العجيب الذي احرق فرنسا في الدماء..



علم المورج سيمون دهايج

جوزيف فوشيه شخصية جياوة من شخصيات التاريخ . ولكنه كان  
يؤثر المل في الحناء على السل جهاراً . ولهذا ، فان لمان هذه الشخصية  
في التاريخ لا يتناسب مع الأعمال للمحنة التي قامت بها . ويرى سليلان  
زقاق سيرة هذا الرجل المصطفى الكتاب الذي تلخصه هنا لفائدة والسلة

## تجيد

اذا تصفنا المذكرات التي تركها نابوليون ودوبسبير واليران  
ولغيرهم من رجال الثورة الفرنسية ، والكتب التي وضعها المؤرخون  
الفرنسيون من ذلك الوقت الى يومنا هذا ، لما وجدنا واحدا منها يخلو  
من نقد جازح موجه الى « جوزيف فوشيه » او من كلمة لاذعة يصف  
بها كاتبها ذلك الرجل الفاضل . لقد قيل انه ولد خائفاً وأنه دساس  
تمام ، وأنه كثير التلون كالذب منافع مخادع ، وان نفسه المحسوسة  
جعلته يرتكب جميع ما يتصوره عقل انسان من الأعمال السيئة . نعم ،  
قبل ليه كل هذا ، ولا يتحدث عنه المؤرخون الا بلهجة التهكم والازدراء  
ويضعونه في مرتبة لقوية بالنسبة الى أبطال التاريخ الذين ملأوا الدنيا  
قعقة وضجيجا . ومن وقت الى آخر ، يتناول القصاصون ومؤلفو  
المرحيات شخصية جوزيف فوشيه ، فيطهرونها في اقصاهم او  
في مسرحياتهم في مطهر يدعو الى السخرية او الاشتراز . وصحوة  
القول ، ان جوزيف فوشيه كان بلاشك اكره شخصية بين الشخصيات  
التي امتلأت خلال الثورة الفرنسية الكبرى ، وقد ظلت شخصيته  
مكروهة على كر الايام ، ولا تزال مكروهة حتى ايلينا هذه

والكتاب الفرنسي الوحيد الذي وصف فوشيه بأنه مبقري  
مستقر ، هو بالزائد ، الذي قال عنه انه « الورير السادر » بين وزراء  
نابوليون . كما قال عنه أيضا في إحدى رواياته : ان نفوذه وسلطته  
على الناس كفا في وقت من الاوقات يفوقان سلطان نابوليون ونفوذه

لقد عرف فوشيه كيف يعمل وراء الستار ، وكان شأنه في الثورة  
الفرنسية وفي عهد الامبراطورية شأن الآلات الصغيرة التي تتكون منها  
الساعة ، ولكنهما لا تظهر للمين ، بل ان الذي يظهر هو عقرب الساعة  
الذي تحركه تلك الآلات الخفية . ولم يكن فوشيه يتردد امام أية  
وسيلة ما دامت توصله الى أهدافه . فالنابة عنده تبرر الوسيلة ،  
بكل ما في هذا التعبير من احتمالات . وقد انتقل من حزب الى  
حزب ، ومن هيئة الى هيئة ، ومن عهد الى عهد ، فخدم الجميع ،  
واستغل الجميع ، بصير أن يؤاخذه ضميره ، ويضير ان يشعر بخجل لو

يتردد لحظة واحدة قبل التحول من موقف الى موقف . وقد وصل الى اصدافه جميعها ، وصم لذنبيه عن كل ما سمعه وراءه من خصومه ، الذين كانوا ياخلون عليه ذلك التقلب المريب

لا شك في ان جوزيف فوشيه لم يكن يتسم بخلق نبيل . بل انه كان عديم الخلق ، لا فرق عنده بين الخير والشر ، والصدق والكذب ، في سبيل الوصول الى ما وضعه نصب عينيه . ولكنه كان يكره الظهور ويتعاشاه . وكانت لذته الوحيدة في الحياة ان يتحكم في مصائر الناس ومقدرات الشعوب ، من وراء الستار ، وبغير ان يراه او يشعر به احد . وقد مرت على فوشيه ايام كانت فيها ارادته فوق ارادة الامبراطور نابوليون ، لانه كان يدير سياسة فرنسا حسب هواه ، ويخضع نابوليون لارادته

### الشمود ( ١٧٥٩ - ١٧٩٢ )

ولد جوزيف فوشيه في ٢١ مايو ١٧٥٩ بمدينة نانت . وكان افراد أسرته من رجال البحر والتجارة . ولكن صحة جوزيف ومؤهلاته وميوله أبعدته عن الطريق التي سلكها اقربوه فاكر الرهبنة ودخل الدير ، حيث عهد اليه بالعمل تنفق مع حالته الصحية . ولكن الشك ، الذي كانت المطامع تخنم في صدره ، لم يرسم كاهنا لانه قرر الا يكون وفيلا لاحد في حياته ، حتى ولا في من اجله ولو أصبح كاهنا لربط نفسه بالمسيلة برباط وثيق ، وهذا ما كان يريد ان يتجنبه

لحق فوشيه عشرة أعوام في الدير ، فكانت له بمثابة مدرسة تعلم فيها كيف يسكت وكيف يتحكم في ارادته وكيف يراقب الناس ويسبر غور نفوسهم ، وكيف يصبط أعصابه فلا يدع اسلوبي وجهه تنم عن الشمود والمواطف التي تحتج في صدره . ومما يجعل ذكره هنا ان بعض زعماء الثورة الفرنسية الكبرى خرجوا من صفوف السكينة والرهبان ، وكان لهمم تاليران وسييس ، وفوشيه

وفي أثناء اقامة فوشيه في الدير ، عرف مكسيطيان روبسبير ، وكان محاميا صغيرا ، وأوشك ان يتزوج أخته . وروبسبير هو ذلك الذي أصبح فيما بعد صاحب أرفع منصب في فترة من فترات الثورة وعندما بدأت فرنسا تضطرب ، وانشئت فيها الاندية السياسية للمطالبة بالإصلاح ، وصحا الوعي القومي الشعبي من سباته ، نزع فوشيه منه نهائيا لوب الرهبنة ، وقرر ان يخوض معمرة التحرير ، وما مرت أسابيع حتى كان الراهب القديم رئيسا لاحد الاندية في مدينة نانت ، وهو « نادي اصدقاء الدستور »



دوحة فوشيه. المرافقة كان عندما  
من المال ما بكر لتطبيق نظام.

وأدرك أن المال لا بد منه  
لكل من أراد أن يصل إلى  
النجاح والتوفيق في ميدان  
السياسة ، فتزوج آنسة  
تاجر معروف ، ليس فيها  
شيء من الجمال ، ولكن عندما  
من المال ما يكفي . وفي عام  
١٧٩٢ ، رشح نفسه  
للانتخابات النيابية ، وفاز  
بالمقعد الذي يريجه ، بعد  
أن قطع لناخبيه اليهود  
والوعود ، وأن كان في قرارة  
نفسه ، يمتزم إلا يتفقد منها  
إلا ما يريد تنفيذه

وكان حينذاك في الثانية  
والثلاثين من العمر . وكان  
عدد أعضاء الجمعية  
التأسيسية ٧٥٠ عضواً ،  
وهو واحد منهم

جلس فوشيه بينهم ، وجعل يفكر في الحرب الذي سيخسر اليه .  
ولم يطل تفكيره طويلاً ، فهو دائم مع القوى ، دائماً مع الحزب القابض  
على زمام الأمور مع الحزب الذي يجمع حوله الغلبة المجلس . وهو دائماً  
صديق الرجل الذي يجمع له الحرب ، ومن ثم يحضيه له المجلس  
وتخضع له أسلداً وهذا سر قوته . فقد عرف هذا الرجل طوال  
حياته كيف يختار الوقت المناسب للاشتغال من حرب إلى حرب ،  
وكان دائماً يساعد فيه على ارتقاء أعلى المناصب ، ويبقى هو وراء  
الستار ، على شرط أن يظل قابضاً على الخفايا على مقدرات ذلك العظيم  
الذي يكون قد رفعه إلى المجد ، فله السلطة الفعلية ، ولغيره المظاهر

وجله يوم ١٦ يناير عام ١٧٩٣ ، وهو اليوم الذي حدد لاستغلال قرار  
فيما يتعلق بالملك لويس السادس عشر ، الذي كان زعماء الثورة قد  
جردوه من الملك وسجنوه . وكان على كل عضو في المجلس أن يعلن  
رأيه جهلراً ، وبكلمة « لا » أو « نعم » رداً على السؤال الآخر : « هل  
الملك يستحق الإعدام أم لا ؟ »

وكان رأي فوشيه في بلديه الامر ان يصفو المجلس من الملك ، وان  
الحكم بالإعدام على صاحب التاج عمل يتسم بالفظاحة والوحشية .  
ووضع فوشيه مشروعا لخطاب عزم على القائه في المجلس مؤبداً فكرة

المعروف من الملك . ولكن هذا الرجل المتقلب النفس ، الماير لكل الأغلبية ، أدرك في الليلة التي سبقت ذلك اليوم التفريحي أن هذه الأغلبية تيل الى اعدام الملك ، فقرر أن يغير رأيه ويضم الى صوت الأغلبية . وهكذا وقف فوشيه ، عندما جاء نوره للاقتراع ، وقال بصوت خافت : « الموت ! » وأصبح واحدا من قسلة الملك لويس السادس عشر !

ومنذ ذلك اليوم ، راح الرجل يدافع من مبادئ الثورة ، ويدعو الى القتل والتهب ، وفكرت ثأرته على كل ما يتصل من قريب أو من بعيد بالأسرة المالكة ، وبطائفة الأشراف والسلا ، ورجال العهد البائد ، وامتدت ثورته الى كل ما يتصل أيضا بالكنيسة والدين ، لعهد آيه المجلس باقرار النظام في الأقاليم ، فغطلق يقتل ويحرق ويذبح ، ويروي ثقتته من الأغنياء ورجال الدين . وبعد تلك الأعمال الضخمة الضخمة التي قام بها فوشيه في الأقاليم ، أعلن زملاؤه في المجلس أنه خير من طبق مبادئ الثورة ، وأنه أشد المتطرفين تطرفا .

### الحديد والثر في ليون ( ١٧٩٢ )

تعد المدينة التي وقعت في مدينة ليون ، والتي دبرها وأدار دفتها جوزيف فوشيه ، من أشد صفحات الثورة الفرنسية وحشية. وليون هي المدينة الثانية في فرنسا، وفيها مركز التجارة وسياسة والصناعة في الجزء الجنوبي . وفي عام ١٧٩٢ كان عدد العمال في هذه المدينة عظيما ، وجميعهم أمعاء للملكيين والراسمالين . وكان تنزعهم العمال وأعضاء الأندية الثورية في ليون رجل يدعى « شاليه » وهو كاهن قديم اعتنق المبادئ الجديدة وراح يدعو الناس الى اشتاقها بقوة وإيمان . ولم تكن مدينة ليون قد خضعت بعد لنعوذ الهيئات الثورية ، فأراد الثابضون على الحالة فيها أن يقولوا على الشعب دوسا ، فتنصوا على شاليه عند قيام أول مظاهرة ثورية ، وحكموا عليه بالاعدام ، وسعدوا به الحكم بصورة بشعة مثيرة . وكان هذا العمل ألدانا بانفجار مرجل الثورة في المدينة . وقررت الهيئات الباريسية أن ترد على ذلك الحلات بضرية قاضية ، وهي تدمير المدينة العاصمة ، ومحورها من الوجود ، وإقامة نصب تذكري على أنقاضها تحفر عليه هذه الكلمات : « لقد حاربت مدينة ليون مبادئ الحرية ، فهضمت مدينة ليون ! »

ووقع الاختيار على رجل يدعى « كوتون » لتنفيذ هذا القرار . ولكنه لم يتم مهمته على النحو المنشود ، فاعيد الى باريس ، وأوسل المجلس مكانه رجلين من أبعاد الثورة تطرفا ، هما كولر ديربوا وجوريف فوشيه : الأول ممثل قديم ، والثاني راهب قديم !

لم يكن أحد منها يحب القتل وإراقة الدماء . ولكن الظروف جعلت منهما قاتلين وشاريين دماء . وهذا ينطبق على معظم رجال الثورة الفرنسية ، التي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الناس . فليس الذين أداروا دعوتها لم يكونوا راضين في سفك الدم ، ولكن تطور الحوادث والظروف جعلتهم جميعا يقتلون ويأمرون بسفك الدم .

وصل كولو ديريوا ورفيقه فوشيه إلى ليون ، وباشرا في الحال تنفيذ المهمة التي أوفدا للقيام بها . وكان أول ما صنعهما تجريد الكنائس من محتوياتها ، وحرقها ، وتنظيم حملة في أكبر ميادين المدينة لتحميد ذكرى شاليه « شهيد الحرية » وبفا بعد ذلك أعدام السكان بالجحمة . وليس في صفحات الثورة الفرنسية ما هو أشد فظاعة من تلك الصفحة التي خطها فوشيه ورفيقه في ليون ، فقد أعدم من سكانها ألف وستمائة شخص في أسبوع واحد . وبلغ عدد الذين قتلوا بالرصاص أو على المقصلة أكثر من ألفين . وهدمت مئات المنازل على رؤوس أصحابها ، وأحرمت النار في مئات أخرى ، ولو كانت المدينة قد سقطت في يد جيش مهاجم من الأعداء ، لما فعل في السكان ما فعله فوشيه وديريوا .! ومنذ ذلك الوقت عرف فوشيه بين زملائه باسم « سفاح ليون » ولكنه حاول فيما بعد التخلص من هذه التسمية عندما اضطره الظروف إلى الظهور في غير مظهر الثائر المنتقم للشعب من ظالميه . بل حدث عندما أصبح فوشيه وريث عهد الامبراطورية والملكية ، أن راح الرجل يجمع الكتب والمذكرات التي تصف حوادث ليون ، ويحرقها طامعاً أن ذلك قد يحو ذكريات وحشيشته من الأذهان

### الصراع ضد روبسبير ( ١٧٩٤ )

كانت الاممات التي افتزلها فوشيه في ليون فظيمة إلى حد أن المجلس نفسه ، بباريس ، صج من هول الاحبار التي نقلت إليه ، فأرسل يدعو كولو ديريوا أولاً ، ثم فوشيه بعده ، ليقعما له حساباً عن الوسائل والأساليب التي اتبعها في تنفيذ أوامر المجلس ، وذلك لتشكايات العديدة التي تقدم بها فريق من المحصوم السياسيين

وكان روبسبير يسيطر على المجلس سيطرة تامة . وروبسبير هو الطامعية الذي يطبق مبادئ الثورة تطبيقاً صارماً ، والذي لا يجد من طريق التزاحة والصدق قيد أخلة . وهو الذي ساق إلى المقصبة جميع الذين خالفوه في الرأي من خطباء الثورة وكتابها وشمراؤها ومفكرها ، لأنه رأى فيهم جرحاً من السبيل القويمة . وهو الذي يعمل موجد على فوشيه ويضم له الشر . فكيف السبيل إلى التخلص منه ؟



روبيير الطافية الذي كان يطلق مبادئ الثورة غليماً صارماً

فعل فوشيه ما لم يكن في استطاعة احد من جميع اوثك الزعماء والقادة ان يفعله . وفوشيه كما قلنا لا يتردد امام قول او عمل من شأنه ان ينقله من وركته حتى لو كان فيه اذلاله . وهذا ما حدث في هذه المرة . فقد ذهب فوشيه الى روبير في بيته ، وطلب منه الصفيح مما اقتصره من لظائع سودت وجه الثورة واسادت اليها . ولم يكن احد حاضراً عندما استقبل روبير ذلك الزائر الغيبي الماكر . ولكن الذي يعرفه الناس ، هو ان فوشيه لم يخرج من بيت الطافية مرتاحاً ، وان روبير قد اتفه على سلوكه ، وهدده بان حياته في خطر . ولم يكن روبير ليخرج في تهديده ، فهو الرجل الذي يناصر الفضيلة ، ولا يدع الى ضميره سبيلاً للرشوة ، ولا يغفر للرجل الذي يخالفه في الرأي ويخرج من جادة الصواب

اذن ، فالجرب قد أعلنت بين روبسبير وفوشيه . فمن يكون المنتصر ؟ الرجل الصريح ام الرجل الخبيث ؟ الصادق ام الكاذب ؟

كان الصراع بين الرجلين عنيفا . وهو مرحلة من أدوار مراحل الثورة الفرنسية الكبرى . وعندما تعدي أحدهما الآخر ، لم يكن كل منهما يقدر مزايا خصمه ومواقفه التقدير الكافي . ولهذا ، كان الصراع رهيبا

جعل روبسبير يحارب خصمه جهارا . وراح فوشيه يحارب خصمه في الخفاء . الأول يخطب ، والثاني يحرك الدسائس . وصحابة ، أعلن في باريس أن جوزيف فوشيه قد فاز في انتخاب الرئاسة لنادي اليقوبيين ، وهو أقوى الأندية الثورية وأوسعها سلطة ونفوذ . وأصبح في استطاعة الرجل أن يهدد روبسبير في كنيسته

صعد روبسبير عندما بلغه هذا الخبر . وأدرك إلى أي مدى يفوقه ذلك الخصم في العمل وراء الستار . فلان نادي اليقوبيين كان يمثل المبادئ الثورية الخالصة ، وكان كل واحد من أنصار هذه المبادئ يسمى للحصول على عضوية النادي ، فضلا عن رياسته ، وإذا طرد أحد الأعضاء من النادي ، فلان هذا معناه أنه غير وافي لمبادئ الثورة ، وأهل للموت !

اذن ، فلا بد لروبسبير من طرد فوشيه ، أحلا أو عاجلا ، من رئاسة النادي ، ثم من عضويته . ولكن الطغاية كان يشعر بأن المهمة صعبة ، وبأن القضاء على فوشيه ، الذي يأبى مواجعة خصمه في وضع التهور ، ليس أمرا سهلا . ولكن الرجل الذي كان يأمل أن يظل صاحب الكلمة الرهيبة الناطقة في فرنسا ، اعلم أن يقضى على ذلك الخصم لو أنه يقضى على نفسه !

وفي إحدى جلسات الجمعية التي رويسبير خطبها شديد اللمعة ، بعد من أبدع أنخطب التي ألقاها ذلك الرجل الذي كان سيد المنابر في معمره ، وحمل فيها على فوشيه حملة شعواء ، فأكتمه بأنه أساء إلى الثورة وإلى الجمهورية ، وأن سلوكه في ليون وغيرها من المدن ، في أكثر من مناسبة ، كان بمثابة معول دمرع تروكان النظام الجديد . وخرج فوشيه من تلك الجلسة مظطوهر الرأس ، وهو يشعر بأن شبح الموت يتابعه . وعلم بعد ذلك أن روبسبير قد اتفق مع ثلاثة من أتباعه على أن يطلب هؤلاء من المجلس إصدار حكمه بإعدام فوشيه وشملت الأقدار أن تصاب أنة فوشيه الوحيدة ، في ذلك الظرف الرهيب ، يمرض لا يرحم . وكان فوشيه زوجا صالحا وأما رحيما ، ولم ينبض قلب هذا الرجل بمناطق المحبة إلا تجاه روحه وانت ماتت الابنة في الوقت الذي كان فيه فوشيه مضطرا إلى



الاستعداد لمواجهة الحكم بعدامه . ولكن موت انتة جعله يستخف بموته هو . وبعد الانتهاء من دفن المسكينة ، عول فوشيه على أن يضرب ضربة اليأس ، وقال في نفسه : « غدا سيقضي على واحد منا »

وهذا ما حدث . . فقد استغل فوشيه في تلك الأيام جميع مراهبه ، وأطلق العنان لكره وحقده ، وتمكن من جلب بعض الناقمين إلى صفه ، فتأمر معهم على قلب روسبيير من مصبه الرفيع ، بحجة أنه يسعى إلى إقامة دكتاتورية تحل محل الجمهورية وتخلع الملكية البائدة . وكان في مقدمة المتأمرين تاليل وبلراس . ونجحت المؤامرة ، وبدل أن يصدر الحكم بعدام فوشيه ورفاقه ، قامت حركة شعبية خارج المجلس ، اشترك فيها الجيش ، وأدت إلى إسقاط روسبيير وسوقه إلى القفلة حيث أهدم أمام الجماهير الصاخبة ، التي تصفق دائما للقوى المنتصرة ، وتصفر له إذا ما ضعف وانهمز .

ولكن أصدقاء التزعيم الراحل جمعوا فيما بعد جوعهم ، وراحوا يطلبون الثأر لروسبيير ، فعاف فوشيه ، وأدرك بشاقب نظره أن فرنسا مقبلة على انقلابات واسعة ، وأن خير ما يصنعه في تلك الحقبة من الثورة ، أن يتجنب الظهور وأن يتسع من كل نشاط . فاختفى عن الأنظار ، ومضت ثلاثة أعوام لم يسمع فيها أحد في فرنسا باسم جوزيف فوشيه .

### الوزير ( ١٧٩٩ - ١٨٠٢ )

إن الرجل الذي تنازع من سواء بالعكر أراحح ، يحتاج ، من وقت إلى آخر ، إلى عزلة يحبو فيها إلى نفسه ، ويرسم خطة العمل للمستقبل . وهذا ما صنعه فوشيه بعد فوره على روسبيير

غير أن العزلة التي لجأ إليها فوشيه لم تكن فيها ما يرضى نفسه التواقة إلى السلطة . وتلك العزلة هي العاقبة والفقر . فقد قضى فوشيه ثلاثة أعوام بعيدا عن الناس ، لأنه كان يحشى الناس ، ولم تكن حالته المادية تمكنه من الإنفاق على نفسه وعلى زوجته والطفلين الذين أنجبهما بعد وفاة ابنته الأولى . فقد أقام في حجرة حقيرة ، فوق سطح منزل في حي من أحياء باريس القديمة ، ولم يكن يعرف في يومه من أين يجيء بثمن القوت لغده . فقد أضاع هذا الرجل كل شيء . . خرج من ندوة التواب فأتقطع عنه راتبها ، وحدثت ثورة في جزيرة سان دومينغو فقد فيها الثروة الصغيرة التي ورثها من أسرته . وأما المال الذي أخذه من زوجته ، فقد أنفقه للوصول إلى المناصب التي شغلها من قبل . لقد غدا جوزيف فوشيه معسما لا يملك شيئا ، وابتعد عنه أصدقاؤه لأنهم لم يعرفوا في حاجة إليه ، بل أصبح هو

ساحبه اليهم . وعلى هذه الحال ، رآه احد رفاقه السابقين ،  
ليراس . الذي تأمر معه على قتل روبسبير

وكان ليراس يتقدم في مدارج السياسة ويميل لارتقاء أعلى  
لماسب . ولم يكن ذلك الرجل يجهل المزايا الكامنة في شخص  
فوشيه ، فأراد أن يستخدمه لأفراجه ، واتخذ منه جاسوسا ينقل  
اليه الاخبار وينسقط أتباعه خصوصه . وعندما أصبح ليراس رئيس  
بجلس « الديركتوار » كان فوشيه قد جمع مبلغا من المال كافيًا للعودة  
إلى الحياة العامة ، وكان حصومه القدامى قد اختفوا من الميدان

وهنا تبدأ مرحلة جديدة ، مرحلة السعي للحصول على الثروة ،  
إيا كانت الطرق والأساليب المؤدية إليها . ولم يكن ليراس من  
الأشخاص الذين يدعون لضمائرهم سلطة على أعمالهم ، فهو أيضا  
يحب المال ويريد الوصول إلى الثروة . فالتفت لفراش الرحلين ،  
ليراس وفوشيه ، وما مضت أعوام قلل حتى كان فوشيه قد شارك  
طائفة من التحلل والسماسرة والعلاء الذين يتاجرون بالأسلحة  
ويوردون ألون للجيوثى المحاربة ، ووضع ليراس نفوذه في خدمتهم ،  
وخرج الاثنان من هذه الصفقات بمبالغ هائلة من المال ، وأصبح فوشيه  
شيا بعد أن كان فقيرا !

وفي سنة ١٧٩٨ مبع ليراس ممثلا ليريس في هولندا ، ثم استعاد  
ليشمل منصب وزير البوليس في وزارة الجمهورية ليريس !

فوشيه وزير . . . أن هذا التباين جعل العاصمة الفرنسية ترتعد  
خوفا من فوشيه ، الرجل الذي أفرق ليوب بالدم ، وأحرق الكتائس ،  
ودمر البيوت ، ولكنهم دهشوا عندما رأوه ، بعد أن أصبح وزيرا ،  
يسلك مسلكا كله إيمان وتعمل . وكان أول عمل أقدم عليه ، الخلاق  
نادي البعقريين الذي كان رئيسه في وقت من الأوقات !

ويعد ثلاثة أشهر قصارا في وزارة البوليس ، أصبح فوشيه  
الرفيق الوحيد على أعمال الوزراء والموظفين ، حتى قال منه الوزير  
تاليران فيما بعد : « أن هذا الرجل يتدخل فيما ينبغي ، ثم فيما  
لا ينبغي ! »

والى فوشيه يعود الفضل في إنشاء أول وزارة للبوليس في العالم ،  
نهجت الإدارات الأخرى على نهجها في مختلف البلدان . ومعلم  
الإنظمة واللوائح التي ما تزال إلى أيامنا هذه نافذة في دوائر البوليس  
وإدارات الأمن العام ووزارات الدفاع والبوليس ، يرجع الفضل في  
وضعها إلى جوزيف فوشيه . فقد ابتكر هذا الرجل ، في وزارته ،  
نظاما للإدارة وجلب الأخبار والمعلومات وحفظها والعودة إليها ، بعد  
فريدا في نوعه . ولكنه وضعه بحيث إذا انقطع المحيط ، أو إذا اختفت

اليد التي تحركه - أي يد فوشيه - فإن النظام كله ينهار !

إن حوريف فوشيه في استطاعته أن يقدم للحكومة أو لرئيسها أي نوع من أنواع المعلومات المرغوب فيها ، ولكنه لا يفعل .. لأنه أنشأ ذلك النظام لخدمة نفسه ، وأغراضه ، لا لخدمة بلراس ، أو الديركتوار ، أو نابوليون فيما بعد . فهو لا يخرج من أدرج مكانته غير الورقة أو الوثيقة التي يريد إخراجها . أما الباقي ، فقه يحتفظ به لنفسه ، فقد يحتاج إليه !

إن بقاء فوشيه بضعة أشهر في وزارة البوليس جعله أوسع الناس اطلاعا على الحالة في البلاد ، ودقائقها ، وعلى أخبار الناس الخاصة والعامة . ورجل هذا شأنه ، ينظر إليه المير بعرف ووجل ، ويعجبون رده . وهذا ما حدث .. فإن فوشيه ، الذي كان الناس يتعجبونه عندما كان فقيرا ، أصبح الآن موضع العناية والاحترام وال خوف ، بعد أن خرج من بؤرة الفقر إلى لمرة السلطة والجاه والثروة !

وعندما كان الجنرال بوناپرت في مصر ، كان فوشيه مطالعا بواسطة جواسيسه على أعمال القائد الطموح وأفكاره . وكان يعلم أنه عازم على العودة إلى فرنسا ، ولكنه كتم الخبر عن أعضاء الديركتوار وزملائه الوزراء ، لأنه تنبأ بأن بوناپرت هو رجل المستقبل وسيد فرنسا في الغد . ولما وصل بوناپرت محاة إلى ساحل فرنسا عائدا من مصر ، لم يسرع فوشيه إلى التضي عليه ، كما كان يريد زملاؤه ، بل مهد له سبيل الوصول إلى العاصمة ، كما مهد له فيما بعد سبيل ارتقاء مدارج السلطة ، حتى وديرا بحانبه !

تأمر نابوليون مع هريق من قواد الجيش لقلب الحكومة وإعلان نظام جديد وأخبار ثلاثة « قناصل » يحكمون البلاد كما كان القناصل الرومانيون يحكمون روما قديما . واشترك فوشيه في المؤامرة ضد الحكومة التي كان ما يزال عضوا فيها ، لأنه أدرك أن المؤامرة سيكتب لها النجاح . وهو بقطرته لا يرتبط بمهد أو وعد ، إلا إذا كان ذلك في صالحه

وكانت الضحية الأولى ، عند نجاح مؤامرة بوناپرت ، صديق فوشيه وولي نعمته من قبل .. بلراس ! فإن وزير البوليس لم يتردد لحظة واحدة في خيانة صديقه ، كما أن بوناپرت نعه كان حديبا لبلراس بحانب من نجاحه وهوزه ، عندما كان فقيرا محلما كفوشيه شريكه في المؤامرة

وقد قال بلراس ، أمام خيانة الصديقين له : « أننى أجد عزاء كبيرا في بقاء فوشيه بحانب بوناپرت . لسوف يجريه يوم يثأر لى أحدهما

من الآخر . لان فوشيه سيخون يونابرت كما خائني ! « وقد تحققت  
هذه النبوة

ربط فوشيه نفسه اذن الى عطة نابوليون ، الذي بدا نجمه في  
الصعود ، فظل وزيرا في عهد « القنصل الاول » يونابرت واحتفظ  
بوزارته في عهد الامبراطور نابوليون الاول !

### وزير الامبراطور ( ١٨٠٤ - ١٨١١ )

لم يكن في وسع فوشيه ان يظل بعيدا عن المشاحنات التي فطنت  
في وقت من الاوقات بين يونابرت ووجهه الاولي جوزفين ، وبينه وبين  
اخوته او بين لعيف من رفاقه القدامى . وادرك نابوليون ، في عهد  
« القنصلية » ان سلطة فوشيه تتسع وتنتد الى مختلف النواحي ،  
فأراد ان يبعده مدة من الزمن عن الوزارة . . فبعد ان عينه عضوا في  
مجلس الشيوخ ، طلب اليه ان يمزول منصبه كوزير ويأخذ نصيبه  
من الراحة !

واسعد فوشيه وهو يعلم انه سيمود فرييا الى منصبه . ولكنه في  
هذه المرة لم يسكن في صحرة حقيرة مجردة من الاثاث ، بل ابتاع دارا  
جميلة فاحرة الرباش ، اقام فيها ، واحاط بسببه بجميع أسباب الراحة  
والترف ، لم انصرف بكليته الى البحث عن صفقات مالية وتجارية بغية  
مضاعفة ثروته . وكانت كل وسيلة ، وكل طريق ، يمد في نظره  
مشروعا ، اذا كان يؤدي الى كسب المال

جمع الرجل لذة طائلة تعد بالملايين . ولكنه لم يزل الى ما ينزلق  
اليه عادة الاغنياء المترهون . . فعن لا يدخن ، ولا يشرب الخمر ، ولا  
يجلس الى مائدة الميسر ، ولا يعمد الى السهر واللهو والفناء  
والرقص . .

وبالرغم من اعتزال فوشيه منصب الوزارة ، فانه لم يخلو الى  
الهدوء ولم يضع حفا نشاطه . بل واصل العمل في السر والخفاء ، في  
انتظار اليوم الذي يعود فيه الى الحياة العامة . وجاء ذلك اليوم لان  
فوشيه نفسه اراده ان يجره ، وهو الذي اغتله . فانه لم يطيع  
الوقت سدى وهو في عزته ، بل حاله خيوط مؤامرة جديدة ، مع  
فريق من أعضاء مجلس الشيوخ ، لا قلب الحكم ، بل لتعديل نظامه  
بحيث يصبح نابوليون يونابرت « قنصلا مدى الحياة » أو بعبارة  
أخرى ، أشبه بملك يطس على العرش بغير ان يعمل القصب . وكان  
هذا في عرف فوشيه توطئة لاعادة الملكية لحساب نابوليون ، لانه كان  
يشر ويعلم انه سيكون هو صاحب السلطة النافذة . . وراء الستار



تاليران الوزير المالية . . ومع ذلك  
قد يخرج هو من الوزارة وفي فوشيه ا

ونجحت المساعي التي بذلها  
فوشيه لهذا الغرض ، وانتخب  
نابوليون قنصلا مدى الحياة ،  
ودفنت الجمهورية بيد الرجل  
الذي كان من قبل أشد أخصاها  
تحصيا ، والذي اقترح لاعداء  
الملك لويس السادس عشر ،  
واغرق مبدن فرنسا في دماء  
الملكين !

واماده نابوليون الى منصبه  
كوديرالبوليس ! وتتابعت مراحل  
المؤامرة ، فانتخب نابوليون  
اسراطورا ، وظل فوشيه بجانبه  
وديرا البوليس

وفي الرجلان مرتبطتين  
ارتباطا وثيقا ، مدة عشرة اعوام  
الامبراطور يحتل المكان الاعلى  
والمصوب الاسمي ، ويظهر امام  
العالم في ذلك المظهر الرائع الذي  
دونه التاريخ ، وفوشيه لا يظهر  
ابدا ، ولا يخرج من عزله وراء  
الستار ، وليكنه يدور بهيمانه  
فرنسا على هواه ، ويظل لواءه  
معتبرا انها ارادة الامبراطور

قلنا انهما ظلامر بطين بروابط  
وثيقة ، لان مصر احدهما كان  
مطلقا بمصر الآخر . ولكن  
نابوليون كان يكره فوشيه .  
وفوشيه كان يكره نابوليون .  
وكان كل من الرجلين يشعر بأنه  
في حاجة الى الآخر . . نابوليون  
لاقتله شر أعدائه وحشومه ،  
ومعركة ما يدور في الخلفه ،  
وفوشيه البقية في منصبه ،  
ومواصلة دسائسه ، وزيادة

نروته ، والتلذذ بتنفيذ ارادته الخفية والتحكم في الناس بغير أن يراه احد !

وكثيرا ما كان نابوليون يفضض ويوجه الى فوشيه عبارات قاسية جارحة . ولكن فوشيه كان يتقبل كل ذلك بهدوء . وكان يعطى الامبراطور ، من معلوماته ، بقدر ما يريد ان يعطيه فقط ، لا يقدر ما يريد الامبراطور ان يأخذ . وامتدت عيون جواسيسه الى الاسرة المالكة ، فكان يطلع يوما فيوما على كل ما يحدث في القصر وفي بيت كل من القرب الامبراطور . فهنا الرجل الفاسق ، المتكتم ، كان يشعر ببلدة حقيقية في الاطلاع على اسرار الناس والاحتفاظ بها في قرارة نفسه . بل ان تلك كانت لذته الوحيدة في الحياة . وهو من هذا القبيل فودج فريد بين الناس !

رفع نابوليون نفسه الى العرش بفضل الانتصارات التي احرزها في ميادين الحرب . فكان لا بد له من مواصلة الحرب لاحراز انتصارات اخرى ، تضاف الى انتصاراته السابقة ، وتضم مركزه . هذا ما كان يعتقد ذلك القائد العظيم . ولكن الشعب الفرنسي كان يتوق الى السلم والراحة والتمتع بنعيم الحياة . وهذا ايضا ما كان يراه بعض اهلوان نابوليون من الوزراء وحتى من القواد . وهذا التفاوت في الرأي جعل الاعداء يتقاربون ويتفاهمون . فان تاليران ، الوزير الداهية ، كان يرى هذا الرأي ايضا ، كما يراه فوشيه من ناحيته . فلا فرابة اذن في أن يتفاهم هذان الرجلان بعد ان كانا على خلاف دائم في الرأي . فان تاليران وفوشيه هما **ابعد الوزراء تطرا** وادراكا ، وافرهم ذلك ، ووجوه الشبه كثيرة بينهما ، وعلى الخصوص من حيث التجرد من الضمير واخلاق الكرم ! فكانت العاية في نظر الرجلين سرور الواسطة ! هذان هما الرجلان اللذان بابا ان استمررا نابوليون في حروبه سيحجر على فرنسا الويل !

وتواطأ الوريث لوضع حد لهذه الحال ، وعلم نابوليون بما حدث ، وكان في أسبانيا ، فعاد الى باريس مسرعا ، خوفا من قيام مؤامرة ضده ، يديرها الرجلان الخطران . وكانت النتيجة مجيبة .. فقد اخرج تاليران من الوزارة ، ولكن فوشيه بقي فيها ، وذلك بفضل ما ابداه امام الامبراطور من رياء وتفلق

وفي عام ١٨٠٩ ، اتم نابوليون على فوشيه بلقب «دوق اولترات» وجعل قلعة الدوقية أسطوانة من الذهب اکتفت عليها حية ! فعما اقرب هذه النشرة من اخلاق فوشيه : الذهب ، والحية !

### الصراع بين فوشيه والامبراطور ( ١٨١٠ )

عند ما يتولى عظيم من المظلمة الصباقرة امر دولة من الدول ، لا يبقى للأشخاص الذين يحيطون به غير الاختيار بين حالتين : فلما

أن يحقوا في نفوسهم كل رغبة في مزاحمته فيصبحوا له جيذا ، وأما  
أن يزاحموه فيصبحوا خصومه . وهذا الذي حدث في عهد نابليون ،  
حدث مثله من قبل ومن بعد . وفوشيه أحد الذين أرادوا أن يوسعوا  
سلطتهم يوما بعد يوم ، فلا يستغرب إذن أن يصبح هذا الرجل في  
النهاية خصما لنابليون

كانت سلطة فوشيه واسعة الى حد لا يتصوره العقل . فالوظيفة  
التي كان هذا الرجل يشغلها ، جعلته في وقت من الاوقات يتحكم  
بمسائر الافراد في داخل فرنسا ، وبمقدرات الشعوب في خارجها .  
وكانت به وقد أراد أن يشبث للعلا أن في استطلاعة رجل غير نابليون  
أن يحكم العالم في الوقت الذي يحكمه فيه نابليون ايضا . . .

وكثيرا ما دبر فوشيه عملا سياسيا في الخفاء بغير أن يطلع نابليون  
عليه ، حتى اذا حاتم ذلك الصل ونجح فوشيه في تهيؤه ، وجد  
نابليون نفسه أمام الامر الواقع واضطر الى القبول . وتسوق هنا  
مثلا واحدا : لقد دار في خلد فوشيه ذات يوم أن يهد السبيل لمقد  
صلح دائم بين فرنسا وانجلترا ، عندها الكفودة في ذلك الوقت .  
فدخل مع الحكومة البريطانية في محادثات طويلة دقيقة ، بواسطة  
أشخاص غير فرنسيين ، وبغير علم الامبراطور ، وقد خيل للحكومة  
البريطانية انها تتفاوض مع نابليون ، بينما لم تكن تتفاوض مع فوشيه .  
وكان الغرض الذي يهدف اليه فوشيه هو الوصول الى اتفاق مع  
انجلترا ، يطله فيما بعد ، ويحمل الامبراطور على قبوله ، فيعلم  
الفرنسيون أن فوشيه قد اتاهم بالسلم الذي يشذونه . ولكن المحايلة  
لم تسفر عن نتيجة يرمى بها فوشيه ، بل أسمرت من نتيجة عكسية .  
فقد علم نابليون بما حدث ، فغضب غضبا شديدا ، وطرد فوشيه  
من منصبه ، وأحل محله سافاري ، دوق روفينو ، في وزارة البوليس  
طرد الامبراطور فوشيه من الوزارة ، ولكنه تدارك الامر ولم يرغب  
في أن يتحول التورير الخطير الى عذر . فظل يلاطفه ويقربه اليه ، ولم  
يقس عليه ، خوفا من أن يكشف الرجل القناع عن وجهه ، ويغش  
بالاسرار الكثيرة التي يعرفها

ومما صنعه فوشيه ، في ذلك الطرف الدقيق من حياته ، أنه اخفى  
طائفة من الملفات والوثائق التي كانت في وزارة البوليس ، وبمشر  
بعضها ، ولم يشرك ظلمه المسكين وسيلة واحدة من وسائل النجاح  
في مهمته . فقد وجد الرجل نفسه في وزارة لا يفهم من أعمالها شيئا ،  
اضف الى ذلك أنه وجدها خالية من أوراقها ، مضطربة النظام ،  
لأن فوشيه ، قبل رحيله عنها ، قطع ذلك الغيط الذي كان يهده ،  
والذي كان يتصل بجميع تلك المصالح ويحرك القائلين عليها . أن  
وزارة البوليس الفرنسية لم يكن في استطلاعة احد ان يديرها غير

فوشيه ، لان فوشيه انشأها لنفسه لا لفرنسا ولا لغيره من الوزراء ، وترك فوشيه خلفه حائرا ، وذهب الى قصره ، للاقامة فيه بضعة ايام ، قبل سفره الى روما لاستلام المنصب الذى عينه فيه الامبراطور : منصب سفير فرنسا في مدينة البليوات .

ولكن سافلري رفع الامر الى نابوليون ، وشكا اليه خطو الوزارة من اوراقها وملفاتنا ووثائقها ، فأرسل الامبراطور امرا الى فوشيه بأن يسلم الى الوزير الجديد كل محتويات الوزارة كما كانت في عهد دخلت المسألة في دور جدلي ، وبدأ الصراع بين فوشيه والامبراطور . فقد عزم الرجل على المقاومة الى النهاية ، مهما تكن العواقب في هذه المرة . ورد على دعوة الامبراطور بأنه لا يحتفظ بشيء من محتويات وزارته السابقة ، وان الاوراق التى سحبت منها هي اوراق بيدها فوشيه « خاصة به » وقد أحرقها لأنها تتعلق بليفيك من أخوة الامبراطور وأخواته ، ولا يليق أن تقع في يد أحد بعد أن ترك هو الوزارة .

ولكن الامبراطور لم يقتنع بهذا الرد ، وكرر أمره الى فوشيه بوجوب تسليم وزارته كاملة . وعنده بالافتصام منه ، وأرسل مدير البوليس لخنم داره وإدراجها بالشمع الأحمر . وشعر فوشيه للمرة الأولى في حياته بأنه لن يقوى على الخروج ظاهرا من هذه الورطة التى أرادها لنفسه والتي حاصه سبحة لتجديده الامبراطور القوى العنيد . شعر فوشيه بأنه هالك لا محالة ، فقرر أن يهرب من فرنسا ، وهرب منها فعلا ، فذهب الى إيطاليا ، وانهارت أمصاه دفعة واحدة ، فأصبح كالقار المطارد ، انهارت أمام سرب من القطط .

وقد اقتدته روحه من هلاك المأزق المخرج ، لأنها أعادت الاوراق المسروقة الى الامبراطور ، على شرط أن يعفو عن روحها ، ففعل نابوليون ما طلبه منه الزوجة . أما الاوراق ، فقد أمدمت في عهد نابوليون الأول أو في عهد نابوليون الثاني ، مع جميع الوثائق والرسائل التى لم تكن لتتفق مع التاريخ الرسمى للامبراطورية الفرنسية . أما فوشيه ، فقد تلقى أمرا من الامبراطور بالعودة الى فرنسا ، وتركته له الحرية التامة بأن يقيم حيث يريد ، فأقام في قصره في مدينة أيكس . وبعد أن استرجع نابوليون منه تلك الوثائق التى كان معظمها متعلقا بأخوته وأقربيه ، عاد الى معاملته بالمحسنى خوفا من مؤامراته وأفكاره التى كان فوشيه يعرف الكثير منها .

### الاستراحة ( ١٨١٠ - ١٨١٥ )

امتزل فوشيه الحياة العامة ثلاث مرات : الأولى بعد عهد روبسبير ، والثانية عند ما هرب الى إيطاليا في عهد نابوليون ، والثالثة بعد عودته منها عند ما أقام في قصره مدينة أيكس .



انه في الثانية والعشرين من العمر . وبذلك ثروة طائلة تقدر بالملايين ،  
واملاكا شاسعة ، وقصورا وعمارات ، ويجعل لقب دوق دوترانت .  
والناس جميعا يخشونه وان كانوا لا يحبونه  
وانصرف الرجل الى العناية باملاكه ، ولكنه ظل على اتصال  
بالاوساط السياسية والدوائر الحكومية بواسطة جواسيسه  
العديدين . . فان رجلا كفوشيه لا يمكنه ان يركن الى الهدوء التام  
والراحة الكاملة . وظن ان نابوليون سيدهوه مرة اخرى لتولي منصبه  
في باريس . غير ان الامبراطور لم يفعل لانه لم يكن في حاجة اليه .  
فهو في اوج سلطانه ومجده ، واوروبا بأسرها خاصة له  
ومرت الايام وفوشيه في عزلته ، الى ان اصيب الامبراطور بسلسلة  
من الهزائم بعد غزو روسيا ، فعاد من موسكو على رأس جيش ممزق ،  
وجعل يجمع شمل رجائه استعدادا للصمود امام الغزو الاجنبي ،  
وراح يفكر في كل كبيرة وصغيرة ، وفي تأمين الحالة في باريس بحيث  
لا يقتحم العرصة احد من النافعين عليه ويقدم على التآمر لاسقاطه  
او لاحداث ثورة

ولكن في فوشيه !

الا يجعل به ان يبعد هذا الرجل عن باريس في تلك الظروف ! انه  
يعرف ان فوشيه حقوق لا ينسى الاساءة . فحير نابوليون ان يكون  
هذا الرجل بالقرب منه ، خارج فرنسا ، من ان يكون بعيدا عنه في  
باريس ، وهو بعيد عن باريس !  
لم تكن هناك وظيفة حالية ، فابتكر نابوليون لفوشيه وظيفة  
يشغلها ، وعينه حاكما لدولة روسيا ، قبل الاندفاع على غزو  
هذه الدولة !

وقبل ان يذهب فوشيه الى مدينة دريت ، موطنه لاستلام منصبه ،  
اصيب الجنرال جرو ، حاكم ايبيريا بايطاليا ، بالجنون ، فعزل نابوليون  
من رايه الاول ، وارسل فوشيه الى ايبيريا ، خلفا لجنود الجنون  
غير ان فوشيه لم يمكث طويلا في تلك الولاية ، فان الهزائم توالى  
على نابوليون ، وكانت ايبيريا احدى الممتلكات الفرنسية التي دخلها  
الاعداء ، فرحل عنها فوشيه ، ولكنه حل معه السكتوز والتحف  
والاوراق ، ولم يترك شيئا من ذلك نهبا للغير !

وعند ما وصل الى حدود فرنسا ، عائدا من ايطاليا ، علم بما حل  
منابوليون ، وان جيوش الحلفاء تتقدم نحو فرنسا ، وان مرض  
الامبراطور مهدد بالانهيار

وفي مدينة ليون - التي احرقها امان الثورة - علم بان باريس  
سقطت ، وان نابوليون هرب ، وان لويس الثامن عشر عاد الى عاصمة  
ملكه ، وان تاليران ، زميله وحسنه في الحياة سبقه الى الانضمام الى  
الهيئة الحاكمة الجديدة !

حاول أن يفعل مثله ففشل . وقبّع في داره ينتظر الحوادث . ولكن  
لويس الثامن عشر يرتكب الخطأ بعد أخطأ ، وأدرك فوشيه أن انقلاباً  
آخر سيتبع هذا الانقلاب الهزيل ...  
ولم ينتظر طويلاً ...

ففي يوم ٥ مارس عام ١٨١٥ ، علم الناس بأن نابوليون عاد من  
جزيرة ألبا ، ونزل على الشاطئ ورحف على باريس ...  
وقرر الملك في وسائل الحماية ، ورأى أن يستغل مواهب الأشخاص  
الذين حوله ، فدعا فوشيه وعينه وزيراً في حكومته

فوشيه ، الجمهوري السابق ، الثائر ، أحد الذين حكموا على الملك  
لويس السادس عشر بالإعدام ، يختاره لويس الثامن عشر ، أخو الملك  
الشهيد ، وزيراً في حكومته . إن سخرية القدر لا تعرف حدوداً ...  
لكن فوشيه ليس بالرجل الذي تخلفه المظاهر ، فإن قبول منصب  
الوزارة ، من ملك لا يقوى على الاحتفاظ بمرشه ، عمل يعد في نظر  
ذلك المتقلب عملاً جنوبياً خالياً عن الحكمة

رفض فوشيه المنصب .. فأصدر الملك أمره إلى مدير البوليس  
بالقبض على الرجل الذي لم يصدع لأرادته وقبل الوزارة . ولكن  
لفوشيه تمكن من الإفلات من يد البوليس ، وهرب من منزله قبل  
القبض عليه !

### الصراع الأخير : ( ١٨١٥ )

في ١٩ مارس عام ١٨١٥ ، عاد الإمبراطور إلى باريس . وفر منها  
لويس الثامن عشر . ودخل نابوليون قصر بولوى حيث كان أتصله  
ينتظرونه للرحيب به . فأنشئ نظرة حوالية ، ولكنه لم يجد بينهم  
المنخبة المتأثرة من أولئك الرجال الذين هادوه و إخضع أوروبا وسط  
سلطانه عليها . فالذين ظنوا على ولائهم له لسوا كبار القواد ولا كبار  
الساسة

كانت خيبة أمل لنابوليون . ولكنه ابتسم عند ما وقع نظره على  
فوشيه .. أن هذا الرجل هو الوحيد الذي يمكن الانتفاع به في هذه  
الظروف ، وإن لم يكن أهلاً للمحبة والثقة

وقرر نابوليون أن يعيد فوشيه - للمرة الثالثة - إلى وزارة  
البوليس . فقبلها فوشيه ولكن بدون حماسة لأنه كان ينتظر وبأمل  
أكثر من هذا . فإن جميع الذين كان نابوليون يعتمد عليهم في الشدائد  
قد انصرفوا من حوله ، فانضم فريق منهم إلى خصومه ، وبقي الفريق  
الأخر بعيداً عن العاصمة ، برقت تطور الحوادث . والوحيد الذي جدد  
إلى الإمبراطور ووضع نفسه تحت تصرفه هو فوشيه

لكن نابوليون يخشاه ولا يحبّه . وهو يستخدمه لأنه يشعر بحاجة

اليه . وفوشيه من ناحيته لا يحب نابوليون ، ولكنه يحمله لأن خدمه  
الإمبراطور تحقيقا لأغراضه هو واشتباعا ليله الى السلطة  
غير أن الظروف تبدلت . فنابوليون لم يعد ذلك الرجل القاضى على  
مصر العالم ، وفوشيه لم يعد ذلك الرجل الذى يرضى بوزارة البوليس  
وفى هذه المرة ، لم يكن فى حاجة الى نابوليون الا لى يستند عليه  
لاجتياز المرحلة الأخيرة من مراحل حياته المعطية ، التى كان يحلم بها ،  
وهى أن يفرض على أوروبا نظاما جديدا يكون هو واضعه ومنفذه .  
أو بعبارة أخرى ، أن فوشيه أدرك أن نابوليون قد انتهى ، وأن بقاؤه  
فى فرنسا لن يطول ، وأنه هو الرجل الوحيد ، فى حاشية الإمبراطور ،  
الذى يمكنه أن يدير دفة الحكم على هواه ، ويقاوم خصوم الإمبراطور  
سرا ، سواء فى فرنسا أم فى خارجها ، ويقتد معهم الاتفاق المستود  
لتقرير المستقبل

وهذا ما صنعه . وهذا ما أدركه خصوم نابوليون أيضا . ففى  
الداخل وفى الخارج ، جعل أولئك الخصوم يعاوضون فوشيه ولا  
يعيون حسابا لسيد الإمبراطور  
دامت تلك المرحلة الأخيرة من مراحل العهد الإمبراطورى مائة يوم ،  
كان فوشيه فى خلالها دائم النشاط . ووضع الرجل خطة العمل  
وراج بعدها بدقة . وكانت هذه الخطة ترمى الى أحد هدفين . اما  
ابقاء النظام الإمبراطورى فى فرنسا اذا انهزم نابوليون فى المعارك  
الأخيرة ، واب اعادة الملكية اليها فى حالة انهزام الإمبراطور فى تلك المعارك  
ولم يكن صير فوشيه لئومه على استعداده لخيانة هذا أو ذاك من  
الطامعين فى الحكم . فهو مع الإمبراطور اذا انتصر ، وهو مع الملك  
اذا انهزم الإمبراطور

وانهزم الإمبراطور فعلاق معركة واترلو . وقال فوشيه فيما بعد :  
« يدهون أنى حبت نابوسون كلا .. فانا لم أحس بنابوليون ، واما  
الذى خائنه ابراهم فى واترلو ! »

وفى تلك الحقبة القصيرة من تاريخ فرنسا ، لعب الداهية فوشيه  
لعبة تمدرس أربع المااورات السياسية التى قام بها رجل على الإطلاق ،  
فقد استطاع بدعائه ومكره ، أن يحصل نواب الأمة على انتخابه  
رئيسا لمجلس النواب ، وأصبح سيد فرنسا الاوحد ، ولم يعد  
نابوليون بالنسبة اليه صاحب سلطة حقيقية

وسقط نابوليون واضطر مرة ثانية الى الهرب ثم سلم نفسه  
للانجليز .. وبقي فوشيه فى منصبه

وحاول انصار الإمبراطور المساعدة بانه دوق ريشناد - النمى  
الصغير - امبراطورا مكانه ، فجاءهم فوشيه لم خذلهم لما تبين له  
أن بقاء أسرة بوناپرت على العرش أمر مستحيل

وانضم الرجل مرة أخرى إلى الملكيين ، وبعد ما دخل لويس  
الثامن عشر إلى باريس ، للمرة الثانية ، تسلم سلطته من عوشيه ،  
قال أخيه !  
لقد انتهت « الإمام المائة » وعاد الملك ثانية ، وانتقل عوشيه ملكيا  
مع الملكيين !

### ال سقوط والنهاية ( ١٨١٥ - ١٨٢٠ )

أراد عوشيه أن يتزوج ثانية بعد وفاة روجه الأولى . وفي عام  
١٨١٥ ، شهدت باريس حفلة عجيبة .. حفلة زواج عوشيه بمشاة  
من أسرة كريمة . أمام الهيكل ، في الكنيسة ، وقف ذلك الرجل الذي  
هدم الكنائس وأحرقها ، وقتل الرهبان والكنهنة ، وشرذ النبلاء ،  
والأشراف ، وحطم الصليبان وألقى مراسم الدين ... وقف عوشيه  
ليتلقي البركة من يد الكاهن ، بمناسبة زواجه ، وكان بين الشهود الذين  
وتعوا وبقية الزواج ، الملك لويس الثامن عشر ، شقيق لويس السادس  
عشر ، الذي كهدمه عوشيه !

لكن حاشية الملك الجديد تضمن له الشر ، ولن يبدأ لها بال قتل إن  
يقضي على ذلك الرجل المتقلب ، الذي خدع الجميع وتعمك في الجميع .  
وهذا ما حدث .. فقد تأمر عليه الأشراف والنبلاء ، وكان بينهم  
الرجل الوحيد الذي كان عوشيه يحشاء ، تاليران ، الذي انضم مثله  
إلى الملك لويس الثامن عشر وأصبح وزيره المساعد الكلمة

في هذه المرة ، لم يستطع عوشيه التحلب على الصواب التي قامت  
في طريقه ، فاضطر إلى **الاستعاب** . وبعد أن طاف أنحاء أوروبا ،  
ذهب إلى ميه تريبس ، بادن من الورر لشمساوي مرنينخ ، وقرر  
الإقامة في تلك المدينة ، والتمسح بالثروة الكبيرة التي جمعها . وكان  
ذلك في سنة ١٨١٩

وفي ٢٦ ديسمبر عام ١٨٢٠ ، مات عوشيه في تريستا ، ودفن  
فيها ، منسيا ، مهملًا

لم يكثر أحد في فرنسا بموت ذلك الرجل الذي ارتعد المظلماء  
أمامه مدة ٢٥ سنة . ولكن ، في عام ١٨٢٤ ، عادت المخاوف تختلج  
في النفوس .. فقد أعلن أحد أصحاب المكاتب بمدينة براج أنه حصل  
على « مذكرات » عوشيه وعزم على إذاعتها

مذكرات عوشيه ! أنها مليئة بالأسرار ، فإن الرجل كان يعرف  
كل شيء ، ويعرف على الخصوص أشياء يجعلها الناس كلهم ! غير أن  
المذكرات التي نشرت في براج لم تكن من الخطر مكان . فإن عوشيه  
أكر الصمت بعد موته ، كما لزم الصمت في حياته . وحمل هذا الرجل  
المجيب معه إلى القبر تلك الأسرار الهائلة التي كان يعرفها . لقد  
دفنها في صدره ، ودفن هو معها في القبر



## ماذا في الطب من جديد ؟

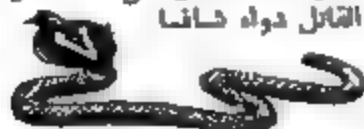
جاءته فتساءل تشكو التهاب  
الجلد . وعالجها فما نفع علاج .  
وبعث امرها فوجد انها تعمل في  
مصنع قد دخلت فيه خمس سنوات .  
لم يحدث ان رئيس العمال ، بسبب  
لا تقريه ، كرهها ، واخذ يصب  
عليها جام غضبه ، فاصابها من  
الداء ما اصاب . فعمل الطبيب  
على نقلها من هذا القسم من  
المصنع الى قسم آخر فيه ،  
فنتفى حلتها في بضعة ايام  
ورجل يعمل في السجيرية ،  
نقلوه فجاءه من عمل الى عمل .  
معاظه ذلك لانه لم يكن يعمل  
سب ظاهر . فحسب انه عمل  
من تلك الاعمال التي يات بها صغار  
الموظفين . يستثمروا شيئا من  
السيطر والظهور بالسيطرة ،  
وانغم لذلك كثيرا . وحدث ان  
جرحته رجله ، واي جرحها ان  
يتنفس . وعلا جرحه التهاب  
ازمن . فعمل الطبيب على اعادته  
الى مكانه الاول ، فما لبث ان  
طلب جرحه وذهب التهابه  
وهناك اسئلة غير هذه كثيرة ،  
كلها تدل على ان الانفعالات  
النفسية ، كما يتنفس المرء منها  
نفسا وصياحا ، وحياتا سبا  
وشنبا ، فلكذلك يتنفس منها  
الجسم ، بالالم وبالمرض ، يظهر

مرض الجسم من عرض النفس  
مسلما راي جديد ووجهة  
مستحددة من وجهات الطب  
الحديث . ومن المناصرين لهذه  
الوجهة ، الباحثين فيها ، الدكتور  
« ج . ج . دو برتسن » وقد كتب في  
المجلة الطبية الانجليزية « الانست »  
يشرح مظهرا آخر من مظاهر ما  
بين الجسم والنفس من علاقة  
وليقة ، وهو يصف هذه المرة  
حالات اعتلت فيها النفس فاعتل  
الجسم ، وكان مظهر اعتلاله  
التهابات حديدية لم تروا حتى  
برئت النفس من علتها

واول مثل صرته لذلك مثل  
انقلبه من التوراة . / مثل اوروبا .  
فقد كان رجلا لوي ، وكان يظن  
ثراة لشدة ايمانه وحسن ثقته  
بالله . وفجأة تسرق نفسه  
الكثيرة ، وتغرق بحاصيلها وهوتا  
اباؤه السبعة وبناته الثلاث .  
فيرى في كل هذا علام غضب  
الله . ثم هو لا يثبت تحت هذه  
الصدمة ان يتفرغ جسمه ويلتهب  
جلده ويسيل من جروحه خبث  
كثير . وتابى القروح ان تجف ،  
وتابى الجروح ان تلتئم

ثم هو يصف ما وجد في مصر  
الحديث في تجربته الخاصة

وهكذا اتخلوا من هذا .  
القاتل دواء شافنا



ان افترق بين السموم والادوية  
قليل . اتها طبع واحد ومزاج  
واحد . والامر فيهما امر مقلد .  
اعط من الدواء مقداراً كبيراً .  
يقتل فيكون مسماً . واعط من  
السم مقداراً قليلاً ، يشف فيكون  
دواء

وهكذا الدنيا . . الخمر الكثير  
فيها يسوء ، والقليل من الشر  
ينفع

### الذين اعلمهم هنتر

كانت للتاريخ طرائق كثيرة في  
التخلص ممن لا يرغبون ، ومن  
طرفهم اهم عمدوا الى تعقيم  
الذكور ، لا بحصصهم كما كان  
يعمل القدماء ، ولكن بقطع القناة  
الرمحية التي تخرج الحيوانات  
المرية الى الاشئ من طريقها ،  
وتسمى هذه القناة بالمرق النوى  
وهي عملية بسيطة اجراها كثير  
من الرجال قبل هنتر . وهي  
عملية لا تلحق برجولة الرجل  
ولا بنشاطه الجنسي ، ولكنها  
تلحق باقتناجه ، وبقدرة على  
الحلف

وقد استخدمت امم غير قليلة  
هذه العملية في منع المتوهمين  
وامثالهم ان ينسلوا حلفاً باخط  
عنهم ما بهم من مته ، وما بهم  
من عاهة . ومن الامم من جعل  
امرها اختياراً ، ومنها من جعل

في هذا العضو او ذاك ، على غير  
وصي من صاحبه

### سم الثعبان دواء نافع

والسم المتصود هنا ، على  
الاخص ، هو سم الحية المعروغة  
بالكوبرا . وقد جرب حديثاً في  
الآلام الصلرحة ، التي لا تنفع فيها  
شوء ، فنفع في تسكينها

رجل مجوز بلغ الثمانين ، خلع  
كل أسنانه ، واصاب فكه الاعلى  
من بعد ذلك ألم حاد يعاوده كلما  
اكل أو تكلم . واستمع امره  
على الطبيب . . فحقنه الطبيب  
لثلاثة ايام بسم هذه الحية ،  
بستيمتر كل يوم . لم يحقنه  
مرتين كل اربعة ايام . فرأى منه  
الآلم ، واستمر زواله . وكان  
ضغط دمه ٢٢٠ ضغط الى ١٨٠

وامرأة أصابها تشنج في الوجه  
يصعبه ألم لم يطقه ، فصعروا  
بها ما صنعوا بالرجل ، ووصلوا  
بها الى مثل نتيجته  
ونزيف الدم يقفه هذا السم ،  
اذا لم تقفه الوسائل المعروفة  
الآخري

فتاة نزع الطبيب من حلقها  
اللوزتين ، والمعروف في هذه  
العملية أن الدم قد ينزف تولاً  
شديداً . ونزف من الفتاة نزيف  
لم يستطع شوء ان يقفه .  
واستجدوا بسم الحية ، فانجدهم ،  
وكف النزف في ١٥ دقيقة

والضرس يخلع ، فينزف أحيانه  
فلا يقفه إلا قطعة من القطن  
تفمس في السم بحيثى بها موضع  
الضرس من الفك

ولكن لما صار العقم نصيبا ، وجدت الحاجة الى اصلاح ما افسد الزمان . وعندئذ اخذ الاطباء في البحث . واخذوا يقطع عرق أنثى لا يمنع الخصية ، وهي غدة الانسل ، من امتصاص الحيوانات المنوية . وهي تنتجها ولو طال الامد ، والذين قاموا بالاخصاب يكون يوصل ما اتقطع واجروا العملية ، عملية وصل القناة التي كانت منقطعة فنجحوا في بعض الحالات . وعاد الاخصاب فعلا . نجحوا في نحو اربعين حالة من كل مائة . ومن هذه الحالات الناجحة حالة اعقم صاحبها منذ ١٨ عاما

ابره هنا

امرها قسرا ونصبيا . ولكن ، حتى هؤلاء الذين جعلوا اجراءها ملزما عند ذوي العاهات ، بقانون لم يصروا عند التطبيق ان يجعلوا اجراءها الزاما حتى اذا جاء هتلر من القانون ولم يعف منه طبيقته احدا . ووجد في القانون أداة للنيل من خصوم النازية ، ولتنيل ممن يكن المانيا ولا تجري في عروقه دمها المائية خالصة . فاعقم هؤلاء وهؤلاء

فلما انتهت الحرب ، لم يفكر احد في إعادة الاخصاب الى العقماء . الا كانت العقيدة السائدة من قديم ان هذا العقم لا يمكن اصلاحه . ولم يكن احد يطلب اخصابا من بعد عقم ، فقد كان العقم عن طواعية .

### حيلة طريفة

قال « الحيرة بن شعبة » : « لم يحدثني غير شاب من بني الحارث بن كعب ، قلت له مره ابي سألزوج فتاة من قبيلته وذكرته له اسمها واسم ابنها . فقال لي هلي العور : « اياك وهذه المرأة » . فقلت : « ولم ؟ » . قال : « رأيت رجلا يقبلها » . واستممت الى نصيحته وتركته العنة . ولكنه لم يرض وقت طويل ، حتى تزوج الشاب منها . وعاطني ذلك منه ، فاستدعيتني وقلت له لهاصبا : « ألم تخبرني أنك رأيت رجلا يقبلها ؟ » . قال : « نعم .. رأيت أباهما يقبلها »







في أمريكا مهد لترويض الفرس  
البحر ، يرسل اليه مدير « المركز »  
أو أحد الهواة الحيوان الذي يمتلكه ،  
ليقوم بالمهد - مقابل أجر معين -  
بتدريب على اللعب والرقص والقيام  
بمركات بطوانية خيرية . كلما طلب  
اليه ذلك

وله لا يجاور من الفرس قبل  
المصاح بالمدرسة أربعين حنبا ، ولكن  
لانه يرتفع بعد تدريبه - اذا كان  
مجهولاً - الى ألف من الجنيهات !

وبالمدرسة يرك هذه جثاة القصور ،  
ينقل الفرس من واحدة الى أخرى ،  
كلما أتم بتجارب دراسته في احدها .  
ويحفظ المروض بعض أنواع السمك  
التي تحبها الافراس . ثم يبين لطلابه  
بالبحرية . أنه يكافئهم بأحسن الاتراح  
وبأكبر كمية ، اذا روضوا أنفسهم على  
كل ما يأمرهم به . وهكذا يختص  
الافراس في ارضه الاسناد

وقد قال مدير المهد مستر دمولنج ،  
لأحد الصحفيين : « ان علينا بطلب  
صبرا وخبرة . . . ونرى نجد بوجه عام  
عند معظم الحيوانات - بفضل الارشاد  
الحكيم - استعدادا للتعليم والتدريب .  
ولذلك فان نسبة كبيرة من طلاب  
المدرسة يتفرون بعلومهم من درجة  
الفرح الاولى »

والصورة المصورة على هذه الصفحات ،  
توضح بعض نواحي نشاط المربيين  
في هذا المهد

• يهوان • يلوح • يضع الكرة الى أعلى ،  
ثم يجلبها عدة مرات بغير أن تخط منه



« طالبة » متروكة تنزع من الالة . . . تتصلل في دائرة منبئة على ارتقاء سيج



## بين المحال وقراءه

### تحويل الانثى الى ذكر

من - كثيرا ما نقرا في الصحف انه بواسطة عملية جراحية ، تحول الانثى الى ذكر ، ويحول الذكر الى انثى . . هذا شيء يعجز اعد الله محمد على .

اليهود ، السودان

ج - لا . . ليس في الامرجة . فالعملية الجراحية لا تحول الذكر الى الانثى ، ولا الانثى الى الذكر . ولكنها تحول والمحمد اله المحدث . والمحدث هي في القاموس ، من له مضو الرجال والنساء جميعا . . فيحدث عند ما نسب المحدث ان تغلب فيها احدي الصفتين على الاخرى ، فتدخل الجراحة للجسم الامر ، فتساعط الطبيعة على جنوحها الى هذه الناحية او تلك . الى ذكورة او أنوثة . . وعندئذ تطع المرأة الصنسان لتلبس البدة ، او تطع البدة لتلبس الصنسان

### اليوم ٢٤ ساعة

من - من الذي قسم اليوم ٢٤ ساعة ؟

عثمان محمد عبد الله

مدرسة حلوان الثانوية

ج - ان فكرة تقسيم اليوم الى ساعات ٢٤ او غير ذلك ،

فكرة ليست كبيرة القدم ، اقصد بالنسبة لتاريخ البشرية العتيق . فمن المألوف من منطوق الانسان تعبيرات تفيد ان الانسان كان يقبض الزمن بما يستغرقه منه افعال مألوفة في الكار المألوف ، كان يقول : زمن ما بين النهر والجبل ، يقصد المدة التي يستغرقها الرجل في قطع تلك المسافة ، او : وقت سلق حزمة من خضرا ، يقصد نحو الساعة ، او : وقت قلى جرادة ، يقصد برهة صغيرة . والشاعر الاخرى عوسر كل بمر من المساء بقوله : زمن رفع النير عن الثور . . واللفظة الابتنيدية للمصباح Leiberach ، معناها : وضع النير على الثور ، وهذا توافق لطيف والذي يعرفه من تقسيم اليوم الى ٢٤ ساعة ، هو ان قدماء المصريين قسموا النهار الى ١٢ ساعة ، وقسموا الليل الى ١٢ ساعة ، وقد وجد المنقبون في مقابرهم رسوما حاولوا فيها تصوير مواقع النجوم في كل ساعة من ساعات الليل الاثنى عشر

وكانوا يقسمون ساعات الليل بالساعة المائية ، وساعات النهار بساعة الظل والنفس طلعة

والدركوا ان ساعات الليل تطول  
وتقصر تبعاً للفصول ، وسجلوا  
بالساعة المائية طول الساعة  
الزمنية في الشهور شهراً شهراً .  
وكذلك ادركوا ان ساعات النهار  
تطول وتقصر ، وسجلوا بالظلال  
اختلافها في الفصول والشهور  
ايضاً

وبالطبع لم يكن ادراك القدماء ،  
من مصريين أو آشوريين أو  
بابليين ، الزمن دقيقاً كالذقة  
التي نعيشها ونألفها اليوم

### بين الحياة والموت

س - ما اهتمت كيف احيا  
فكر اهتمنى كيف اموت . .  
والايدى التى منحتها حبنى عند  
لتمزقنى ارباً . . وايست الليل  
فلا ارى غير ضلالى ودموعى  
ومخمدى . فهل من مخرج ؟

محمود موسى . مغربي  
ومل الاسكندرية

ج - المخرج في ان تدرك انك  
لست في هذا وحيدك ، وان ما  
يحدث لك طبيعى يحدث لجميع  
الناس ، او لكثير من الناس .  
فأى حائل يهتم بالحياة ، ثم ينسى  
غاية هذه الحياة ، وهى الموت .  
انى ، لولا دوافع الحياة التى  
لادفعنى لاعيش وانسى ، لوفقت  
ولاخرت من الحياة حتى اهم  
لاى سبب كانت ، والى اى شئ  
تنتهى . ولكنى مع هذا ، ارضى  
لنفسى ، وفقاً لجيلتى ، ان تساق  
مع الناس كما تساق الاغنام الى  
الذبح ، وهى لا تدرك اين يكون ،  
ولا متى يكون ، فلا تبغض ولا

تتململ . ان فطرة هذه الاغنام  
تصحبها مما هي فيه ، وكذلك  
فطرة الانسان !

اما عند الانسان الذى تصفه ،  
فشيء كذلك مألوف . ان الانسان  
لا يسر ، ولكنه انانى ، يحب  
نفسه ، فيقبل الخير لنفسه ،  
ولكنه لا يهوى صاحب الخير  
منه . هى الفطرة . . وهى من  
فطرة الاغنام ايضاً . فهل وجدت  
شاة المسحت لشاة من بعض  
عشب الارض ، فحفظت الشاة  
الاولى جيلها فردته ؟ انها تنسى ،  
وكذلك ينسى الانسان

لما دموعك التى تلوف تحت  
جنح الليل ، فنتيجة طبيعية  
لذى نجد . والدموع خير من لا  
دموع ، وبلل العين خير من جفافها ،  
وفي البكاء راحة ، وفيه لذة

انت يا صاحبنى بخير . . كل  
عيبك ان بكثرة احساس بالفة .  
وددت لو كنت شاعراً ، لكان  
عنتك للناس نفع كبير . اذن لكنت  
كالشجرة التى تغود للناس وهى  
تحترق

### الغضب

س - انا غضب الانسان ،  
اصفر وجهه وتضمر رولقه ، فما  
سبب ذلك ؟

محمد عبد الله الخطيب  
كرموز . اسكندرية

ج - ان الانفعالات النفسية  
كالغضب والخوف ، تصحبها دائماً  
تغيرات جسمانية يتحكم فيها ذلك  
الجانب من المجموعة المصيبة  
الذى يمثل مستقلاً من ارادة

في دُنْيَا الْأَهْمَال ...

الوقت = ذهب



وطائرات

اير فرايز

دائمًا في خدمتكم

تضمنت لكم

السرعة • الراحة • والمتعة

ولدت جميع مائيت  
الساعة المعدلة



الركن الرئيسي للشركة في  
الطيران العامة شهر ١٩٧٧-٨

الإنسان . فهذه الاصابات تؤثر في أعضاء الإنسان الداخلة بما يحسن الجسم ضد الحالة التي قد تدعو الى دفع لذي ، او الى مرأه وقتل ، او على كل حال هي تؤثر في هذه الاعضاء بما يوائم بين حالة يكون عليها الجسم وبين ما يحيطه من احتمالات . ومن ذلك ان ضربات القلب تزيد ، وعدد انفاس الرئة يكثر ، والجسم يهرق ، والنسول يكثر بزيادة نشاط الكليتين . وقد تطبق شعريات الدم ، اي مجاريه الدقيقة ، في الوجه فيصغر لونه ، وقد تتسع فيحمر لونه او يتورد .

ومن التغيرات الطريفة ان مقدار السكر يزيد في الدم ، والسكر مصنوع القوة التي يتألف بها المرء من نفسه ضد المروع . ومن التغيرات الطريفة ايضا ان الغدة الكظرية ، ومرومها عند الكليتين ، تفرز من مصلاتها ، وهي مصارة من خضانتها انقاص احاسيس الجسم بالاشهاد ، وهذا شيء لازم في الازمات التي قد تدعو الى نضال . ومن خصائص هذه المصارة ايضا انها ، اذا أصاب الجسم جرح ، اهانت على سرعة تحبب الدم عنده فالتئمه . لئلا ان تعد الجسم لحرب قد تكون

### الفونوغراف

س - يم تطلق نطق اسطوانة الفونوغراف ، او شريط التسجيل

ج - نصر الزملوط  
العرش

ج - تحليل هذا معروف مشهور . فهذا من الامثلة التي عرفت فيها الطلة قبل النتيجة فادت اليها . ان الاصوات التي تخرج من انسان او حيوان او جسد ، تخرج دائما من شيء يتذبذب ، هو في الانسان الاحبال الصوتية التي يحلقه . وتنتقل هذه الذبذبة الى الهواء فيتذبذب على حوردها ، فينتقل الى آلة التسجيل وبها غشاء كالطبلة تنتقل اليه هذه الذبذبة فيتذبذب وفقا لها . ومن هذه الطبلة تنتقل الذبذبة الى ابرق ، فتتذبذب ايضا تبعاً لهذه الذبذبات . وهذه الابرة تحفر ، والتسجيل قائم ، حفرة في اسطوانة او قرص من شمع او غير شمع . ولكتها تحفرها مندبذة ، وفقا لتلك النفخة الاولى التي حركت عند البدء من الاحبال الصوتية للرجل صاحب الصوت

هذا هو التسجيل . . وعند الاستماع للصوت المسجل تنمكس العملية . فالابرة يجريها صاحبها من القرص في الحفرة التي بها التذبذب السابق ، فتضطرب وتتذبذب وفقا لها . ومن الابرة تنتقل الذبذبة الى الغشاء الذي هو كالطبلة فيتذبذب على وفقا لها ، وهو يذبذب الهواء فتبلغ ذبذباته الى الاذن فتسمع الصوت

فهذا هو التفسير مختصرا اختصارا كاد ، بسبب البساطة في التبسيط ، ان يكون خلا

ابو مريم

## ابتهالات

أيقظني قد جهلت مكانى      وانغمرى خاطرى بخطر الأمانى  
نضرى بالجمال عمرى ، وبالأشراق جفري ، وبالحنين كياني  
واسكني في مسامع النفس نجوى      عذبة البحر ثروة بالمعاني  
أنا في ضجعة الحياة غريب      خلفت الجرس في صغرى الزمان  
مستطار الخيال مرعش العطر      في صريع المصوم داي الجنان  
رثحتي صروف دهرى حتى      عفت عيشى مرثعاً بالمهوان  
وشجتي رؤى الفئتان حتى      ضاق ذرعى بكل خل مدانى  
لا تلتقى على أسطورة لنا      ضى وهانى خوالج الوجدان  
قصة الغابر ارتوت من جنى الكأ      س فلا تهرق بقايا الدنان  
ناغى بالوصال آثار إحسا      سى فقد تهت من لظى حرمانى  
وذرى أريق في مسع الرو      ضى أقاريد حاضر فينسان  
ودعى الفن حاليًا في مغائب      لك وضى الرؤى سرى المعانى  
حتى النضر في يديك فرغى      إلى الكون زاهر الخفقان  
اسطى فالصبا يعجب من عي      ضى وعن مزهرى رقيق الجنان  
الغضب الكتيب غشنى فزادى      فهو تهب لراعب الأحزان  
والظلام الرهيب غال مداحى      فهو ذمكرى لثورة الألحان  
فصالى نجيا بجوسن إلها      م كطيرين في ذرى الأغصان  
ترشف البشر في ابتسام الأزهار      روى دفقة النور الحسان  
واعتناق الأشجار بأكرها الف      م ندياً بالورد والرحمان  
وعلى نشوة اللابل في الفج      ر نعب الهوى بأعذب حان  
أنت - لو تملين - فيض سادا      فى ودنيا من الجن والافان

حسن عبد الله القرشي

( مكة )

تصحب التلية القلبية في أولات الفراغ . . وهذه مجموعة من  
للسائل والأستاذ البسطة ، فيها ما يطيك ويسرى من جلتك  
[ الأجوبة صفحة ١٩١ ]

## اختبر ذكاءك ..

دقيقاً أن فلا الحانات الحالية بأرقام من

(١ - ٩) بحيث يكون مجموعها في كل  
من الصفوف الرأسية والأفقية ٣١

٩			
		٧	
	٨		

- ٤ -

اقتاد أربعة من رجال البوليس  
السرى حصة أجاب ، غير مرغوب في  
الامتهم ، آل مركز البوليس ، واحد  
منهم ألماني والآخري إيطالي والثالث  
يوناني والرابع السلياني والخامس  
هنغاري . ولترمز إلى أسمائهم ، بغير  
ترتيب ، بالحروف : ا ، ب ، ج ، د ،  
هـ . . . وبينما كان رجال البوليس  
يملكون معلوماتهم لأمر القسم عن  
المقبوض عليهم ، صادف أن عبارة  
واحدة فقط سا فالة كل منهم كانت  
صحيحة . .

قال الأول : ، ليس إسبانيا ، ب  
ليس ألمانيا ، ولكن ج إيطالي .

- ١ -

إذا كان عدد البيض في سلة  
يضاف كل دقيقة . . وعادت أن  
السلة ممتلئة يطها في تمام الساعة الثانية  
عشرة . فكم كانت الساعة عندما ممتلئة  
السلة حتى النصف فقط ؟

- ٢ -

أجب عن الأسئلة الآتية فيما  
لا يتجاوز الدققة لكل سؤال ، وبيز  
أن تستعمل الورق والقلم ،

١ - كم عددا فرديا بين صفر ١٠٠  
ب - كم عددا يقبل القسمة على ٣  
بين ١٠٠ ، ٥٠ ، ١٠٠  
ج - كم مربعا بين ١٠٠ ، ١٠٠  
د - إذا علمت أن يوم ٢٥ ديسمبر  
كان يوم أحد ، فأي يوم من أيام  
الاسبوع يكون يوم أول فبراير ؟  
هـ - كم سنة كيسة بين عام ١٩٠٠  
وعام ١٩٢١

- ٣ -

هذا المربع مقسم إلى ١٦ خانة ،  
تؤلف أربعة صفوف رأسية ، وأربعة  
أخرى أفقية . . حاول - لي أقل من





(١٥) ج - (١٣٠٣٠١) -  
(١٤٠١١) -

٦ - اجمع الرقمين - العدد الناتج ومقدار ما منه من ثلوث - ثم أخفض إلى حاصل الجمع الرقم ١١٥٠ فإذا لم يكن صديك أخطأ في الحساب ، فإن رقم اليسار من العدد الناتج يدلان على صـ ٠٠ فلو فرضنا أن صـ ٣٠ ستة ، وإن ما منه من « فكة » ١٥ قرشا واتينا الارشادات ، كان :

(١)  $2 \times 30 = 60$  ، (٢)  $60 + 50 = 110$  ، (٣)  $110 + 220 = 330$  ، (٤)  $330 - 360 = 2880$  وجمع هذا الرقم على (١١٥) + (١٥) يكون الناتج ٣٠١٥

والآن نمر صديك ٣٠ سنة  
٧ - كانت الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة عشرة

٨ - أجرة أسئلة المعلومات :  
(١) بايلون (٢) شكسبير (٣) لا يؤدي الاجهاد الطفل الى اضطرابات عصبية ، ولكنه يساعد على ظهورها اذا تهيأت الاسباب لوجودها (٤) في ٩ مايو ١٩٤٥ (٥) ألقى أخيرا هذا النظام وأصبح لكل من الفتيان والفتيات في هذه السن مدارس خاصة (٦) تصوير (٧) تزوج ستالين مرتين (٨) لا ٠٠ توجد أساليب أخرى كثيرة للنسوس (٩) نعم ٠٠ السرطان مرض غير معد (١٠) نعم ٠٠ ثبت أن الاضطرابات النفسية قد تسبب قرشا معدية

(٥) هل التعليم المشترك بين الجنسين في روسيا مباح ، فيما بين الثانية عشرة والثامنة عشرة من العمر ؟  
(٦) من الموسيقى المشهور الذي قال هذه العبارة المأثورة : « ان أبداع ما أنتجت من الموسيقى ثمرة الآلى وأحزاني ٠٠ وهكذا قد تكون الآلام في حياة الفرد مصدرا للأفراح والسرور في حياة الجماعة » ؟  
(٧) هل ستالين أعزب أم متزوج ؟  
(٨) هل اذا احتفظت بأسنانك نظيفة على الدوام ، لا يصبها الشمس ؟  
(٩) هل السرطان مرض غير معد لا ينتقل من شخص الى آخر ؟  
(١٠) هل صحيح ما يشاع من أن القلق الدائم والاضطرابات النفسية قد تسبب قروحا في المعدة ؟

الأجوبة  
١ - الساعة ١١ والدقيقة ٥٩  
٢ - أ - ٧ ب - ١٧ ج - ١١  
٣ - الارقام - من اليسار الى اليسار - في الصلوف الأكثية من أعلى الى أسفل :  
(١٠٨٠٩٠٩) (٩٠٨٠٩٠٩) (٩٠٩٠٩٠٩) (٨٠٨٠٩٠٩)  
٤ - ١ اسباني ، ب يوناني ، ج ألماني ، د ايطالي ، ه هندي  
٥ - أ - (٧٠٩٣) ب - (٩٠٩٣)